



نهاية عصر النخبوية الثقافية

13ص

ناجي صبري الحديثي في سيرة الجمر بين العراق والغربة

5ص

الوضع الاجتماعي على رأس أولويات الحكومة المغربية

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/08/25

1445 صفر 09

السنة 46 العدد 12872

Friday 25/08/2023

46th Year, Issue 12872



العرب

درس في الدبلوماسية الاستعراضية: لماذا فشلت الجزائر في الانضمام إلى بريكس فشل رهان الجزائر على دعم جنوب أفريقيا

واكتفت وسائل الإعلام المحلية الخميس بنشر تقارير مقتضبة عن خبر الإعلان عن استثناء الجزائر من الانضمام إلى بريكس دون التعرض لخلفيات هذا القرار ودلالاته، ولم تنشر أي قراءة في الأسباب التي جعلت قادة المجموعة يرفضون تلبية الطلب الجزائري، رغم التلميحات التي قدمتها عواصم بلدان المجموعة في وقت سابق.

وكانت الجزائر قد سرّعت وتيرة اتصالاتها الدبلوماسية خلال الأيام التي سبقت القمة، حيث عقد وزير الخارجية أحمد عطاف اجتماعات مع سفراء كل من الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل المعتمدين في الجزائر، من أجل إقناعهم بفكرة تلبية الطلب الجزائري. لكن خفض التمثيل في آخر لحظة بإيفاد وزير المالية العزيز فايد، ممثلاً للجزائر في قمة المجموعة، كان مؤشراً قوياً على أن القيادة السياسية وريبتها معطيات سلبية بشأن الطلب، ولذلك تم تنزيل التمثيل من رئيس الوزراء أيمن بن عبد الرحمن إلى وزير المالية.

وكانت مصادر متابعة قد تحدثت عن زيارة مسبقة لتبون، تقوده إلى جنوب أفريقيا، ليومي 20 و21 من الشهر الجاري، ثم المشاركة في القمة، غير أن المعطيات السلبية دفعت السلطة إلى مراجعة تمثيلها.

واستشعر الرئيس الجزائري خيبة المسعى منذ أسابيع؛ فقد أظهر تراجعاً في تحسّسه للمسألة خلال تصريحات أدلى بها لوسائل إعلام محلية، وأكد لمحدثيه أن "بلاده تعتظر قراراً يترجم معاملة متكافئة في ملفها مع الملفات الأخرى، وإذا تم رفضه ذلك شأنهم"، كما بدا مكثفياً حتى بعضوية "ملاحظ" في المجموعة، وربما يعود ذلك إلى اقتناعه بفكرة أن الشروط التي تفرضها المجموعة لم يتم استيفائها من قبل الجزائر.

غير أن اللات هو أن التلميحات التي قدمها الروس والصينيون لم تكن كافية لترجيح كفة الطلب الجزائري والتأثير في مواقف الأطراف الأخرى، أو أنها كانت مجرد مجاملات أكثر منها اقتناعاً بما يطرحه الرئيس الجزائري.

● مجموعة بريكس تبذل أوهام القيادة الجزائرية

9ص

يُبين له اللعبة التي تمسك بخيوطها الجزائر وجنوب أفريقيا باسم مجموعة بريكس ومصالحها وتحالفات دولها، ولعلّ ذلك أحد عوامل رفض مطلب عضوية الجزائر. ووجه القبول بعضوية ست دول (الإمارات والسعودية ومصر وإيران والأرجنتين وإثيوبيا) واستثناء الجزائر رسالة واضحة إلى النظام الجزائري مفادها أن المسألة لا تقف عند حد شراء ود روسيا أو الصين بعرض صفقات اقتصادية أو عسكرية كبرى لفائدتهما مثلاً حصل خلال زيارة الرئيس تبون إلى موسكو ثم بكين، وإنما الأمر أكبر من ذلك.

وجعلت الجزائر نفسها في وضع حرج؛ فهي لم تنجح في الانضمام إلى بريكس وفي الوقت نفسه وُثرت العلاقة بينها وبين الغرب، وخاصة بينها وبين الولايات المتحدة. ومن الصعب أن تستعيد الثقة التي هدمتها بتصريحات شعبية عن الاتجاه شرقاً.

رفض الطلب الجزائري درس في أحجام الدول، فلا يكفي عرض المساهمة ترتيبات ضخمة وكبيرة

وخلت اللائحة النهائية التي أعلن عنها الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا في مدينة جوهانسبورغ -والمتعلقة بالدول المعنية بالانضمام إلى مجموعة بريكس- من الجزائر، الأمر الذي شكل مفاجأة عبر عنها مدونون وإعلاميون جزائريون على شبكات التواصل الاجتماعي، بينما التزمت السلطة الصمت.

وظلت أوساط سياسية ورسمية إلى آخر أنفاس اجتماع القادة الخمسة للمجموعة، متفائلة بشأن قبول عضوية الجزائر، في ظل المؤشرات التي سوتت لها السلطة والدوائر الموالية لها خلال الأشهر الأخيرة، سواء من خلال التصريحات المختلفة أو عبر التقارب المسجل مع روسيا والصين، والذي أوحى من خلاله السلطة الجزائرية بأن ذلك إنجاز يمهد الطريق أمام طلب الانضمام إلى المجموعة.

الجزائر - بالرغم من تقارب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون مع روسيا والصين والتحالف مع جنوب أفريقيا لم يتم قبول ملف عضوية الجزائر في تحالف بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا).

ولا شك أن هذا الرفض سيصيب المسؤولين الجزائريين بالصدمة ويجعلهم يقفون على حقيقة أن الدبلوماسية الاستعراضية لا تؤدي إلى نتيجة طالما أن الاقتصاد الجزائري محدود التأثير ويعتمد على النفط والغاز قياساً باقتصادات دول أخرى تم قبول عضويتها مثل الإمارات والسعودية.

وكان الرئيس الجزائري وثاقاً من قبول مطلب بلاده. وقبل شهر قال تبون، في مقابلة مع وسائل إعلام محلية، إن "الصين وباقي الدول الفاعلة في مجموعة بريكس، على غرار روسيا وجنوب أفريقيا والبرازيل، تدعم انضمام الجزائر إلى هذا القطب الجديد".

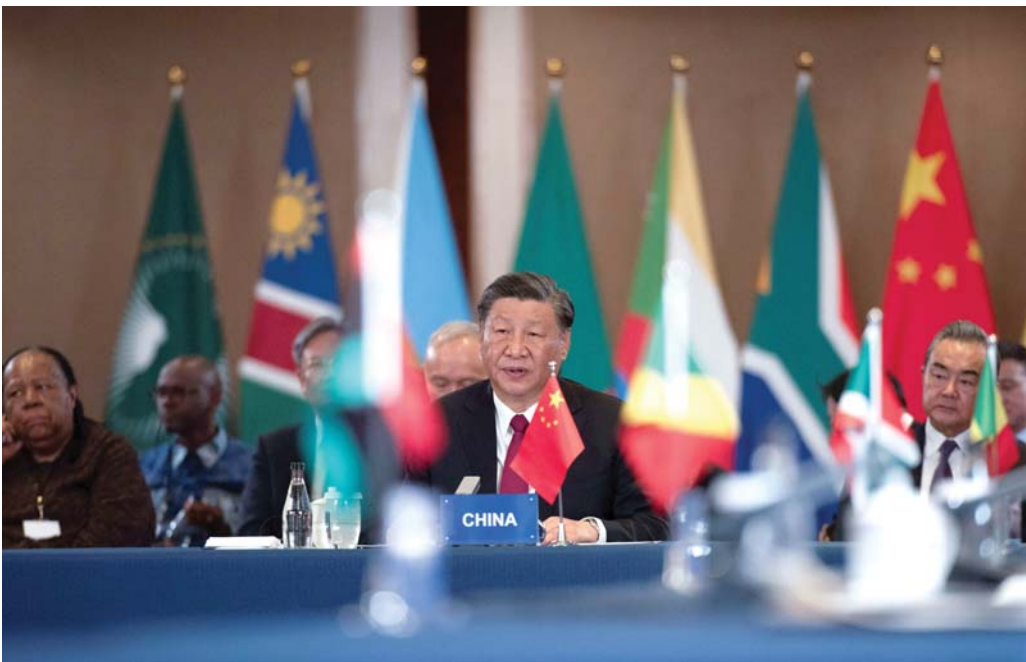
ويرى مراقبون أن رفض مطلب عضوية الجزائر في بريكس درس في أحجام الدول؛ إذ لا يكفي أن يمتلك أي بلد في جيب مسؤوليه مليار دولار أو يعد بمساهمة بقيمة 1.5 مليار دولار في بنك بريكس ليعتقد أنه يستطيع الدخول في ترتيبات ضخمة وكبيرة لدول في حجم الصين والهند والبرازيل من البلدان المؤسسة أو الإمارات والسعودية من الدول التي ستلتحق في عام 2024.

ومن الواضح أن الجزائر راهنت بدرجة أولى على جنوب أفريقيا، باعتبارها دولة مؤسسة، واعتقدت أن تحالفها في القضايا الأفريقية سيجعلها تتوسط لفائدتها للحصول على عضوية بريكس، لكن ذلك لم يحصل لأن جنوب أفريقيا لا تتحكم في المجموعة، وهي طرف هامشي قياساً ببقية الأعضاء، ولا تقدر على فرض واد جديد أو رفض مرشح تختلف معه.

وظهر ذلك جلياً في موضوع استدعاء المغرب بشكل لا يتماشى مع التقاليد الدبلوماسية، وهو ما دفع الرباط إلى رفض المشاركة ثم التحرك بسرعة لإقناع بقية الدول المكونة لتحالف بريكس بأن المشكلة ليست مع المجموعة الاقتصادية وإنما مع جنوب أفريقيا.

ويبدو أن وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة قد نجح في جعل نظيره الهندي سورامانيام جيشانكار يتفهم موقف الرباط، كما نجح في أن

بريكس أكبر: اقتصادات ناشئة ودول ذات نفوذ إقليمي وعالمي كبير التنسيق الإماراتي - الإثيوبي يستبق الإعلان عن الانضمام إلى بريكس



بريكس تقبل عضوية الدول المؤثرة

استبق البلدان الإعلان عن الانضمام إلى بريكس بسلسلة اتفاقيات ومذكرات تفاهم واسعة خلال الزيارة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد إلى أديس أبابا قبل أسبوع. وأشاد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بما اعتبره "لحظة عظيمة" لبلاده. وقال على منصة إكس "إن إثيوبيا مستعدة للتعاون مع الجميع من أجل نظام عالمي شامل ومزدهر". وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أمام قمة بريكس إن بلاده تتطلع إلى تطوير التعاون لخلق فرص تنمية واقتصادية جديدة والارتقاء بالعلاقات إلى المستوى المنشود.

ويثير اقتراب السعودية من الصين ثم انضمامها إلى بريكس جدلاً في الولايات المتحدة، وقد يزيد الضغوط الأميركية على الرياض في ظل إشارات تفيد بأن عضوية بريكس تتجاوز مسار تنوع الشركاء الاقتصاديين إلى بداية قطعية مع واشنطن وتخل تدريجي عن شراكة تاريخية. وهذه المحاذير دفعت وزير الخارجية السعودي إلى القول إن الرياض ستدرس دعوة بريكس للانضمام إليها، وإنها "ستتخذ القرار المناسب".

ومن شأن هذا الانضمام أن يسهم في تعزيز دور الإمارات كقوة اقتصادية ويفتح أفاقاً جديدة للتعاون بينها وبين دول العالم، لاسيما وأنها من أسرع الدول نمواً، فضلاً عن كونها نموذجاً للاستقرار وعنصر توازن في القضايا الإقليمية والدولية. وباتت سياسة الإمارات القائمة على تصفير المشاكل عنصر جذب رئيسياً لها.

وقال أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات، إن "انضمام الإمارات إلى مجموعة بريكس يعكس قوة اقتصادنا وفاعلية دبلوماسيتنا وثقة العالم برؤيتنا للازدهار والاستقرار والتزامنا بتعزيز علاقاتنا وشركائنا وتنويعها بما يخدم استدامة التنمية". وطوال السنوات الماضية نجحت دولة الإمارات في تعزيز شراكاتها الاقتصادية مع دول العالم ووقعت العديد من اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة، لتصل تجارتها غير النفطية إلى مستويات تاريخية خلال العام الماضي. ولا شك أن انضمامها إلى بريكس سيشيخ لها فرصة توسيع تلك الشراكات على قاعدة تبادل المصالح دون الوقوف في صف هذا الحلف أو ذاك.

وبدا التنسيق الإماراتي - الإثيوبي واضحاً في المجال الاقتصادي، إذ

جوهانسبرغ - في خطوة مهمة أقرت مجموعة بريكس في قمعتها بجنوب أفريقيا توسيع قائمة الأعضاء الدائمين والانفتاح على ست دول جديدة وفق مقاييس ترتبط بحيوية اقتصادات هذه الدول.

وضبط بيان الخارجية الصينية هذه المقاييس بالقول إن الأعضاء الجدد في بريكس يجب أن يكونوا من الاقتصادات الناشئة ولديهم نفوذ إقليمي وعالمي كبير. والدول التي تم قبول عضويتها هي الإمارات والسعودية ومصر وإيران والأرجنتين وإثيوبيا.

وكان واضحاً منذ البداية أن القمة ستقبل عضوية الدول التي تمتلك اقتصادات صاعدة وقادرة على المنافسة وتنويع الشراكات دون أن تتأثر بذلك، مثل الإمارات التي تحولت إلى نموذج للنجاحات الاقتصادية الإقليمية ودولياً. وكتب الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الخميس على حسابه في منصة إكس "تقدر موافقة قادة مجموعة بريكس على ضم دولة الإمارات العربية المتحدة إلى هذه المجموعة المهمة".

وأضاف "نتطلع إلى العمل معاً من أجل رخاء ومنفعة جميع دول وشعوب العالم".

البرهان خارج مقر القيادة: مؤشر خوف أكثر منه طمأنة

وأظهرت التقارير الإخبارية في الأيام الأخيرة أن الجيش في تراجع، وأن قوات الدعم السريع تتقدم على أكثر من جبهة، وخاصة في الخرطوم، حيث تحاصر مقر سلاح المدرعات الذي يعتبر القاعدة الرئيسية الوحيدة الأخرى للجيش بعيداً عن مقر القيادة، والسيطرة عليه ستعني نهاية مبكرة للحرب.

واعلنت قوات الدعم السريع الأرباء "انضمام مجموعة جديدة من الشرفاء بقوات الحركة الشعبية لتحرير السودان جناح مالك عقار بولايي شرق وجنوب دارفور" إلى صفها.

وأوضحت في بيان أن المجموعة "قوامها 163 ضابطاً و2500 من ضباط الصف والجنود".

واتهم مصطفى محمد، المستشار لدى قوات الدعم السريع، البرهان بالفرار من الخرطوم خلال مقابلة مع تلفزيون "سكاي نيوز عربية" الخميس، قائلاً إن قوات الدعم السريع استولت على سلاح المدرعات وستجتاح قريباً مقر الجيش.

وقبل شهر حاول البرهان الإبقاء بتماسك موقفه الميداني من خلال ظهور لافت عبر فيديو بملايس عسكرية وهو مدجج بالسلاح وقابض على قبلة يدوية بدائية، لكنه فوجئ بأن ردود فعل سودانيين في العديد من مواقع التواصل الاجتماعي جاءت سلبية وسخرت من اللقطات التي جرى بثها، حيث بدا المشهد هزلاً، ودليلاً على ضعف موقفه الميداني وليس قوته العسكرية.

إلى قطع طريق إمداد رئيسي لقوات الدعم السريع، وهو جسر شمبات المؤدي إلى مدينة بحري. وكثيراً ما سخر الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدي) قائد قوات الدعم السريع من البرهان بسبب ما وصفه باختبائه في قبو.

كثيراً ما سخر قائد الدعم السريع من البرهان بدعى اختبائه في قبو بدلا من قيادة الحرب جنباً إلى جنب مع قواته

وقال في التسجيل "أحييكم، وأنتم شغالين شغل فعلاً يخلي الناس تطلعن إن الجيش فيه رجال (وأنتم أليتم بلاء حسنًا يجعل الناس يطمئنون إلى أن الجيش فيه رجال يُعتمد عليهم)، وأن السودان يحرسه الجيش".

ولم يتضح كيف استطاع البرهان مغادرة الخرطوم، في ظل نجاح قوات الدعم السريع في محاصرة مواقع الجيش.

وتظل قاعدة وادي سيدنا الجوية في أم درمان التي ظهر فيها البرهان محمية قياساً بوضع مقر سلاح المدرعات. وتتواصل الاشتباكات بين الطرفين في المدينة بالتزامن مع سعي الجيش

عبر الإحياء بأن الجيش مازال موجوداً، أم أن الخطوة جاءت بطلب من قوات الجيش في ظل الانشقاقات في صفوفه ولحاق مجموعات بقوات الدعم السريع وتخلي أخرى عن السلاح بالتزامن مع انخفاض الروح المعنوية للمقاتلين واختفاء قياديين ومقتل آخرين. وكان آخر من سقطوا في المعارك اللواء الركن ياسر فضل الله الخضر الصائم قائد الفرقة 16 مشاة، الذي قتل قبل أيام.

وظهر البرهان في التسجيل المصور الذي قال الجيش إنه التقط في قاعدة وادي سيدنا الجوية في أم درمان، ويبعد حوالي 30 كيلومتراً عن مقر وزارة الدفاع في الخرطوم، وهو يلوّح بيده للجنود الحريين به.

الخرطوم - ظهر قائد الجيش السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان في تسجيل مصور تداوله الجيش الخميس وهو خارج مجمع قيادة الجيش، وذلك لأول مرة منذ بدء الحرب قبل أربعة أشهر.

وفيما سعى البرهان لتوجيه رسالة طمأنة إلى أنصاره بهذا الظهور، رأى مراقبون أن الرسالة تكشف عن خوف أكثر مما تكشف عن طمأنة. معتبرين أن قائد الجيش -أمام سيل الأخبار السيئة لقواته وأنصاره- أراد أن يقول إنه مازال قادراً على التحرك في وقت تضيق فيه قوات الدعم السريع الخناق عليه وعلى قواته. ولا يُعرف ما إذا كان البرهان بهذا الخروج قد أراد رفع معنويات أنصاره

اختفاء رياض سلامة وأبناء عن مغادرته لبنان

بعد خروجه من المنصب في الحادي والثلاثين من يوليو. وبدلاً من ذلك سيتعين عليه التعامل مع العقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا في العاشر من أغسطس الجاري عليه وعلى أربعة شركاء آخرين لجرائم مالية يحتمل أن تكون قد ارتكبت خلال فترة ثلاثين عاماً في المصرف. وهذا القرار المشترك هو الأحدث في ملحمة طويلة الأمد لمحاسبة سلامة والنخب اللبنانية الأخرى على الفساد المستشري في البلد المتوسطي. وفي مارس الماضي، أعلنت كل من فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ تجميد 120 مليون يورو من الأصول اللبنانية إثر تحقيق في اختلاس أموال، في خطوة تستهدف سلامة و4 من أقربائه. كما صدر عدد من العقوبات في فرنسا يشتبه بأن ملكيتها تعود لسلامة، بما في ذلك شقق في الدائرة 16 التي تعد الأعلى سعراً في العاصمة باريس، ومساحات تقع في جادة الشانزلزييه، إضافة إلى حسابات مصرفية.



حسن يعقوب
اختفاء رياض سلامة يعني أنه هرب خارج البلاد

ومنذ 2021، يلاحق سلامة ورفاقه قضائياً داخل لبنان ومن قبل دول أوروبية، أبرزها فرنسا وسويسرا وألمانيا، بتهم فساد وغسل أموال والاستيلاء على أموال من مصرف لبنان. وفيما لم تعلن نتائج تلك التحقيقات، إلا أن سلامة عادة ما ينفي صحة الاتهامات.

ويعدّ سلامة مهندس السياسات المالية في مرحلة تعافي الاقتصاد ما بعد الحرب الأهلية (1975 - 1990). لكن على وقع الانهيار الاقتصادي غير المسبوق الذي يشهده لبنان منذ 2019، يُحَلّ كثر أركان الطبقة الحاكمة وسلامة، مسؤولية الفشل في إدارة أزمات البلاد المتلاحقة.

وتحسّل جهات سياسية ومحللون ومواطنون في لبنان سلامة مسؤولية انهيار العملة الوطنية، وينتقدون بشكل حاد السياسات النقدية التي اعتمدها طيلة السنوات الماضية، باعتبار أنها راكمت الديون وسرّعت الأزمة، إلا أنه دافع مراراً عن نفسه بتأكيد أن المصرف المركزي "مؤل الدولة ولكنه لم يصرف الأموال".

وبخلاف سياسي، انخرط سلامة منذ العام 2016 في هذسات مالية هدفت إلى الحفاظ على قيمة الليرة ورفع احتياطي المصرف المركزي ورسملة المصارف، لكن خيّر اقتصاديين يعتبرونها من بين الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تعميق أزمة البلاد المالية.

بيروت - أفادت تقارير إعلامية، الخميس، باختفاء حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، حيث تعذر على القوى الأمنية إبلاغه بموعد جلسة استجواب مصرفية أمام القضاء اللبناني في التاسع والعشرين من أغسطس الجاري. ولفت تقرير نشره موقع حزب الكتائب اللبناني، إلى أنه "على بعد 5 أيام من موعد جلسة استجواب سلامة أمام الهيئة الاتهامية، لم يتم العثور عليه في مكاني إقامته المصرح عنهما". لكن مصادر أخرى أشارت إلى أن "سلامة لا يزال موجوداً في مكان ما في لبنان، لأن جوازات سفره الفرنسي واللبناني والدبلوماسي صادرة من قبل القضاء اللبناني".

ومن المقرر أن يمثل سلامة أمام محكمة تحقيق في التاسع والعشرين من أغسطس، بعدما استأنفت الدولة اللبنانية قرار تركه حراً.

وإذا لم يحضر سلامة في الجلسة المقبلة، فيمكن للمحكمة الاتهامية حينها إصدار مذكرة توقيف غيبية، وعندها يصبح فاراً من وجه العدالة. وقالت رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل اللبنانية القاضية هيلانة إسكندر "القوى الأمنية يمكنها تحديد مكان إقامة سلامة من خلال تتبع هاتفه تقنياً، لكن المطلوب حالياً إبلاغه بموعد الجلسة لصقاً في أماكن إقامته، وفي حال صدرت مذكرة توقيف في حقه عندها يمكن اللجوء إلى تحديد مكانه تقنياً عبر هاتفه".

يأتي ذلك، فيما تسالع سياسي لبناني عن سبب تعذر إبلاغ سلامة بموعد جلسته، وقال النائب اللبناني السابق ورئيس حزب النّهج حسن يعقوب، إن ذلك يعني أنه "هرب خارج البلاد".

وكان المكتب الصحفي لرئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان نجيب ميقاتي، نفى قبل أيام أن رئيس الحكومة حاول مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وقائد الجيش العماد جوزيف عون، اتخاذ ترتيبات لضمان نقل أمن رياض سلامة إلى قبرص قبل أن ينتقل إلى بلد ثالث.

وأعلن حاكم مصرف لبنان المركزي بالإتية وسيم منصوري، في الرابع عشر من أغسطس الجاري، تجميد الحسابات البنكية للحاكم السابق للمصرف رياض سلامة وأقارب له ومساعديه، بصورة نهائية لدى جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في البلاد.

وفي الحادي والثلاثين من يوليو الماضي، انتهت ولاية سلامة الذي تولّى منصبه في أغسطس 1993، ومُددت 4 مرات، وواجهه في السنوات الأربع الأخيرة دعاوى قضائية واتهامات بالاختلاس وتبييض أموال ينفي صحتها، من قضاة دولي ومحلي.

ولن يتمتع حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة بتقاعد هادئ

مصر تمهد لعودة التمويل الأجنبي إلى المنظمات الحقوقية

رفع القيود عن 75 منظمة لا يخلو من أهداف سياسية



خطوة إلى الأمام

سوف يظل نقطة سوداء في ملف مصر الحقوقية.

واستبعد هؤلاء المراقبون الربط بين هذا التحرك ووجود ضغوط خارجية لإنهاء ملف المنظمات الأجنبية، لأن الحكم الصادر بتهمة 75 منظمة جاء مفاجئاً وفي غياب أي تصعيد حقوقي ضد مصر، ولا يعدو الأمر سوى تنسيق بين الحكومة والقضاء لحسم هذا الملف، بإغلاق والتربة أو الإدانة المثبتة.

وأكد البرعي الذي هو أيضاً محامي المتهمين في قضية التمويل الأجنبي، "العرب"، أن الحكومة المصرية لا تتحرك في ملف المنظمات الأجنبية بناءً على ضغوط خارجية، وكل مواقفها مستقلة، لكنها مطالبة بإغلاق منافذ المنغصات التي تطاردّها، بحيث يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تلعب دوراً غير سياسي لتحيين أوضاع حقوق الإنسان في مصر وتنفيذ الخطط الوطنية في هذا الشأن. وتم تداول قضية التمويل الأجنبي بعد ثورة 25 يناير 2011 وواجه العشرات من الحقوقيين والصحافيين والعاملين في منظمات أهلية محلية وأجنبية اتهامات بالحصول على تمويل لأغراض سياسية والتخريب على أعمال عنف وتآليب الرأي العام ضد المجلس العسكري الحاكم وقتها، وتم غلق القضية على فترات، الأولى كانت عام 2018 بتهمة 45 شخصاً ومنظمة، والثانية منذ عامين بتهمة 45 حقوقياً ومنظمة، وهذه المرة الثالثة التي تتم فيها بتهمة 75 منظمة دفعة واحدة.

أكبر عدد من المؤسسات الحقوقية عند فتح باب النقاش قريباً، ودون هذه الخطوة كانت الحكومة ستعاني من ازدواجية موقفها.

ويوحى هذه التحرك بوجود رغبة جادة لغلق الثغرة التي تستغمرها جهات غربية ومنظمات أجنبية وقوى معارضة للضغط على الحكومة بشأن العمل الأهلي، بالترام مع جملة تحديات اقتصادية واجتماعية وبدء إجراءات تحديد موعد الانتخابات الرئاسية التي من المفترض أن تكون بعض المنظمات الأجنبية شريكة في رعايتها رمزياً.

وما يلفت الانتباه أن الحكم الصادر بشأن تهمة المنظمات الأجنبية خالف اتهامات سوّقت لها دوائر مصرية سابقاً، حول تلقي هذه المنظمات تمويلات مشبوهة، ويشي التطور الجديد بالاعتراف بأن مؤسسات العمل الأهلي تقوم بدور محوري في التنمية ويفترض التعامل معها على هذا الأساس، وليس بحساسية مفرطة في ظل حاجة الحكومة إلى المجتمع المدني ليشترك في إنقاذ شق من الوضع الاقتصادي المتأزم.

ويقول مراقبون إن القاهرة أدركت أن استمرار تقيد حرية المنظمات الحقوقية يجلب المزيد من الخلافات بالترام مع زيادة التحديات التي تواجهها الحكومة، وطالما أن هناك قانوناً للجمعيات الأهلية توافقت عليه المنظمات المحلية والأجنبية فيجب أن يكون هو الفصل في العلاقة، لأن إطلاق قضايا التمويل الأجنبي مفتوحة بلا حسم بالإدانة أو التربة

الأجنبي بشكل كامل وفتح صفحة جديدة مع قيادات حقوق الإنسان في البلاد.

ومهدت القاهرة لهذه الخطوة بالإفراج عن عدد كبير من الناشطاء السياسيين الذين ارتبطت أسماءهم بالتمويل الأجنبي، وسمحت لبعضهم بالسفر خارج البلاد، بينهم باتريك زكي ومحمد الباقر وعمرو إمام وهيثم محمد، في محاولة لترضية المعارضة وتأكيد أن مشاركتها في الحوار الوطني مجدية.

وتسبب استمرار فتح قضية التمويل الأجنبي منذ عام 2011 في أن يظل تعامل الحكومة المصرية مع المنظمات الحقوقية من منظور أمني صارم، طالما أنها متهمة بمحاولة ضرب الاستقرار والتأثير في الحياة السياسية بشكل سلبي.

وتدرك الحكومة أنها ستواجه منغصات سياسية وحقوقية عندما يُفتح النقاش في جلسات الحوار الوطني حول أوضاع حقوق الإنسان، وبدء تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أعلنت عنها الدولة، وهي التي تنهم منظمات حقوقية في قضية مفتوحة منذ 12 عاماً.

وأكد نجاد البرعي المحامي الحقوقي والخبير في ملف حقوق الإنسان وعضو مجلس أمناء الحوار الوطني أن اقتراب غلق قضية التمويل الأجنبي نقلة مهمة في ملف حقوق الإنسان، وهناك نية واضحة لدى النظام لإنهاء القضية قبل انطلاق جلسات الملف الحقوقي بالحوار الوطني، ما يتيح مشاركة

تعمل القاهرة على تنفيس الضغط عن المنظمات الحقوقية ما يمثل جرعة دعم لتوجهاتها السياسية التي تطلّحها الكثير من الانتقادات في الداخل والخارج. وتخدم عودة التمويل الأجنبي لهذه المنظمات خطط الحكومة لإنجاح الحوار الوطني كما أنها تلمع صورتها خارجياً.

القاهرة - تفاوتت ردود فعل شخصيات حقوقية حول الاتجاه نحو فتح الباب مرة أخرى لعودة المنظمات الأجنبية للعمل في البلاد، بعد أن قاربت المحكمة على غلق قضية التمويل الأجنبي نهائياً، والتي اتهمت فيها العشرات من المنظمات، ورفع القرارات المتعلقة بالتمويل من السفر أو الوضع على قوائم الانتظار أو التفتيش على الأموال.

ورأى حقوقيون أن هذا التطور ينطوي على فتح صفحة جديدة من الحكومة في التعامل مع المنظمات الحقوقية ورفع القيود المفروضة عليها، بينما رأى آخرون أنه جاء بعد أن استنفذ أغراضه ويرمي إلى تبييض وجه الحكومة في واحد من الملفات الشائكة.

وقررت محكمة استئناف القاهرة، الثلاثاء، حفظ التحقيق مع 75 منظمة من إجمالي 85، فيما أكدت وزارة العدل أن هذا الإجراء يترتب عليه إلغاء جميع قرارات المنع من السفر أو الوضع على قوائم ترقب الوصول في المطارات والموانئ أو التفتيش على الأموال، أما باقي المنظمات العشر فبعضها قيد التحقيق، والبعض الآخر على وشك الانتهاء منه.



وكشفت مصادر سياسية لـ"العرب" أن غلق قضية المنظمات الأجنبية كان مطلباً ملحا من ممثلي المجتمع المدني وهيئات حقوقية مشاركة في الحوار الوطني قبيل فتح باب النقاش حول المحور الخاص بملف حقوق الإنسان الشهر المقبل، بحيث لا يشكل استمرار فتح هذه القضية عائقاً أمام مشاركة أكبر عدد ممكن من ممثلي المجتمع المدني والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان.

وقالت المصادر ذاتها إن المنظمات الأجنبية العشر التي لا تزال قيد التحقيق سيتم حسم أمرها قبل انطلاق جلسات الحوار الوطني المرتبطة بملف حقوق الإنسان، ومن المحتمل حفظ التحقيق معها لتغلق الحكومة ملف التمويل

خلافات تعيق حراك حماس لإجراء الانتخابات المحلية في غزة

وأشار البيان إلى أن مجلس الوزراء هو صاحب الولاية القانونية للدعوة إلى الانتخابات البلدية طبقاً لقانون الانتخابات المحلية.

وأجريت آخر انتخابات محلية في قطاع غزة عام 2005، واقتصر إجراؤها منذ ذلك الوقت على الضفة الغربية، فيما لجأت حماس التي تسيطر على القطاع إلى تشكيل مجالس البلديات بالتعيين.

وتصاعد الغليان الشعبي في قطاع غزة في الأسابيع الماضية نتيجة فشل حماس التي تسيطر على القطاع في إدارة الملفات الاجتماعية والاقتصادية، وخرجت احتجاجات عارمة قابلتها حماس بالقمع الأمني.

وبطالِب الغزاويين بتغيير سياسي واجتماعي يستجيب لطلعاتهم، ما يقام الضغوط الداخلية على الحركة التي تسيطر على القطاع والتي فشلت في حلحلة جل الملفات الاجتماعية تقريباً.

ولم يعد إلقاء اللوم على إسرائيل التي تفرض حصاراً على القطاع يلقي أذاً صاعية، إذ تبرر حماس عجزها عن إدارة القطاع بطوال سنوات الحصار الذي تفرضه تل أبيب وتشدده بناءً على تصعيد حماس من عدمه.

وألية تشكيل محكمة الانتخابات المكلفة بالبث في الطعون والجهة التي ستتولى أمن مراكز الاقتراع والفرز، باعتبار ذلك يمس جوهر العملية الانتخابية ويضمن نزاهتها.

الحكومة الفلسطينية تشترط اعتبار الانتخابات في غزة مكملة لانتخابات الضفة قبل عامين، وليست منفصلة عنها

وكانت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية أصدرت بياناً في الخامس عشر من الشهر الجاري أكدت فيه جاهزيتها لإجراء انتخابات المجالس البلدية في قطاع غزة حال صدور قرار حكومي يحددها.

وقالت لجنة الانتخابات، في بيان، إنها "تتابع باهتمام التطورات المتعلقة بإجراء الانتخابات المحلية في قطاع غزة، وتؤكد على جاهزيتها لإجراء هذه الانتخابات حال إصدار مجلس الوزراء قراراً يحدد موعداً".

البلدية، وكل محاولات التسوية والتعطيل لن تتجذّر.

وقال أبو عمر، وفق ما نقل الموقع الرسمي لحماس اليوم، إن الحركة "تريد إجراء الانتخابات المحلية، وهذا مطلب وطني أجمعت عليه الفصائل السياسية ومؤسسات المجتمع المدني وقوى وشخصيات مجتمعية وأهلية" في غزة.

وأضاف أن لجنة الانتخابات المركزية تنتظر قراراً من الجهة المخولة بهذا القرار وهي الحكومة برئاسة محمد أثنتية في رام الله، معتبراً أنه "لا شيء يحول أمام إجراء الانتخابات المحلية إلا صدور القرار الذي طالبت به لجنة الانتخابات المركزية، وليس شيئاً آخر".

غير أن مسؤولاً فلسطينياً، طلب عدم ذكر اسمه، كشف عن أن الجمود بشأن إجراء الانتخابات البلدية في غزة غير مرتبط بموافقة حكومية وتحديد الموعد بقدر ما هو مرهون بالاتفاق على ماهية الانتخابات والياتها.

وذكر المسؤول أن الحكومة الفلسطينية تشترط اعتبار الانتخابات البلدية في غزة مكملة للانتخابات التي جرت في الضفة الغربية قبل عامين، وليست منفصلة عنها. وأضاف أن القضية الأهم هي ترتيبات

وتعليقاً على ذلك، أبدى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وزير التنمية الاجتماعية في الحكومة الفلسطينية أحمد مجدلائي، ترحيباً بخطوة حماس بشأن السعي للتشاور والتوافق لإجراء الانتخابات المحلية البلدية في غزة.

وقال مجدلائي إن إجراء الانتخابات البلدية في غزة "حق ديمقراطي واستحقاق لسكان القطاع، والحكومة الفلسطينية تؤكد على ضرورة إجراء هذه الانتخابات".

وأضاف أن "حماس هي من صادرت هذا الحق الديمقراطي لسكان غزة ومنعت أي شكل من الانتخابات منذ سيطرتها على القطاع بالقوة" منتصف عام 2007، بعكس الضفة الغربية التي شهدت إجراء أكثر من انتخابات بلدية منذ ذلك الحين.

وأفاد مجدلائي بأن ما تطلبه الحكومة الفلسطينية هو استلام رسالة رسمية من حماس بوصفها سلطة الأمر الواقع تؤكد فيها جاهزيتها لإجراء الانتخابات البلدية، وحيثها ستقرر الحكومة موعد الانتخابات وتكلف لجنة الانتخابات بإجرائها خلال السقف الزمني القانوني.

وصرح القيادي في حركة حماس في غزة زكريا أبو عمر بأن الحركة "حريصة على تهئية الأجواء لإجراء الانتخابات

وتبع ذلك بساعات إعلان لجنة "متابعة العمل الحكومي" التابعة لحماس في غزة استعدادها لتسهيل إجراء الانتخابات البلدية في القطاع، ودعوته للجنة الانتخابات المركزية إلى اتخاذ ما يلزم من إجراءات.

غير أن الحكومة الفلسطينية لم تصدر أي موقف رسمي بشأن خطوة حماس، علماً أنها الجهة المكلفة قانونياً بتحديد موعد الانتخابات البلدية وتكليف لجنة الانتخابات المركزية بالإشراف عليها.



مساء لانتخابات تأجلت لأكثر من 18 عاماً

الموقف من «العمال» البوصلة لاتجاهات العلاقة مستقبلا بين أنقرة وبغداد

هاكان فيدان من أربيل: سنطهر معا العراق من هذا الفايروس



هاكان فيدان يلتقي بـقوباد طالباني بعد توتر في العلاقات بين تركيا والاتحاد الوطني

مع العمال، لكن الإشكال الحقيقي يكمن في منظومة الحكم القائمة في العراق، ولاسيما الميليشيات الموالية لإيران والتي ظهر وجود نوع من التخادم بينها والتنظيم الكردي. وبلغت المراقبون إلى أنه على الرغم مما يظهر من علاقات جيدة بين تركيا وإيران، لكن ذلك لا يخفي وجود تنافس بين الجانبين داخل الأراضي العراقية، وبالتالى فإن أراوت تركيا فعليا القضاء على التنظيم فإنه سيكون لزاما عليها التوجه إلى طهران. ويشير المراقبون إلى أن تركيا تعتمد اليوم ابتزاز منظومة الحكم في العراق بمفلي النفط والمياه، للائخراط معها في جهود محاربة العمال، لكن يبقى ذلك غير كاف خاصة إذا ما كانت إيران حساباتها.

طالبان تمنع العشرات من الأفغانيات من التوجه إلى الإمارات للدراسة

كابول - منعت العشرات من الأفغانيات من مغادرة البلاد للدراسة في دولة الإمارات حيث حصلن على منحة، حسبما صرحت إحداهن لوكالة فرانس برس الخميس، بعدما احتج كفيهن الإماراتي على هذه الخطوة. وليلى هي واحدة من نحو 30 امرأة حصلن على منحة من رجل الأعمال خلف أحمد الحبتور للدراسة في الإمارات، لكنهن منعن الأربعاء في اللحظة الأخيرة من الصعود إلى الطائرة في مطار كابول. وأوضحت أن رجلا يرتدون زيا رسميا قاموا في المطار بإبعادها مع أخريات حصلن على منح دراسية، مؤكدين لهن تلقينهم أوامر بمنع حاملي التأشيرات الطلابية من مغادرة البلاد.

أغسطس 2021، منعت الفتيات من الالتحاق بالمدارس الثانوية والدراسة في الجامعة. وقالت ليلي (22 عاما) التي كان يفترض أن تدرس الحقوق "كان أملنا الوحيد هو السفر إلى الخارج لمتابعة دراستنا". وأضافت الشابة التي طلبت استعمال اسم مستعار خوفا من أعمال فارية "كانت فرصة استثنائية بالنسبة إلينا، ولكن كل شيء آخر، سلبت منا هذه الفرصة". وفي مقطع فيديو نُشر الأربعاء على منصة "إكس" (تويتر سابقا)، حثّ الحبتور الممول لدراسة الشابات، السلطات الأفغانية على السماح لهن بالمغادرة. وأوضح الحبتور أن حالي 100 شابة حصلن على منح دراسية بالتعاون مع جامعة دبي وأن العاملين في مجموعة الحبتور عملوا لأشهر للتأكد من أن كل شيء جاهز لاستقبالهن. دون مبرر مغادرة الشابات وقيدت حريتهن (...) وأدعو جميع الأطراف المعنية إلى التدخل بسرعة لمساعدة الطالبات اللواتي يواجهن صعوبات".



هيدر بار

يريدون احتجاجهن لمنع الآخرين من مساعدتهن

وقال رجل الأعمال بالإنجليزية "يحق لهن الدراسة والقيام بكل ما يمكن للرجال القيام به ولا استثناء لذلك". وقالت طالبة أخرى في مقطع فيديو نشره الحبتور "عندما يرون التأشيرة والتذكرة الطلابية لا يسمحون لنا بالصعود إلى الطائرة. لا أعرف ماذا أفعل. ساعدونا أرجوكم". وأعلنت هيدر بار نائبة مدير دائرة حقوق المرأة في منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية غير الحكومية "يريدون احتجاجهن لمنع الآخرين من مساعدتهن في الدراسة"، منذدة بـ"الخطوة المقلقة".

وقال طالباني إن المشكلات المتعلقة بحصة إقليم كردستان المالية مازالت مستمرة رغم المصادقة على قانون الموازنة الاتحادية، مشيراً إلى "تأثير تشرذم القوى الكردية سلبا على عدم حل المشكلات بين الإقليم وبغداد، خاصة ما يتعلق منها بملف الموازنة". وهذا أول لقاء علن بين مسؤول تركي وقبائدي في الاتحاد الوطني الكردستاني، بعد التوتر الذي نشب بين الطرفين في أربيل الماضي حينما شنت تركيا هجوما بالقرب من مطار السليمانية، بزعم وجود قيادات من حزب العمال ووحدات حماية الشعب. وجاء ذلك الهجوم بعد أيام فقط من إيقاف أنقرة للحلحات الجوية من مطار السليمانية وإليه (معقل الاتحاد).

المبعوث الأميركي متفائل بإحراز تقدم في اليمن مع استئناف الوساطة العمانية

وتتصاعد بين اليمنيين آمال بإحلال السلام منذ أن وقعت السعودية وإيران، بوساطة الصين في العاشر من مارس الماضي، اتفاقا لاستئناف علاقتهما الدبلوماسية، ما ينهي قطيعة استمرت سبع سنوات بين البلدين. ويرى متابعون أن تحقيق اختراق في الملف اليمني سيشكل اختبارا حقيقيا لنوايا إيران حيال المصالحة مع السعودية، لكن ذلك بدوره لا يكفي لإنهاء الأزمة التي اتخذت في السنوات الأخيرة أبعادا جديدة مع عودة طرح قضية الجنوب بقوة. وكان المجلس الانتقالي الذي يمثل أحد مكونات السلطة الشرعية في اليمن قد أكد مرارا أنه لا يمكن الحديث عن تسوية نهائية بدون حل قضية الجنوب، والذي لن يتحقق إلا باستعداد الدولة. وجددت هيئة رئاسة المجلس في بيان عقب اجتماع لها مؤخرا ترحيبها بأي جهود تقضي إلى وقف دائم لإطلاق النار يؤسس لعملية سلام شاملة ومستدامة تكون قضية الجنوب حاضرة في جميع مراحلها ضمن إطارها التفاوضي الخاص بها، مشددة في السياق ذاته على سرعة تشكيل الوفد التفاوضي المشترك ليتولى مسؤولية العملية التفاوضية بكامل تفاصيلها.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان مقتضب عبر منصة "إكس"، إن فيدان التقى طالباني في إطار لقاءاته الدبلوماسية في أربيل، دون الإشارة إلى أي تفاصيل عن فعوى اللقاء. من الجانبين ناقشا خلال الاجتماع العلاقات بين الإقليم وتركيا وحل الخلافات القائمة وعلى رأسها ملف مطار السليمانية الدولي، وأن الطرفين أكدا على أهمية تمتين العلاقات في المجالات المختلفة ولاسيما المجال التجاري". وأضاف البيان أن الجانبين بحثا أيضا "الخلافات بين الإقليم وبغداد وضرورة حلها عبر الحوار والتفاهم". كما بحثا "زيادة التنسيق لمكافحة تفشي المخدرات".

المبعوث الأميركي متفائل بإحراز تقدم في اليمن مع استئناف الوساطة العمانية

وقال ليندركينغ، خلال مؤتمر صحفي عقده عبر تطبيق زووم، "ما زلنا متفائلين بشأن إمكانية إحراز المزيد من التقدم نحو السلام في اليمن (...) وعلى اليمنيين إجراء مباحثات صعبة مع بعضهم من أجل تسوية الأزمة". وأشار المبعوث الأميركي إلى أنه يتم حاليا التركيز على أولويتين في الملف اليمني، "الأولى تحقيق هدنة دائمة، والثانية إطلاق حوار يمني - يمني لإنهاء الأزمة". وأكد أن بلاده "ستواصل العمل مع الأمم المتحدة والأطراف اليمنية والشركاء الإقليميين وبقية المجتمع الدولي لتحقيق الاستقرار والازدهار في اليمن". ومنذ فترة يشهد اليمن تهدة من حرب بدأت قبل نحو تسع سنوات بين القوات الموالية للحكومة الشرعية مدعومة بتحالف عربي تقوده الجارة السعودية، وقوات الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات ومن مدن منها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014. وتتكثف منذ شهور مساع إقليمية ودولية لتحقيق حل سياسي شامل للأزمة في اليمن، شملت زيارات لوفود سعودية وعمانية إلى صنعاء، إضافة إلى تحركات أممية ودولية متعددة للدفع بعملية السلام.



ليندركينغ: نعمل على مسارين هدنة ثانية وحوار للتسوية بين اليمنيين

اختتم وزير الخارجية التركي هاكان فيدان زيارته التي دامت ثلاثة أيام إلى العراق بالتوجه إلى أربيل حيث جدد من هناك التأكيد على وجوب التعاون مع بلاده للقضاء على حزب العمال الكردستاني، لاسيما بعد أن أظهر الأخير صلابة في مواجهة الحملات العسكرية التركية المتكررة في شمال العراق.

أربيل - حملت زيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى العراق وجولته على المسؤولين والقادة السياسيين في كل من بغداد وأربيل، رسالة واحدة وهي أن التعاون مع أنقرة في محاربة حزب العمال الكردستاني سيكون المحدد والبوصلة لمسار العلاقات المستقبلية مع الجانبين. ودعا فيدان من عاصمة إقليم كردستان، المحطة الأخيرة لزيارة دامت ثلاثة أيام إلى العراق، كلا من بغداد وأربيل إلى التعاون لحل مشكلة تواجد حزب العمال على الأراضي العراقية، معربا عن قلق بلاده حيال الأمر. وقال فيدان خلال مؤتمر صحفي عقده مع رئيس حكومة كردستان مسرور بارزاني إن بلاده ستعمل على تطهير الأراضي العراقية مما وصفه بإرهاب حزب العمال. وصرح فيدان بأن الاجتماع الذي عقد مع رئيس وزراء كردستان أتاح لهما الفرصة لتقييم العلاقات الثنائية، مشيرا إلى أنه لا يزال هناك الكثير من العمل "للتخلص من آفة الإرهاب".



مسرور بارزاني
لن نسمح باستخدام المنطقة لزراعة استقرار الدول المجاورة

وذكر وزير الخارجية التركي أن بلاده تمكنت من تسوية الأمر إلى حد كبير على أراضيها، وأن حزب العمال الكردستاني يتخفى حاليا في الأراضي العراقية، "وبإذن الله، سنظهر معا العراق أيضا من هذا الفايروس". ولفت إلى أنه شدد خلال لقاءاته مع المسؤولين الحكوميين ورؤساء بعض الأحزاب السياسية في بغداد على الحفاظ على الأمن الإقليمي. وكان فيدان طالب بغداد بتصنيف حزب العمال تنظيما إرهابيا خلال لقائه بنظيره العراقي فؤاد حسين، في مستهل زيارته إلى بغداد.

الوضع الاجتماعي على رأس أولويات الحكومة المغربية في المرحلة المقبلة

جهود لإطلاق برنامج التعويضات الاجتماعية وتعزيز السيادة المائية والغذائية



أخنوش يسعى إلى تحسين جودة الخدمات

على الاقتصاد الوطني، وعلى المستوى المعيشي للمواطنين". وفي هذا الإطار دعا رئيس الحكومة الوزراء إلى الرفع من نسق العمل، والتحلي بالفعالية في تنفيذ مختلف المشاريع المبرمجة خلال السنوات القادمة، حتى تكون الحكومة في مستوى المسؤولية التي كلفها بها الملك محمد السادس، وعند حسن ثقة المغاربة. وسيرتكز عمل الحكومة على المكرة التوجيهية لإعداد ميزانية سنة 2024، التي عكست خطوطها العريضة جدية الحكومة في تنزيل التوجيهات الملكية، حسب أخنوش، الذي ثمن انخراط الوزراء التام في تفعيل مختلف التوجيهات الملكية وتنزيل البرنامج الحكومي خلال السنتين الماضيتين.

التجمع الوطني للأحرار بمجلس النواب، أن "الأغلبية الحكومية مقتنعة بأن أولويات المرحلة مختزلة في استكمال بناء الدولة الاجتماعية"، مؤكدا أن "السنة الأولى من تولي هذه الحكومة تميزت بإطلاق أوراش اجتماعية كبرى مثل الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والأمن الطاقوي". وأقر أخنوش أن "الحكومة اشتغلت منذ تنصيبها في سياق دولي اتسم بتوالي الأزمات وتضاعف التوترات الجيوسياسية، لكن الملكة نجحت، والحمد لله، تحت القيادة المتبصرة للملك محمد السادس في مواجهة هذه الضغوط وفي تدبير الأزمات المركبة من خلال الحد من تداعياتها وتقليص آثارها المباشرة

وارتباطا بتنزيل الإصلاحات الكبرى، أكد عزيز أخنوش أن الحكومة دأبت على تنزيل سياسات عمومية طموحة على مستوى القطاعات الاجتماعية ذات الأولوية، في مقدمتها التعليم والصحة والتشغيل، وذلك تفعيلًا للتعليمات الملكية السامية. ويعتبر ملف الغلاء وارتفاع الأسعار من الأولويات التي على الحكومة الاهتمام بها، خصوصا مع مواصلة المعارضة استثمار هذه القضية في العمل التي وافقت عليها لجنة 5+5 في التي لم تغلق حتى الآن في إعادة الأسعار إلى سابق عهدها وضمان استقرارها في ظل التقلبات الدولية والمناخية التي تؤثر على البلاد. وأكد محمد غيات، رئيس مجموعة

وأكد إدريس الفينة، أستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، أن "الحكومة المغربية مطالبة بتنفيذ الأجندة الملكية والذهاب بعيدا في تعميم التغطية الاجتماعية لتشمل كل فئات المجتمع بدون استثناء، بما فيها الفئات الهشة والفقرية والفئات ذات المداخل غير المستقرة أو الفئات المشتغلة بالقطاع غير المهيكل". ولفت لـ "العرب" إلى أن "مشروع التغطية الاجتماعية التي ألح عليها العاهل المغربي في خطابه الأخير، بمثابة استثمار مجتمعي بمرورية أكيدة على المدى البعيد، كما يشكل هذا المشروع خطوة عملية في إطار تفعيل النموذج التنموي الجديد الذي يروم إعادة توزيع الثروة بين فئات المجتمع ومجاليا".

وتابع أخنوش "نذكر هنا تأكيد العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب العرش الأخير على موضوع الحماية الاجتماعية، عندما أورد أنه استكمالا لورش الحماية الاجتماعية، مقررًا، في منح التعويضات الاجتماعية لفائدة الأسر المستهدفة، ونأمل أن يساهم هذا الدخل المباشر في تحسين الوضع المعيشي للملايين من الأسر والأطفال الذين نحس بمعاناتهم". ويعتبر بدء صرف منح التعويضات الاجتماعية للأسر المستهدفة في إطار ورش الحماية الاجتماعية، ملفا ذا أولوية ينتظر من حكومة أخنوش التعامل معه في المرحلة المقبلة، وقد وعدت به قبل نهاية العام الجاري. والنزما بالأجندة الملكية، أفاد أخنوش بأن الحكومة ستعمل على إطلاق برنامج التعويضات الاجتماعية قبل نهاية هذه السنة، اعتمادا على السجل الاجتماعي الموحد، باعتباره الآلية الأنجع لاستهداف الأسر الفقيرة، وأهاب بالمناسبة بمختلف القطاعات الوزارية والهيئات الحكومية مضاعفة جهودها المبذولة من أجل تفعيل مختلف السياسات العمومية التي التزمت بها الحكومة.

وفي هذا الصدد أكدت شريفة لويز، الباحثة في العلوم السياسية، أن "الدخول السياسي لهذه السنة يحمل رهانات اجتماعية واقتصادية هامة جدا ما يستدعي معه انخراط كل الفعاليات السياسية، مع انكباب حكومة عزيز أخنوش على جملة الملفات التي تعتبر أولويات للمجتمع المغربي". وأوضحت في تصريح لـ "العرب" أن "أهم الأولويات التي على الحكومة التعاطي معها حماية الفئات الهشة والفقيرة من التحولات التي تعرفها الظروف الاقتصادية والاجتماعية، ومن ارتفاع مهول للأسعار وللحروقات والتي عانى المواطن المغربي من وطأتها".

محمد ماموني العلوي

الرباط - دشّن رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش الدخول السياسي الحالي، برفع جملة من التحديات الاجتماعية، لافتا إلى أن حكومته ستعمل على فتح ملفات كبرى، مثل تعزيز السيادة المائية والغذائية، ومواصلة تنزيل "الورش الملكي" للحماية الاجتماعية. وأكد عزيز أخنوش، في مستهل أشغال المجلس الحكومي، الخميس، أن الحكومة تنتظرها في هذا الدخول السياسي ملفات وأوراش كبرى، منها جذب الاستثمارات لخلق فرص التشغيل، وتفعيل "عرض المغرب" في مجال الهيدروجين الأخضر، وتبني مقاربة جديدة من أجل الدعم المباشر لفائدة الأسر الراغبة في اقتناء مسكنها الرئيسي، ومواصلة تنزيل الورش الملكي للحماية الاجتماعية.

شريفة لويز
على الحكومة أن
تتبع بحماية الفئات
الهشة والفقيرة

وأضاف أن الحكومة ستواصل خلال سنة 2024 العمل على توطيد تدابير مواجهة التأثيرات الظرفية، وتعزيز ركائز الدولة الاجتماعية، ومواصلة تنزيل الإصلاحات الهيكلية، مع تعزيز استدامة المالية العمومية، مجددا الدعوة للوزراء لإعطاء الأولوية لبرمجة المشاريع موضوع التعليمات الملكية، أو التي تدرج في إطار اتفاقيات موقعة أمام الملك محمد السادس. ويأتي الدخول السياسي الجديد في المغرب خلال موسم 2023 - 2024، بعد فترة "راحة صيفية" شهدت خطابا ملكيا بمناسبة عيد العرش حمل توجيهات كبرى عنوانها الجدية في التعامل مع الملفات الاجتماعية والاقتصادية، وستتوطر عمل الحكومة والأحزاب السياسية والسلطات الفاعلين في الحياة السياسية المغربية.

مجلس الأمن يشيد بدور المغرب في دعم الانتخابات الليبية

نيويورك (الولايات المتحدة) - أعرب مجلس الأمن الدولي عن تقديره لجهود المملكة المغربية لاستضافتها لجنة 6+6 الليبية في يوزنية في الفترة من الثاني والعشرين من مايو إلى السادس من يونيو.

ودعا أعضاء مجلس الأمن المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم الكامل للممثل الخاص للأمم العام وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في تنفيذ ولايتهما.

وأكد أعضاء المجلس من جديد التزامهم القوي بعملية سياسية شاملة يقودها ويمتلك زمامها الليبيون، وتيسرها الأمم المتحدة، وتبني على التقدم المحرز في المفاوضات حتى الآن وتعالج قضايا من سيحكم البلاد من خلال انتخابات.



مطالبات عديدة تعترض إجراء الانتخابات

المزارعون يطالبون بدور أكبر للحكومة التونسية في قطاع الفلاحة

وتعتمد تونس على الخارج في توفير حاجتها إلى الحبوب، وزاد الاعتماد على الاستيراد إثر تواصل موجة الجفاف التي ضربت تونس في السنوات الأخيرة، بشكل جعل إنتاجها المحلي من الحبوب غير قادر على تغطية سوى جزء ضئيل من مجمل حاجيات التونسيين. وفي وقت سابق انتقد الخبير الاقتصادي عز الدين سعدان غياب إستراتيجية للأمن الغذائي في تونس، مؤكدا أن تونس مطالبة بتوريد 100 في المئة من حاجتها إلى الحبوب بما قيمته 4 مليارات دينار (1.30 مليار دولار).

تونس تعتمد على الخارج في توفير حاجتها إلى الحبوب، وزاد الاعتماد على الاستيراد إثر تواصل موجة الجفاف

وكشف عز الدين سعدان في تصريح لإذاعة محلية أن "ديون الحبوب المتخذة بذمته لفائدة البنك الوطني الفلاحي بلغت 5 مليارات دينار". وشدد على أن التصرف في منظومة الحبوب خاطئ، وتحدث عن سوء تصرف منذ 2011.

تونس - دعا المجلس المركزي للاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري الخميس وزارات وهياكل الدولة المعنية بقطاع الزراعة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة، خاصة لمزايعي الحبوب والخضروات الذين يعانون من مديونية كبرى. واعتبر عضو المجلس أنيس خرباش أن على الدولة أيضا طرح طرق جديدة لتمويل المزارعين، لاسيما بعد تخلي البنك الوطني الفلاحي عن دوره في هذا الإطار، حيث أن عائدات البنك من تمويل المزارعين لا تتجاوز 6 في المئة.

ودعا إلى عقد جلسة حوار عاجلة لوضع رؤية استشرافية حول ملف شح المياه وإعداد برامج لتحلية مياه البحر واستغلال المياه المستعملة فقط لزراعة الأعلاف وسقي الأشجار المثمرة. وتبوا قطاع الحبوب مكانة مرموقة في اهتمامات البلدان خلال السنوات الأخيرة، خصوصا في ظل تزايد الطلب العالمي على الحبوب بعد تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وارتفاع الأسعار. ويستهلك التونسيون أكثر من 3 ملايين طن من الحبوب سنويا، موزعة بصفة متقاربة بين القمح الصلب والقمح اللين والشعير. ويرتكز النمط الغذائي التونسي، حسب المسح الوطني حول تغذية الأسر، بالأساس على الحبوب.

كما دعوا جميع الأطراف إلى الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الموقع في الثالث والعشرين من أكتوبر 2020، وتسريع التنفيذ الكامل لأحكامه، بما في ذلك خطة العمل التي وافقت عليها لجنة 5+5 في جنيف في الثامن من أكتوبر العام 2021، التي من المقرر تنفيذها بشكل متزامن ومرحلي وتدرجي ومتوازن.

أعضاء مجلس الأمن دعوا إلى معالجة الخلافات من خلال الحوار، للتوصل إلى اتفاق بشأن القضايا المتنازع عليها

وحث البيان على احترام ودعم التنفيذ الكامل للاتفاق، بما في ذلك من خلال انسحاب جميع القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمرتبقة من ليبيا دون المزيد من التأخير، وشدد على ضرورة إنشاء هيكل آمني جامع وموحد وخاضع للمساءلة بقيادة مدنية. وحث أعضاء المجلس الأفراد أو الكيانات الذين يهددون السلام والاستقرار أو الأمن في ليبيا، أو يعيقون أو يقوضون استكمال عملية الانتقال السياسي بنجاح، بما في ذلك عن طريق عرقلة الانتخابات أو تقويضها، من أنه قد يتم إدراجهم على قوائم عقوبات مجلس الأمن، مختتمين ببيانهم بتأكيد التزامهم بسيادة ليبيا واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية.

الحكومة التونسية تتحرك لضبط الانفلات في الفضاء الإلكتروني

الرئيس سعيد: «تدبير مسبق»
وراء الشائعات على مواقع التواصل

تتضمن قدحا وزما في أشخاص، لكنها سرعان ما تراجعت عن الحملة تحت وقع ضغوط من نشطاء معارضين اتهموها بالسعي لتكميم الأقواء ضمن مسار يستهدف ضرب الحريات المكتسبة في البلاد.

ويرى خبراء أن خطوات ضبط حالة الانفلات في الفضاء الإلكتروني باتت ضرورة ملحة في ظل حجم الشائعات التي تساق يوميا من صفحات معروفة الخلفية تعمل على إثارة الإرباك والبلبله ضمن مخطط يستهدف مسار الخامس والعشرين من يوليو.

ويستدرك الخبراء بالقول إن ذلك لا يعني عدم وجود مخاوف من أن يتحول الأمر إلى استهداف لأي صوت منتقد. واتهمت جبهة الخلاص الوطني التي تقودها حركة النهضة الإسلامية، الخميس، السلطة السياسية بـ"محاولة يائسة لإخراس أصوات" المنتقدين لإدائها. ووصفت الجبهة البيان المشترك لوزارات العدل والداخلية وتكنولوجيا الاتصال بأنه "سابقة غير معهودة"، قائلة إنه "يأتي على إثر اجتماع الرئيس قيس سعيد بكل من وزراء العدل والداخلية وتكنولوجيا الاتصال ومدراء الأمن والحرس الوطنيين ومستشاره للأمن القومي".

واعتبرت الجبهة أن "البيان يرتقي إلى مستوى إعلان الحرب على حرية الكلمة والتعبير في محاولة يائسة لإخراس أصوات المدونين الناقدين لآداء السلطة والمعبرين عن تنامي التآمر الشعبي في وجه الأزمة المالية والاجتماعية المحتدمة". وتتهم جبهة الخلاص ولاسيما حركة النهضة الإسلامية بالوقوف خلف العشرات من الصفحات الفيسبوكية وامتلاكها لجيوش إلكترونية تعمل على إثارة النزعات وبث الشائعات في خضم معركتها المفتوحة مع الرئيس سعيد.



الرئيس سعيد: لا يمكن أن تبقى الدولة مكتوفة الأيدي أمام حملات التشويه

وشدد الرئيس التونسي على أنه "لا أحد فوق القانون ولا مجال لأن تبقى الدولة مكتوفة الأيدي أمام من يسعى بكل الطرق للتكثير بالشعب التونسي وافتعال الأزمات". ولوحظ مؤخرا استهداف العديد من الصفحات لوزراء يعينهم ولاسيما وزيرة العدل التي تخوض جهودا كبيرة في سياق المعركة القائمة مع المنظومة السابقة.

تتبعات جرائية بحق أصحاب
ومستغلي الصفحات
والمجموعات التي تعمد إلى
استغلال المنصات لإنجاح
بيانات وإشاعات كاذبة

وعقب الاجتماع أصدرت وزارات العدل والداخلية وتكنولوجيا الاتصال بيانا مشتركا ذكرت فيه أنه "تمت إثارة التفتّحات الجرائية للكشف عن هوية أصحاب ومستغلي الصفحات (...) والمجموعات الإلكترونية التي تعمد إلى استغلال هذه المنصات لإنجاح بيانات وإشاعات كاذبة".

وحذر البيان من أن "كل من يساهم أو يشارك في نشر محتوى موقع أو صفحة محل تتبع على أو جزائي بأي طريقة كانت داخل أو خارج التراب التونسي، فإنه يعرض نفسه إلى التفتّحات الجرائية".

وذكر البيان أنه سيتم نشر قوائم الصفحات والمجموعات الإلكترونية محل التتبع بصفة دورية على المواقع الرسمية. وكانت السلطات التونسية شنت قبل فترة حملة ضد مروجي الشائعات على مواقع التواصل، واستخدام مفردات

تونس - تواجه السلطة السياسية في تونس تحديات كبيرة في ضبط الخطاب والمحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل وجود العشرات من الصفحات والحسابات الممولة، والتي يدار بعضها من الخارج لـ"شيطنة" السلطة.

وتجد السلطة التونسية نفسها أمام إكراهات في التعامل مع حالة الانفلات داخل الفضاء الإلكتروني، لاسيما مع وجود خيط رفيع يربط بين حرية الرأي والتعبير وبين خطاب ممنهج موجه رأسا ضد السلطة كل الأساليب فيه مباحة، في سياق الصراع السياسي الذي تعيشه البلاد.

ويرى متابعون أن السلطات التونسية كانت تتجنب على مدى العامين الماضيين اتخاذ إجراءات رادعة أو زجرية بحق الصفحات المشبوهة الناشطة على مواقع التواصل، رغم وجود نصوص قانونية في الغرض، وذلك في سياق محاولاتها تفادي المزيد من الانتقادات والهجمات، لكن الصمت عن هذا الوضع لم يعد مقبولا بالنسبة إليها.

وقال الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء الأربعاء، إن إطلاق الشائعات والسب والشتم على مواقع التواصل الاجتماعي "لا علاقة له بحرية التعبير"، مؤكدا أن وراءها "تدبير مسبق وتخطيط مرتب"، داعيا إلى ضرورة وضع حد لهذا الأمر. وجاء ذلك في بيان أصدرته الرئاسة التونسية عقب اجتماع الرئيس سعيد بقصر قرطاج مع وزراء العدل ليليل جفال والداخلية كمال الفقي وتكنولوجيا الاتصال نزار بن ناجي وعدد من المسؤولين الأمنيين.

وتم خلال هذا الاجتماع، وفق البيان، بحث عدد من المحاور من أهمها الجرائم الإلكترونية ودور الوكالة الوطنية للمعلوماتية (حكومية).

وقال سعيد، وفق البيان، إن "حملات التشويه والتهديد تتزامن في العديد من الأحيان لتستهدف جهة محددة أو أشخاصا بأسمائهم ووظائفهم (دون تسميتهم)".

وأضاف أن "مثل هذا التزامن يدل على تدبير مسبق وتخطيط مرتب تتولاه مجموعات هدفها بثّ الفوضى وزعزعة الاستقرار".

وأردف سعيد "الحريات ضمنها الدستور وسائر التشريعات الوطنية والمعاهدات الدولية ولكن لا مجال للتردد في إنفاذ القانون لأفعال يجرمها القانون". وأكد أنه "لا تراجع في مواجهة هذا الانفلات عن الحريات".

ناجي صبري الحديثي في سيرة الجمر بين العراق والغربة

عراقيون يتحسرون:
افتقدنا لهكذا رموز للدبلوماسية



برنامج حاول أن يرسم بعضا من ملامح ناجي صبري الحديثي

للمتغيرات التي ظلت تميز بالعراق، وأخرى بالحروب التي عصفت به. الحديثي الذي شغل منصب وزير دولة للشؤون الخارجية، ثم وزيرا للخارجية في الفترة بين 2001 و2003، كان رجلا يمتلك الجرأة على الاختلاف، في بيئة سياسية لم يكن الاختلاف فيها شجاعة ميسورة. وظل شيء ما يجميه، ويكشف عن طبيعته، هو الجرأة على الصق مع النفس والآخرين.

ناجي صبري الحديثي،
الواثق من وطنيته وإخلاصه،
جعل من «المهنية» أداة لما
يبقي العقل باردا ولو ظل
الفؤاد يتحرك

عمل محررا في صحيفة "الثورة" عندما كان وزير الخارجية الراحل طارق عزيز رئيسا للتحريير فيها. اختلفا في المنهج ما دفعه إلى الاستقالة، ولكن من دون أن تنشأ بينهما إلا الصداقة والثقة. ومن وظيفة عامسة إلى أخرى، ظل الحديثي يقدم خدماته في إطار مؤسسات الدولة، إخلاصا للدولة نفسها، وذلك على الوجهين، عندما كان حزبيا، وعندما تم تجريده من حزبية، على حد سواء.

صار ملحقا ثقافيا في لندن وليؤسس أول مركز ثقافي للعراق هناك، قبل أن يصبح سفيرا للعراق في النمسا، وممثلا له في العديد من المنظمات الدولية. ساعدته لغته الإنجليزية، التي حمل شهادة الدكتوراه في أدبها، على أن يكون متحدثا مسموعا في الأوساط الغربية وإعلامها على وجه الخصوص.

ورث الحديثي منصب طارق عزيز في الخارجية من أجل مقاربة عملية أقل تأثرا بما يثير الانفعالات في العلاقة مع الأمم المتحدة ومجلس أمنها. ونجح في أن يكسب بعض الوقت، ودعم بعض الدول الكبرى لمنع العدوان على العراق. ولكنه نجح في إرجائه فقط لأن الخطط المعدة سلفا لم تكن لتستطيع المزيد من الانتظار ولأن الأطراف التي وضعت المخطط ظلت تخشى من أن يعود العراق قويا من جديد، فأثرت الإسراع في تدميره.

حدث الغزو، وانتهى الحديثي "هاربا" عبر الحدود إلى سوريا، قبل أن يجد ملجأ في قطر. احتضنه أميرها الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وأحاطه وأسرته بالرعاية إكراما له وللعراق. القدرة على الإمساك بعصب الهدوء في بيئة سياسية صاخبة يتطلب أن يكون المرء من طينة أصلب مما يسمح به ثقل الجمرة بين النار والنار. إلا أن الحديثي، الواثق من وطنيته وإخلاصه، جعل من "المهنية" أداة لما يبقي العقل باردا ولو ظل الفؤاد يتحرك. ثم لم يكف الحديثي عن ارتكاب تلك الجريمة حتى أورتها بدوره لأربعة أبناء وحزمة أحفاد.

لاقى إطلالة وزير الخارجية العراقي الأسبق ناجي صبري الحديثي في برنامج "الجانب الآخر" تفاعلا لافتا ليس فقط من قبل أبناء بلده بل والوطن العربي، وهذا ليس بغريب فهو رجل استثناء، لم ييخل على العراق في أحلك الأوقات.

لندن - سيرة حياة وزير خارجية في العراق، في أي عهد من عهوده، صعبة على الإحاطة، لما ظل العراق يمثلته من مكانة في محيطه الإقليمي والدولي، ولما مر به من منعطفات وتقلبات وسمت حياة العراقيين أنفسهم بالتقلب والاضطراب. وأصعب منها سيرة وزير الخارجية الأخير قبل الغزو الأمريكي للعراق ناجي صبري الحديثي. في تلك الأيام الحالكة، كان العراق على موعد مع تراجع ديبا لم يسبق لبلد أن مر بها، عندما انتصب جزء كبير من قوى العالم ضده، وعندما تحولت الأمم المتحدة نفسها إلى منبر للعدوان، بحثا عن المخفي أو اللا موجود من أسلحة الدمار الشامل، بينما كان الغرض الصريح هو الدمار الشامل للعراق، وليس البحث عن أسلحة تحمل هذا الاسم. وهو ما كان عندما تحول ما يعتبره الحديثي "مخطئا إسرائيليا" لدمار العراق، إلى حجيح لم تنطق نيرانه حتى بعد مرور عقدين من الزمن على ساعة الغزو تلك.

وغرد آياد ساموراي:
@AyadSamurae
ثلاث يعض الصبر عند حلولها
ويذهل عنها عقل كل لبب
خروج اضطراب من بلاد يحبها
وفرقة إخوان وفقد حبيب
كما عهدناك "ناجي صبري"
الحديثي "أنيقا"، "متقفا"، "شفافا"،
"مرهف الحس"، مرار الاحتلال يتكلم
بتقادم السنين، وبركام السنين تجرعه
الذاكرة السياسية..

وقال خالد جمال الناصري:
@k_a_h_led
أكلت قبل قليل مشاهدة المقابلة التي
أجرتها الإعلامية @OlaAlfares مع
القامة العراقية الدكتور ناجي صبري
الحديثي، فصول مهمة تطرق إليها
الوزير تكلم بمنتهى المصداقية بكل
الجوانب السياسية التي مر فيها
العراق لحظات عشناها بجلوها
ومرّها، حتى الغزو الأمريكي و ما تبعه.

وغرّد مثنى علياني:
@Muthann59547695
والنعم من دكتور ناجي صبري
الحديثي ابن مدينة حديثة الغالية وتلك
العائلة الشريفة الكريمة.
دموعك هي دموعنا والله وحزبك
على ما ضاع من العراق دلي وفتاك
وإخلاصك لمبادئك.
اللهم اجعل لهذا كله نهاية ونعود إلى
أرض الوطن.

قائمة التعليقات طويلة، وكلها تجمع على أن ناجي صبري الحديثي رجل استثناء، فقد العراق وافتقده. هذا الرجل هادئ الطبع، البعيد عن الصخب، الذي ظل يرتكب جريمة الوحيدة من دون انقطاع (حب العراق، كما يحب المرء أمه وأبيه)، انقلبت به الأقدار من هدوء بلدة حديثة وبساتينها ونواير فراتها إلى صخب الماساة التي أسفرت عن غزو العراق، لتحوّله إلى منفئ، في بلد أكرمه، قطر، ليكرم من خلاله في النهاية رجلا من رجال العراق. تقلبت فصول حياة الحديثي كما تقلبت الجمرة، بين نار ونار. واحدة

لندن - سيرة حياة وزير خارجية في العراق، في أي عهد من عهوده، صعبة على الإحاطة، لما ظل العراق يمثلته من مكانة في محيطه الإقليمي والدولي، ولما مر به من منعطفات وتقلبات وسمت حياة العراقيين أنفسهم بالتقلب والاضطراب. وأصعب منها سيرة وزير الخارجية الأخير قبل الغزو الأمريكي للعراق ناجي صبري الحديثي. في تلك الأيام الحالكة، كان العراق على موعد مع تراجع ديبا لم يسبق لبلد أن مر بها، عندما انتصب جزء كبير من قوى العالم ضده، وعندما تحولت الأمم المتحدة نفسها إلى منبر للعدوان، بحثا عن المخفي أو اللا موجود من أسلحة الدمار الشامل، بينما كان الغرض الصريح هو الدمار الشامل للعراق، وليس البحث عن أسلحة تحمل هذا الاسم. وهو ما كان عندما تحول ما يعتبره الحديثي "مخطئا إسرائيليا" لدمار العراق، إلى حجيح لم تنطق نيرانه حتى بعد مرور عقدين من الزمن على ساعة الغزو تلك.

تقلبت فصول حياة
الحديثي كما تقلب
الجمرة، بين نار ونار. واحدة
للمتغيرات التي ظلت تميز
بالعراق، وأخرى بالحروب

وزير للخارجية، في ظرف كهذا، ليس منصبا يمكن أن ينتماه أي أحد. برنامج "الجانب الآخر" الذي عرضته قناة الجزيرة مقدمته عالا فارس حاول أن يرسم بعضا من ملامح ناجي صبري الحديثي، وفعل على أفضل ما قد يمكن لبرنامج تلفزيوني أن يغطيه في 45 دقيقة.

جذبت حلقة ناجي صبري الحديثي مئات الآلاف من المتابعين ليس فقط في بلده العراق بل والوطن العربي، وهو يستعرض المراحل التي قطعها والعراق وحنيته إلى بلد فارقه وهو يسكن فيه، ولأقت الحلقة تفاعلا إيجابيا لافتا، قلما تحصل عليها شخصية عربية تقلدت مناصب سياسية.

علق فائق الشيخ علي عبر حسابه على "إكس" على حلقة ناجي صبري الحديثي قائلا:

@faigalsheakh
تبان معادن الرجال حينما تنصف أعداءها.
ليس لدي الوقت الكافي، لأصرف ساعة منه في مشاهدة برنامج تلفزيوني. قبل قليل انتهت من مشاهدة برنامج في قناة (الجزيرة) عن وزير خارجية العراق ناجي صبري الحديثي في عهد صدام.

ماذا ستفعل الجزائر في حال بدأ التدخل العسكري في النيجر؟

ويعتقد الخبير الجزائري في الشؤون الإستراتيجية بن عمر بن جانا، وهو ضابط سامي متقاعد، أن الجزائر “أنهت استعداداتها للسيناريوهات الصعبة في النيجر”.

وقال بن جانا “في وضع مماثل لا نقول بأن الجزائر ستتخذ إجراءات، لأنها انتهت فعلا من ضبط جميع الاستعدادات اللازمة للتعامل مع أي طارئ”.

وأفاد بان “المخطط الأمني الخاص قائم على وضع قوات الدرك الوطني على خط الشريط الحدودي للقيام بالمراقبة الأمنية للمهاجرين وإخضاع كل من يرغب في اجتياز الحدود للفتيش القانوني، نظرا إلى كون الدرك قوة إنفاذ القانون”.

وأوضح الخبير الجزائري أن هذه القوات “ستتولى مراقبة عمق النيجر بمسافة تفوق 40 كلم، وذلك ضمن اتفاق تسير الدوريات المشتركة على الحدود مع النيجر”.

كما “تتمركز وحدات قتالية للجيش الجزائري عالية التدريب في التغطية الخلفية، وضعت في حالة تاهب دائم للتعامل مع كل خطر محدد بامن البلد”، وفق المتحدث.



وإلى جانب تفعيل أدوات الردع العسكري من المنتظر أن تكون الجزائر أحد مقاصد الآف النازحين والمهاجرين من النيجر في حال اندلعت حرب بين قادة المجلس الانتقالي وجيوش إيكواس. وتتعالم الجزائر سنويا مع عشرات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين القادمين من النيجر، وذلك وفق خطط إعادة الطوعية بالتنسيق مع سلطات بلادهم.

ويرى المحلل السياسي مبروك كاهي، وهو أستاذ العلوم السياسية في جامعة ورقلة جنوب البلاد، أن الجزائر “قد تلجا إلى تحديد مناطق واضحة لتدقق اللاجئين”.

وقال كاهي “في حال حدوث التدخل العسكري سوف تلجأ الجزائر إلى اتخاذ التدابير التي يجيزها القانون الدولي في مثل هذه الحالة”.

وأضاف أن من هذه التدابير “إغلاق الحدود وربما إنشاء مناطق عسكرية لمنع تسلل الجماعات الإرهابية، مع تحديد مناطق واضحة لتدقق اللاجئين والفارين من جحيم الحرب”.

وأشار إلى “وفاء الجزائر بالتزاماتها تجاه الجانب الإنساني من خلال توفير المتطلبات الضرورية اللازمة للاجئين والمهاجرين، بالتنسيق مع الهيئات الوطنية مثل جمعية الهلال الأحمر الجزائري والهيئات الدولية من الصليب الأحمر ومفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة”.

وتوقع كاهي “ثبات الجزائر في الدفاع عن رايها الرافض للتدخل العسكري إلى آخر لحظة، وتحذيرها من عواقبه الوخيمة”.



نكتفي بالمراقبة

النزاعات المسلحة المعاصرة في أفريقيا أعقد بكثير مما تصوره بعض النظريات السائدة الجهود الدولية المدفوعة خارجيا لفض النزاعات في أفريقيا تواجه عقبات هيكلية



أفريقيا أخرى ممكنة

بحقن بها أعضاء المجتمع الدولي السلم ويحفظونه في القارة. وتحوي هذه الكتابات إشارات متفرقة إلى قضايا تتعلق بالآليات التقليدية لفض النزاعات. والبحوث العلمية ليست وحدها التي تتحمل اللوم في هذا الصدد. فاللوم يقع أيضا على الهيئات الأهلية المحلية والدولية ومؤسسات التوجيه العالمية والمجتمع الدولي وهيئات التنمية والتعاون الدولية الناشطة بالقارة.

فالانساق غربية المنحى لإدارة النزاعات والمفروضة على شعوب أفريقيا غالبا ما توضع في إطار المشروع الليبرالي للسلم. وهذا المشروع الذي يعمل على النهوض بالعدل الجزائري/ العقباني يهدف إلى حماية مصالح الهيمنة الاقتصادية الغربية في أفريقيا. وهذا النهج التنزالي يخفي ما يمكن للانساق التقليدية لإدارة النزاعات في أفريقيا أن تسهم به في ضمان السلم. بل تعمل على استمرار النزاع في بعض الحالات.



ويؤكد كينث س. أومجيه مدير دراسات السلم والنزاع في أفريقيا بجامعة برانفورد أن النزاعات الأفريقية جزء من التحديات التي تواجه بناء الدول، ونظرا إلى محدودية تاريخ الدول المستقلة في أفريقيا فإن تحويلها من دول تابعة أنشأها المستعمرون للغزو إلى دول تطويرية تتمحور حول الشعوب ليس بالمهمة اليسيرة. وكان يمكن للتاريخ والتحول أن يكونا أسير كثيرا في العديد من الدول. ومن المهم هنا أن ندرك أن بناء دولة تطوّر عبر القرون في أوروبا، في حين أن مشروع وستغاليا للحكم الاعتباري (في مقابل الحكم الفعلي) الذي فرض في أفريقيا عند الاستقلال لم يفض عليه سوى ستة عقود ونشأ في ظل مناخ دولي مختلف تماما. وأسهمت قوى العولة المعاصرة والإشراف والحكم الاستعماري الذي يحدد المناخ الدولي الذي تعمل فيه الدول بعد الاستعمارية في الاعتلال السياسي والاقتصادي لهذه الدول الأقل حظا وبطرق شتى. ومن النقاط الأخرى ذات الصلة أن معظم الحروب والنزاعات المسلحة المعاصرة في أفريقيا أعقد بكثير مما تصوره بعض النظريات السائدة نظرا إلى الطبيعة متعددة الأسباب والأبعاد والمتشابكة لهذه النزاعات. فتشير ماري كالور إلى أن الحروب الأفريقية بعد الحرب الباردة بمسمى “الحروب الجديدة” التي تتسم بالغموض في التمييز بين الحروب التقليدية والجريمة المنظمة وانتهاك حقوق الإنسان على نطاق واسع، أو على حد تعبير روبرت كالور “الفوضى الإجرامية”.

أفريقيا على قمة جدول الأعمال الدولي، تلتها مبادرات بمعونات تجارية كبيرة وحملات لجمع التبرعات وتسابق مشاهير هوليوود لتبني أطفال أفارقة، إلى درجة أن بعض المعلقين في وسائل الإعلام يلمحون حاليا إلى “حمى أفريقيا”.

ويتشير تيم موريتي الباحث في مركز التعاون والأمن الدوليين بجامعة برانفورد في دراسته إلى أن الجهود الدولية المدفوعة خارجيا لفض النزاعات في أفريقيا غالبا ما تواجه عقبة تتمثل في أن الأطراف المحلية تكون أحيانا معارضة أو عاجزة عن المشاركة في مثل هذه المبادرات. وتتجه الدبلوماسية عالية المستوى الرسمية إلى التركيز على دفع الحوار بين الأطراف المتحاربة على افتراض أنها الممثل الشرعي للشعب. لجلسات إقرار السلم أن تشتمل في الأساس على أطراف محلية حتى يكون لها أساس في واقعهم وبالتالي تعالج القضايا بعلميات أشمل وأكثر تأثيرا على المجتمع. فالأعراف المحلية وذاتية المنشأ تتمتع بتجارب قيمة قد تساعد على إعادة بناء الثقة الاجتماعية وتهيئة الظروف للتعايش الاجتماعي.

ويؤكد موريتي أنه لا بد من الاعتراف بأن الأعراف المحلية قادرة على تحقيق التراضي وتسهيل الانخواء واستيعاب المعايير القضائية التي يقرها المجتمع ويحترمها. وبما أن الأعراف المحلية وذاتية المنشأ يمكنها إقرار المصالحة والسلم وعلى رأسها الميل إلى الإقصاء القائم على الهوية الجنسية، فإن هناك قيما تقدمية يمكن إدراكها لدعم أعراف حل النزاعات. لذا، فإن هذه القيم والمبادئ التقدمية يجب توثيقها بدرجة أكبر والاستعانة بها في حل النزاعات في المستقبل.

ويلفت أيزاك أ. ألبرت أستاذ ومدير معهد الدراسات الأفريقية بجامعة إيبادان بنينجيريا في دراسته إلى أن النزاعات تمثل تهديدا جسيما للتنمية في أفريقيا نظرا إلى ما تؤدي إليه من خسائر في الأرواح ودمار للممتلكات وتشريد للناس وغير الحدود الدولية في بعض الحالات وتبديد للموارد المخصصة لدفع التنمية المستدامة على شراء الأسلحة وتمويل عمليات دعم السلم المكلفة. وهناك كثير مما تشير عن هذه النزاعات وجهود حلها. وتعتمد الكثير من الكتابات النهج التنزالي المتمركز حول الدولة والعولة في الخطاب. وتم إنتاج هذه الكتابات في سياق السلم الدولي والأمن والتعاون في نهاية الحرب الباردة، وبالتالي فهي تركز بصورة حصرية على الطريقة التي

الثانية (العراق) والثامنة (أفغانستان) على مؤشر الفشل الحكومي. وبلغت إلى إن الحروب والنزاعات المسلحة هي التي تسيطر على صورة أفريقيا وعلى تغطيتها الإعلامية، وذلك بسبب العنف السياسي وتكرار الحروب والنزاعات المسلحة وكثرتها. وحسب قاعدة بيانات جامعة أوبسالا، شهدت أفريقيا حروبا وصراعات مسلحة أكثر مما شهدت أي منطقة أخرى في العالم. وفي مسح للصراعات حسب المناطق بين 1946 و2006 سجلت أفريقيا أعلى رقم في الصراعات (74 مقارنة بأسيا (68) والشرق الأوسط (32) وأوروبا (32) والأمريكيتين (26). وبناء على هذا المسح شهدت الفترة من 1990 إلى 2002 تصاعدا في الحروب والنزاعات المسلحة في أفريقيا.

ويتشير فرانسيس إلى أن كل هذه المؤشرات وغيرها الخاصة بالاقتصاد والتنمية والسياسة والفساد عن أفريقيا ليس بينها إلا قاسم مشترك واحد هو الميل إلى تصوير القارة كمكان مختلف دائم الخطر ويستحيل حكمه، وهو ما يدعم صورة الإعلام الدولي السائدة عن أفريقيا في العديد من جوانبها. كما أن هذه المؤشرات تخفق في بيان المسار المتضارب من تغيير الاتجاه والتقدم والذي ميز القارة منذ مطلع القرن العشرين. وعلى عكس معظم بيانات الصراع الخاصة بأفريقيا، فالحقيقة أن العنف والحروب والنزاعات المسلحة في انخفاض. ولم يكن هناك بين عامي 2000 و2002 سوى خمس حروب وصراعات مسلحة نشطة. ومن فبراير 2008 لم يكن هناك سوى خمس حروب وصراعات مسلحة نشطة

في القارة: السودان (منطقة دارفور)، كينيا (عنف ما بعد الانتخابات بين ديبسمبر وفبراير 2008)، والصومال (باستثناء صوماليلاند)، الكونغو الديمقراطية (المنطقة الشرقية) وتشاد. ويشهد هذا الانخفاض في الحروب والنزاعات المسلحة على مدى وكثافة المشاركة الأفريقية والدولية في الدبلوماسية

الوقائية وإدارة النزاعات وحفظ السلم. ويتساءل فرانسيس “هل أفريقيا قضية خاسرة؟”، ويؤكد أن السلم في أفريقيا وتحدياتها الأمنية وبغض النظر عن كونها قارة بائسة ومجرد حالة ميؤوس منها أصبح يمثل ما عالميا واهتماما دوليا متجددا بالقارة، وهو ما تبدي في الحرب على الإرهاب، وفي القتال الراسمالي الضاري الجديد (الصين والغرب) على موارد الطاقة (النفط والغاز) في أفريقيا. هذا التركيز الدولي غير المسبوق على أفريقيا بدأ فعليا في عام 2005 بتشكيل توني بليز رئيس الوزراء البريطاني الأسبق “لجنة أفريقيا” كجزء من مبادرة رئاسة الاتحاد الأوروبي وقمة الثماني لوضع

يسعى باحثون وخبراء أفارقة إلى تطوير آليات تعالج أزمات القارة الأفريقية من منطلق محلي يبرز النهج الأفريقي في مساعي تحقيق السلم وفض النزاعات، بدل الترويج لمنظور غربي نمطي أهمل نقاطا أساسية.



صورتان ثابتتان متناقضتان هيمنتا على المفهوم العام إن لم يكن العالمي عن أفريقيا. أولاهما صورة أفريقيا التي يفحها الخطر ويلفها الغموض وتتمثل في الحروب الضارية المتصلة والنزاعات المسلحة الدامية والاضطراب السياسي الدائم والأزمات الاقتصادية الخائفة والمجاعات والأمراض والفقر، وكلها ترمز إلى القارة البائسة وإلى المازق الأفريقي. والصورة الأخرى رحلات الصيد البرية وصورة أفريقيا في السينما الأميركية، وهي صورة ظهرت مع نشأة السياحة وتنامي شهرة رحلات الصيد البرية في هذه القارة. الصورتان المتناقضتان لأفريقيا استعملتا في صوغ التصور العام عن هذه القارة وفي ترسيخه، بل في تعميق الرؤية العالمية السائدة عن القارة البائسة وحالة العجز الكلي.

انطلاقا من كون هذه الصور وغيرها تعطي تصورا غير صحيح عن مجريات الأمور في أفريقيا خاصة عن مفهوم السلم الذي ظل ولا يزال مفهوما محيرا طوال معظم تاريخ أفريقيا بعد الحقبة الاستعمارية، حيث ثبت أن السلم والتنمية أصعب وأعقد في تحقيقهما مما نتبا به المتفائلون الأفارقة، يأتي هذا كتاب “أفريقيا السلم والنزاع” الذي أعده وقدم له ديفيد ج. فرانسيس مدير دراسات السلم والنزاع في أفريقيا باليونسكو، وترجمه عبد الوهاب دلوب وشارك فيه باحثون غربيون وأفارقة متخصصون في الشأن الأفريقي، هم: تيم موريتي، خواو غوميس بورتو، نانا بوكو، طوني كاريو، جاني مالان، بيلاشيو جبريولود، محمد صالح، جيم ويتمان، محاولة لتقديم تفسير راديكالي لدراسات السلم والنزاع في أفريقيا. ويمثل الكتاب الصادر عن المركز القومي للترجمة الذي يقع في سبعة فصول في بابين إسهما ما يطرّحه النقدي للمساائل الفكرية والقضائية النظرية لمبحث السلم والنزاع في أفريقيا من منظور أفريقي متميز يدفع إلى تفكيك لغات الخطاب والتفسيرات السائدة، وإلى إبراز المفهوم والنهج الأفريقي الذي طال إهماله للسلم وفض النزاعات.

ويرى فرانسيس أن مؤشرات الاضطراب السياسي وعدم استقرار الحكم تعتبر مشكلة. طبقا لترتيب مؤشر صندوق الدول التي تفقر إلى السلم لعام 2007، نجد أن ثمانى دول من بين الدول العشر الأكثر اضطرابا سياسيا في العالم توجد في أفريقيا. وعلى مؤشر الفساد الدولي لعام 2007

تأتي سبع دول أفريقية ضمن عشرين دولة هي الأكثر فسادا في العالم، ويحتل الصومال مرتبة ثمانية كأكثر الدول فسادا في العالم. إلا أن مؤشر الفساد والفشل الحكومي كلاهما مشكوك فيه لأسباب عدة. فمؤشر الفشل الحكومي خاصة يستعين بثلاثة مؤشرات عامة (اجتماعي واقتصادي وسياسي) في تحديد مستوى الاضطراب أو سبب الفشل الحكومي، مع الأخذ في الاعتبار أن المؤشرات المقترضة غالبا ما يشوبها التحايل السياسي والنزوع نحو الهيمنة. في السودان، مثلا، أزمة دارفور لا تقارن بالفوضى والوحشية السائدتين في العراق وأفغانستان. ومع ذلك فهذان البلدان يأتیان في المرتبتين



دار الإفتاء في مصر ترفع التحريم عن الاختلاط بين الجنسين

خطوة في حاجة إلى دعم مؤسسات دينية أخرى لتحقيق أهدافها العصرية



اختلاط ترفضه شريحة واسعة من المجتمع المنغلق

تزول بانتهاء مناقشة المجتمع للقضية نفسها لكن باستمرارية المواجهة لفصل الاختلاط عن الدين.

وأشار جمال فرويز استشاري الطب النفسي والخبير في العلاقات الاجتماعية بالقاهرة إلى أن السلفيين ومن على شاكلتهم يصنفون الاختلاط محرما من منظور جنسي، وبات المجتمع يؤمن بأنه إذا اجتمع رجل وامرأة كان الشيطان ثالثهما، وهذا إرث ثقيل يتطلب من المؤسسات الدينية جهدا مضاعفا لمواجهته وإقناع المجتمع بأنها عندما ترفع التحريم عن الاختلاط فإنها تدعو لعلاقة قائمة على النظرة الآدمية، لا الشوهانية.

ولفت إلى أن تدخل دار الإفتاء لمعالجة الفكر المشوه لشكل التقارب بين الجنسين يجعل المجتمع بعيد التفكير في القضية من منظور عصري بعيدا عن التمسك بآراء وقناعات جاهلية، خاصة إذا كان الرأي الديني الرسمي يمثل صدمة للأغلبية ويضرب المعتقد المنشأ من عقود طويلة ولم تتم مواجهته خشية الدخول في معركة مع الفئة المحافظة، ومن غير المعقول التعامل مع المجتمع بالمنع وتصبح الفتوى حلا آمنا.

وأوضح لـ"العرب" أن المجتمع في حاجة إلى أن يفكر في وجود علاقة بين الرجل والمرأة بعيدا عن المتعة، فالتغيرات وطبيعة الوظائف والاحتكاك داخل الحقل التعليمي تفرض وجود علاقة قائمة على التشارك والمعاملة الحسنة والمودة وتبادل الرؤى والأفكار، وفهم كل طرف لطبيعة الآخر، بما ينعكس بشكل إيجابي على التماسك المجتمعي والأسري، لأن العلاقة السوية بين الجنسين تنطلق من إزالة الحواجز بينهما.

فالمهم أن يفهم الناس أن تبرئة الشرع من تحريم الاختلاط لا تعني أن دار الإفتاء تبيح المحظورات، بل تسعى ليفكر الناس بعقلانية بعيدا عن قدسية التراث، وتظل الأزمة في الفئات التي تفكر في جسد المرأة لا عقلها وشخصيتها وأنها آمنة على نفسها وليست ناقصة عقل، وبالتالي يجب أن يكون الحل الأمثل في التركيز على النشء والأجيال الصاعدة بحيث يتم تعريفهم بأن العلاقة بين الجنسين إنسانية بحتة.

ومن الضروري إقناع المجتمع بأن احترام الرجل للمرأة بالعكس، ينطلق من فهم مشترك، ولن يحدث ذلك إلا بإزالة الحواجز النفسية بينهما، فالمنع لا يصنع أخلاقيات ولا يربي على الفضيلة بل يزيد المشكلة تعقرا، ويولد الكبت الذي يغذي الانفجار، كما أن إصلاح العقل تجاه خصوصية العلاقة بين الجنسين لن يتحقق برجال دين متشددين لا يفرقون بين العلاقة الحميمة والشهوانية ويتعاملون مع الاختلاط بمنظور جنسي.

وأكد لـ"العرب" أن اختزال العلاقة بين الجنسين في النواحي الجسدية صنيعة السلفيين، وهناك فئات تنتماني مع هذا المعتقد الخاطئ وتختبر لنفسها نوصا لتأكيد وجهة نظرها، وثمة الكثير من الفتاوى التي تعج بها منصات التواصل والمواقع الإسلامية لا تجد من يقف في وجهها ويفندھا بعقلانية وبناء على براهين وحجج مقبولة مجتمعا، لكن يظل موقف دار الإفتاء بداية لمواجهة التابوه المجتمعي.

تطهير العقل الجمعي

يشير خبراء في علم الاجتماع إلى أن تطهير العقل الجمعي من الفكر الشوهاني في علاقة الرجل بالمرأة يتطلب المزيد من التوعية الثقافية والفكرية والإعلامية والدينية بأن الاختلاط حرية شخصية وغير محكوم بإطار شرعي، على الرجل أو المرأة، وهذه مسألة تحتاج إلى جهد وتوير بشكل مكثف، فالمعيار ليس فتوى

يصدرها أئمة يتعاملون مع جسد المرأة كأداة جنسية أو من السهل التغرير بها بعلاقة عاطفية تقودها إلى المحرمات. ويرى أغلب الرافضين للعزلة الاجتماعية بين الرجال والنساء أن موقف دار الإفتاء لا يمكن أن ينجح بشكل جذري في تغيير قناعات المجتمع تجاه مفهوم الاختلاط دون أن يصل هذا الرأي إلى عموم الناس ويتم تقديمه فقهيا بشكل بسيط وسهل، وبناء على مبررات دينية عقلانية تتشارك فيها المؤسسات الدينية، لا جهة الفتوى وحدها.

ومن الصعب أن يدخل الأزهر على خط المواجهة مع أصحاب الفكر المتشدد الذين يدعمون تحريم الاختلاط، لأن المعاهد والكتليات الأزهرية تطبق منع وجود الإنثا مع الذكور في مكان واحد بزعم أن ذلك يتناقض مع صحيح الدين والنصوص الشرعية، وهو ما يعرقل جهود دار الإفتاء.

وأصبحت جهة الفتوى في مصر تركز على جمهور منصات التواصل الاجتماعي بشكل أكبر، لا الشريحة الأمية التي تميل إلى الفتاوى العشوائية وقاطني المناطق الريفية والشعبية التي لا تمتلك فيها المرأة الحق في الاعتراض على التحكم في شؤونها ورسم مسار علاقاتها بالآخرين، بحكم العرف والأفكار حول حتمية التزامها بالتقليد الأسري. ويقترح مؤيدون لموقف دار الإفتاء في مواجهة الانغلاق الفكري للأزهر والسلفيين تخصيص خطبة الجمعة في جميع المساجد حول إباحة الاختلاط بين الجنسين والتعريف بالتعاليم الإسلامية الصحيحة عن العلاقة بين الرجل والمرأة ليصل هذا الصوت إلى فئة كبيرة من الناس، مع الطعن في كل الحجج والادعاءات التي يسوق لها دعاة مهووسون بالجنس وتفنيدها بشكل عقلاني مبسط.

جمهور المنصات أولا

إذا كان هذا المقترح أكثر واقعية وتأثيرا من الفتوى الإلكترونية فقد يكون من الصعب تطبيقه لأن عقلية المجتمع المحافظ لن تتقبل تداول قضية الاختلاط بين الجنسين على منابر المساجد، فالتناس اعتادوا مناقشة هذه المسائل بشكل سري أو يتحفظ ما يتطلب إرادة لمواجهة تحريم التقارب بين الرجل والمرأة بالمزيد من جراءة المؤسسات الدينية.

ويعتقد سامح عيد الباحث المتخصص في شؤون جماعات الإسلام السياسي أن فتوى إباحة الاختلاط لم تكن لتظهر علانية إلا بوجود منسوب واضح من النضج الفكري والثقافي عند الأجيال الجديدة التي ترفض كل أنواع الوصاية الدينية والمجتمعية، لكن لا يجب أن يكون الانفتاح قائما على فتوى أو رأي فقهي، ويجب أن يكون المجتمع حرا في شكل العلاقة مع الآخر من دون رؤى دينية.

دعاة التطرف وأغلبهم يصرون فتاوى تحظر كل أشكال الاختلاط في المطاعم والمقاهي والجامعات والمدارس بدرجة الحفاظ على أخلاق المجتمع.

علاقات طبيعية أم مشبوهة

مع كل واقعة تحرش أو مضايقات تحدث لطالبات داخل مدارس أو جامعات يشن المنتصون إلى الطبقة المحافظة هجوما على الحكومة لمطالبتها بعزل الجنسين عن بعضهما داخل المؤسسات التعليمية، محذرين أن وجودهما معا أو الاحتكاك بينهما يمهّد الطريق إلى وقائع غير أخلاقية، دون أكثرث بأن العزلة تركز الكبت الجنسي.

وصحيح أن حسم قضية الاختلاط بشكل رسمي ومعلن بأنه ليس محرما ولا شيء فيه يتعارض مع الشرع جاء متأخرا وربما محاولة من دار الإفتاء لتكريس تحررها وتحضرها وعدم تشدها، لكن العضلة تكمن في الميراث المجتمعي حول مفهوم الاختلاط الذي رسم صورة شوهانية عن علاقة الرجل بالمرأة، وكيف يمكن أن يكون تقاربهما مدخلا لعلاقات مشبوهة.

وأسهّم المفهوم الديني الخاطئ لشكل العلاقة بين الجنسين في زيادة حساسية المجتمع تجاه أي صوت فقهي يدعو إلى إزالة الحواجز بين الرجال والنساء لنشر ثقافة المساواة ودعم المشاركة بين الطرفين دون اختزال الأمر في النواحي الجنسية، لكن ذلك يتعارض مع إرث مجتمعي وثقافة أسرية نشأت على مفادها أن المرأة خلقت للمتعة، وأي تقارب معها يكون لذات الغرض ليس أكثر.

إيمان إبراهيم، وهي فتاة قاهرية جامعية تنتمي لأسرة متدينة، لا تتفاعل كثيرا بموقف دار الإفتاء الذي حسم شكل العلاقة بين الرجل والمرأة ولم تمنع التقارب بينهما، فهي تعتقد أن الفتاوى الشاذة تأثيرها على المجتمع أقوى من تلك التي تصدر عن جهة رسمية باعتبار أن شيوخ المساجد والسلفيين يخلطون بالناس أكثر من رجال المؤسسات الدينية الذين يميلون إلى الوسطية والانفتاح.

وقالت الفتاة لـ"العرب" إن رجال الدين المتشددين جعلوا عقول القاعدة العريضة من الناس تحت سيطرتهم، وهي في حد ذاتها عانت كثيرا من جانب والدها وأخواتها وتهديدها بعدم التحدث مع أي شاب داخل الجامعة أو في مكان عام، وترهيبها بترك التعليم والجلوس في المنزل إلى حين الزواج بجهة أن التحدث للرجال يخالف تعاليم الإسلام.

وينتمي والد إيمان لفئة محدودي التعليم والثقافة، ويميل لاستفتاء شيوخ المساجد، لذلك من الصعب أن يغير قناعاته تجاه الحظر الديني المفروض على التقارب بين الجنسين قبل وجود علاقة رسمية بعدما أصبح أسيرا لفتاوى

ولم تسلم دار الإفتاء من اتهامات بالعلمنة والدعوة إلى تحريض الشبان والفتيات على الانفتاح وحرية العلاقة بينهما، لكنها التزمت الصمت مكتفية بالرأي الشرعي الذي حسم قضية عدم الاختلاط دينيا، وأسكت الأصوات التي خاضت معارك في سبيل مساندة العزل بين الجنسين بدعوى أن غير ذلك قد يقود إلى كوارث اجتماعية جراء إمكانية وقوع علاقات محرمة.

ويتعامل المجتمع المصري المعروف عن شرائح كبيرة فيه التزامها الديني مع الاختلاط بين الجنسين، باعتباره دخيلا على الإسلام لأن الأغلبية نشأت على أن العلاقة بين الرجال والنساء يحدها إطار عام تحكمه العادات والتقاليد والأعراف ونمط التربية الصارم، وفتاوى تراثية تحرم التقارب وتبادل أطراف الحديث.

ويصعب فصل الصدمة المجتمعية من رفع التحريم الديني عن الاختلاط بين الجنسين عن اتخاذ دار الإفتاء مسارا مغايرا لشكل العلاقة بين الشبان والفتيات عن ذلك الطريق الذي رسمه

تحاول دار الإفتاء المصرية نسف الفتاوى المغلوطة أو تلك التي يروجها السلفيون والمتشددون بإصدار فتاوى مضادة تستند على النص الشرعي مع مراعاة تطور العصر، كما حدث في آخر فتوى تخص الاختلاط بين الجنسين والتي أثارت حفيظة التيارات الدينية المتشددة، بينما رأى نقاد ومختصون في علم الاجتماع أنها خطوة تستحق الدعم للنأي بالمجتمع المصري عن التطرف الفكري.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أقلت موافقة دار الإفتاء

في مصر على الاختلاط بين الجنسين والتحدث إلى بعضهما والجلوس قبل الخطبة بحجر ثقيل في بركة تحريم أي علاقة بين الرجال والنساء، حيث أفتت بأنه لا مانع شرعا من وجود اختلاط بين الشباب والفتيات والتعارف وتبادل أطراف الحديث لعبور خط أحمر.

وأقرت دار الإفتاء، ردا على سؤال من طلاب في الجامعات، بأن "مخالطة الرجال للنساء والحديث معهن مشروع من حيث أصله، ولا مانع شرعا من كلام الرجل مع المرأة بغرض التعرف عليها متى تمت مراعاة القيود والضوابط بغض البصر عن المنهيات الشرعية، والا يحصل بينهما خلوة محرمة".



سامح عيد
موقف دار الإفتاء
بداية لمواجهة التابوه
المجتمعي



جمال فرويز
علينا التفكير في
العلاقة بين الجنسين
بعيدا عن المتعة

وملّت الفتوى لدى شريحة من المصريين جرأة للمؤسسة الرسمية بأنها تساند عدم عزل الرجال عن النساء وترفض تبرير الاختلاط لأسباب جنسية، باعتبار أن العرف الأسري الذي توارثته الأجيال يتعامل مع العلاقة بين الذكور والإنثا بفكر متشدد، ولا يجب وجود اختلاط قبل وجود علاقة رسمية، مثل الخطبة أو الزواج.



الاختلاط أمر ضروري للتعارف فترة الخطوبة



العلاقات بين الجنسين لا تقتصر على المتعة

طرف المعادلة الغائب في أمن الحدود الجزائرية

صابر بليدي
صحافي جزائري



”الهلال الأحمر الجزائري يرسل مساعدات لسكان برج باجي مختار إثر الفيضانات التي شهدتها المنطقة“.. يمثل هذه العناوين لا زال الإعلام الجزائري يتعاطى مع الشأن العام بجنوب البلاد، لدرجة أن يجبر القارئ على التمعن في المفردات والتساؤل إن كان سكان تلك البلدة جزائريون، وإن كانت برج باجي مختار من ضمن الجزائر، ولماذا تعرف مهام الهلال الأحمر دائما بمفردة ”يرسل“، وكان الأمر يتعلق ببلد وشعب آخر وليس بجزائريين؟ المسألة لا تتعلق بمستوى

مؤسسات إعلامية أو أداء عاملين فيها، بل يتعلق بثقافة راسخة في مؤسسات رسمية لا زالت تتعامل مع الجنوب كإقليم من درجة أخرى غير تلك التي يتم التعامل بها مع الشمال، فينظر إليه وإلى سكانه على أنهم حزام جغرافي وبشري لماء الصحراء، فافتر هذا الركام بعد عقود من الزمن حالة من القطيعة الوجدانية والشك في الانتماء لدى سكان تلك الأقاليم للوطن الأم.

وإلى وقت قريب كان جنوب البلاد مفرغا للمعاقبين في الإدارة والأمن والجيش وموظفي الخدمة العمومية، فكل من غضب عليه رئيسه أو ارتكب خطأ مهنيا يعاقب بالتحويل إلى الجنوب، وكان هذه المناطق وجدت لأن تكون تنزيها لنزوب يرتكبها سكان الشمال، فانعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية بين القادمين من هناك وبين السكان المحليين، وعلى أداء الخدمات التي يضطلع بها هؤلاء، فكان العقاب جماعيا للمعاقبين وللجغرافيا وللإنسان، لأن صاحب القرار يختصر الجزائر في الشمال فقط.

خلال سنوات خلت، أقام الأطباء المقيمون الدنيا ولم يقعدوها من أجل مطالب مهنية واجتماعية، وكان من ضمنها مدة الخدمة في جنوب البلاد، لقناعة راسخة لدى هؤلاء أن العمل في الصحراء هو عقاب ومساس بمكانتهم الاجتماعية والعلمية، وكان المؤسسات الصحية أو مرضى الجنوب لا يستحقون الخدمة المطلوبة منهم، الآن وبعد أن انفجر الوضع في الساحل الصحراوي وفي دولة النيجر تحديدا، تبحث القيادة السياسية والنخب المهتمة، فرص واليات مواجهة التحديات الأمنية والاستراتيجية التي تهدد البلاد مع أي انقلاط أمني أو عسكري على الحدود مع البلد الشقيق والجار.

صحيح من قدر الجزائر أن تتقاسم نحو ستة آلاف كيلومتر من الحدود البرية مع دول الجوار، منها حوالي 2400 كيلومتر مع بلدين ششين ومتهاكبن وهما مالي والنيجر، وأكبر تحد يواجهها هو حماية السيادة الترابية وتأمينها، لكن السؤال المطروح ماذا أعدت الجزائر لذلك؟ ما هي الإمكانيات المادية والبشرية التي بحوزتها وبالإمكان حشدتها لمواجهة المخاطر الممكنة؟

في العادة تتوجه الأنظار إلى الإمكانيات الأمنية والعسكرية وإلى الانتشار الميداني والمعدات اللوجيستية، لكن 2400 كيلومتر، ألف منها مع دولة النيجر، ”لا يعدها إلا اللسان“ كما يقول الماثور الجزائري، لأن الجوهر الناعم لحماية الحدود وراستها يبقى مغيبا عن المعادلة، وهو ذلك المواطن العادي والبسيط الذي سيكون أول المتطوعين لولا المساس بكرامته من طرف سياسات ومؤسسات عملت على تهيمته وإقصائه وحرمانه من مواظته، لأن جغرافيته وأدميته ظلتا لعقود عقوبة لسكان الشمال.

خلال تسعينات القرن الماضي وفي نزوة الحرب الأهلية تمكن مسلحو الجماعات الإسلامية من السيطرة على مناطق بعينها وغير بعيد حتى

عن العاصمة، لأن الفارق كان واضحا بين حرب شاملة تؤديها مؤسسات الجيش والأمن، وبين حرب عصابات منهكة يؤديها الإسلاميون، ويذكر الكثير أن رموز الدولة اختفت تماما في تلك المناطق، ولم يبق فيها إلا بعض رجال ونساء في مهنة التعليم يقدّمون الدروس للأطفال. ويفضل رجال ونساء مدنيين وعزل ومحدودي العدد حافظت الدولة على حضورها في تلك المناطق، فلا أفراد الجيش والأمن كان بإمكانهم أداء تلك المهمة، ولا مسلحو الجماعات الإسلامية امتلكوا الجرة لغلغ المدارس للأبد، لكن بفضل تضحياتهم استمر أكبر رموز الدولة متحديا الجميع.

والآن يمكن إسقاط المسألة على ما يمكن أن يجري في أقصى الجنوب، فيمكن أن يضطلع الجيش بالكثير من المهام، لكن ليس كل المهام، وبعضها لا يقوم بها إلا مثل هؤلاء الأساتذة والمعلمون، فلا يهم عدهم ولا جنسهم ولا هم في حاجة إلى سلاح، وإنما خدمتهم هي التي تحفظ حرمة الحدود. وفق العقيدة الجزائرية سيادة البلاد تبدأ عند الشريط الحدودي، وفي عقيدة آخرين السيادة ثم المصلحة تبدأ ممّا بعد الحدود، لكن المعادلة تبقى مختلة ما دامت لا تستحضر جميع الأطراف، فنقلديا وأزليا كانت المسألة من اختصاص القوى العسكرية والأمنية التي تخصها الدساتير يمثل هذه المهام، لكن للحزام البشري دوره في حماية الحدود وتأمينها عندما يكون معينا ومجندا بالشكل اللازم، لأن الاختراق والتراخي لا يتمان إلا في الأماكن المدنية، وحسب درجة التماسك والوفاء تكون الحدود في مأمّن أو عرضة للخطر.

وكان الأجدر بالسياسات المنتهجة والمؤسسات المتعاقبة أن تفكر في مدنة الحدود بنفس درجة عسكرتها، وإذا كان حشد الإمكانيات المادية والبشرية للشأن العسكري على الحدود يدخل في صميم إستراتيجية الدولة، فإن تنمية الشريط الحدودي وتوفير الخدمات وإيلاء الاهتمام بسكانه هو الوجهة الآخر التي الإستراتيجية، لأن الوعي البشري المدني هو الذي سيكون عوننا وعينا للوعي العسكري.

قدر الجزائر أن تتقاسم ستة آلاف كيلومتر من الحدود البرية مع دول الجوار منها 2400 كيلومتر مع بلدين ششين هما مالي والنيجر وأكبر تحد يواجهها هو حماية السيادة الترابية وتأمينها

قد تعبّا مختلف الإمكانيات البشرية والمادية لحماية الحدود، وتطمئن الدولة لأمن حدودها، لكن لا ضمان لكل ذلك إذا لم ينخرط سكان الحدود في أي عملية، لأنهم هم العارفون بأسرار الصحراء والغازها، كما عرف متطوعو تسعينات القرن الماضي أسرار تحرك مسلحي الجماعات الإسلامية في المناطق المحررة ونشاطهم والغازهم، وفي الجبال والتضاريس الوعرة. أزمة النيجر ومخاطر الحدود الجنوبية يتوجب أن تفتح عيون صاحب القرار لمراجعة الكثير من السياسات والمغاهيم، وأولها أن الجزائر جغرافية مترامية الأطراف بشمال أفريقيا، وليست مناطق شمال فقط، وأن المواطنة هي مكسب لجميع الجزائريين، وربع ثقة سكان الجنوب ورضاهم عبر التنمية وتوفير الخدمات والاستماع لأصواتهم، هي المفتاح الوحيد الذي يساعد العسكر على إقفال الحدود في وجه أي خطر.



نقص عالم الأشرار واحدا

فاروق يوسف
كاتب عراقي



قُتل يفيغيني بريغوجين زعيم مجموعة فاغنر الروسية في حادث تحطم طائرة خاصة. الحدث ليس مفاجئا. وليس مفاجئا أيضا أن تعتبر أوكرانيا مقتلها رسالة من فلاديمير بوتين إلى النخب الروسية. تفرح أوكرانيا لأنها تخلّصت من عدو، غير أنها تحاول أن تصنع

نماية بريغوجين طبيعية ومتوقعة كونه زعيم عصابة، فالرجل الذي قضى حياته وهو يجمع المرتزقة من كل حذب وصوب لا بد أن يجمع من حوله في الوقت نفسه عددا لا يُحصى من الأعداء

رجل شرير مثل بريغوجين يلتقط الأشرار من كل مكان غير أنه في الوقت نفسه يدوس في طريقه مصالح كثيرين. فهو يقود مجموعة لا تقااتل من أجل روسيا وإن كانت روسيا تتفق عليها وتستعملها لأهدافها. ما يحدث هو أبعد من ذلك وأشد غموضا.

فبريغوجين قائد مجموعات من المرتزقة وهو يحصل على الأموال من خلال تحريك تلك المجموعات بين مختلف أنحاء العالم، يضعها في خدمة حكومات وفي الوقت نفسه في خدمة معارضيه حسب نوع المواقلة وما يمكن أن تجلبه من أموال. وهو مبدأ لم يخترعه الروس. لقد سبقهم الفرنسيون والأميركان إليه في قارتي أفريقيا وآسيا.

صفته شريرا معاصرا تضعه في الأرض الحرام. لن تنجح الحمايات دائما في منع الرصاصا الأخيرة من الوصول إلى صدره. بريغوجين كان دائما هدفا مرصودا للقتل. ما نعرفه يعرفه بوتين قبلنا.

ما يمنع أن يكون التفجير من تدبير مجموعة داخل فاغنر؟ دمر بريغوجين المهمة كلها وقد تحال فاغنر إلى التقاعد حين يتخلى

مناسبة لتشهر بعدو ثان هو الأكثر خطورة.

ليست أوكرانيا الجهة الوحيدة التي ذهب ظنها في اتجاه الرئيس الروسي. كل الجهات المعنية بشؤون الحرب الأوكرانية توجهت أنظارها صوب صاحب الكرملين. ولكن الأخير ليس ساذجا إلى هذه الدرجة ليهب أعداءه فرصة ثمينة للتشهير به. لم يعد بريغوجين يشكل مشكلة لبوتين. الرجل استسلم في صراع لم يخض منه إلا ساعاته الأخيرة. مجموعته عادت إلى بيت الطاعة. لا ينسى بوتين ما حدث. ولكنه رجل مخابرات سابق وهو يعرف كيف يضع مشاعره في ثلاثة. سيكون الثار مؤجلا إلى حين انتهاء الحرب. بالرغم من استسلامه لا يزال بريغوجين رقما صعبا في الحرب الأوكرانية وحروب أخرى تخوضها روسيا.

وفي كل الأحوال فإن نهاية بريغوجين طبيعية ومتوقعة كونه زعيم عصابة. فالرجل الذي قضى حياته وهو يجمع المرتزقة من كل حذب وصوب لا بد أن يجمع من حوله في الوقت نفسه عددا لا يُحصى من الأعداء الذين يفضلون ألا يعلنوا عن أسمائهم والأطراف التي يمثلونها.



لا أحد يعرف ما الذي حدث. هل انقلب طباخ بوتين عليه فعلا أم أنها كانت مجرد مسرحية كما يتوقع البعض؟ هل تراجع بريغوجين عن تمرده وطلب العفو من سيده الذي وإن عفا عنه قد شعر بخطره وقرر إزاحته لا من موقعه العسكري فقط بل ومن الحياة أيضا؟ ولكن قبل ذلك يمكننا أن نتوقع أن شريرا محترفا يمكن أن يكون يمثل تلك الحماقة.

في الجانب الآخر ليس من المتوقع أن يتخلى بوتين عن خدمات فاغنر في أوكرانيا ودول أخرى في مقدمتها سوريا. فاغنر في حقيقتها هي جيش روسي رديف. أموال وأسلحة روسية هائلة خصصت من أجل أن يقوم ذلك الجيش بمهامه القتالية وقد لا يعني كثيرا وجود بريغوجين على رأس ذلك الجيش. لا تترك دولة كبرى مثل روسيا جيشا تابعها لها.

في قبضة طباخ لا يملك سوى موهبة تفادي تناول السم الذي صُنع. قد لا يكون بريغوجين سوى أداة مؤقتة أو واجهة لما كان الكرملين يخطط له.

ليس بريغوجين بالنسبة إلى موسكو قائدا عسكريا، يمكن أن يوهب أعظم الأوسمة لخدماته الجليلة في حروب روسيا. هو مجرد مقاليد وجد في طبخ المرتزقة في حروب روسيا بديلا عن أن يطبخ طعاما روسيا للأثرياء. لذلك فإن التخلص منه ليست مسألة شائكة. لم يكن صعبا على الرئيس الروسي التخلص منه من خلال إخفاؤه لا من خلال قتله علنيا ليكون حجة عليه في أيدي أعدائه.

في كل الأحوال فإن روسيا لم تخسر شيئا بمقتل بريغوجين وأيضا لن تريح شيئا. فالرجل بعد أن تراجع عن انقلابه الفاشل بات صفرا. وإذا ما كان الرجل قد قتل فإن هناك جهات كثيرة يمكن أن تكون واحدة منها قد خطت لاعتقاله وقد لا يكون الكرملين واحدا من تلك الجهات.

مجموعة بريكس تبدد أوهام القيادة الجزائرية



افتقار السياسة الجزائرية للمنطلق الواقعي يُعجزها ويُضعف حسابها في التفاعلات الجيوستراتيجية، لأنه دون ذلك المنطلق لن تكون قادرة على الفعل الإيجابي في الوضع العالمي وفي محيطها القريب خاصة... وستبقى الواقعية السياسية الدولية المغربية أعلى في الاعتبار الدولي، ترفع مكانة المغرب وتُفشل المطامع العدوانية الجزائرية وتحد من مساحات مناوراتها.

الأمل أن تصحو القيادة الجزائرية من أوهامها، وها قد بذّرها رفض مجموعة بريكس، فتُعيد تعريف ذاتها وسياساتها وتوجيه علاقاتها مع المغرب، لأنها تخسر في معاداته، وتربح كثيرا معه وسويا إذا هي اقتدت باماله وواقعيته.

الأمل أن تصحو القيادة الجزائرية من أوهامها وها قد بذّرها رفض مجموعة بريكس فتعيد تعريف ذاتها وسياساتها وتعيد توجيه علاقاتها مع المغرب لأنها تخسر في معاداته وتربح كثيرا معه

يُوجّه نداءات الحوار ونداءات الأخوة إلى قيادة الجزائر، وآخرها نداء خطاب العرش الأخير، ما يُغلب كفته في التقدير الدولي على قيادة الجزائر التي تصر على قاطناتها معه وتغذي عدوانيتها إزاءه.

في حسابات كل من الصين وروسيا والهند وفي علاقاتها وفي تطلعاتها، والمغرب واعد في مستقبل الوضع العالمي قُيد التشكل، اقتصاديا وسياسيا. هو لم يطلب الانضمام للمجموعة، وأعلن ذلك، وضدًا على مناورات جنوب أفريقيا، وأوضح ذلك للهند خاصة، علما أن ذلك واضح لروسيا والصين، ولكن المجموعة تعرف موقعه، وأبعدت عن نفسها إمكانية استغلال العضوية فيها للإضرار بعلاقاتها مع المغرب. إنها الواقعية السياسية الدولية التي ترز قيمة المغرب، وهي نفسها الواقعية السياسية التي ينهجها المغرب في علاقاته الخارجية مع قوى العالم وصراعاته... ومن منطلق تلك الواقعية التي يقود بها العاهل المغربي الملك محمد السادس المنجز الدبلوماسي المغربي، فلم يكل وهو

المقوم الأساسي للسياسة وهو "الواقعية". اختلقت "مُزجة" أنها قوة ضاربة، وأثمنت استهلاكها، حتى صدقتها هي دون الموجهة ضده. وها هي مجموعة بريكس، وفي جنوب أفريقيا ومع مناورات حكومتها، أنها لا هي قوة ولا هي ضاربة، إنها فقط مسكونة بضرب من الوهم، ويعد أن تستفيق من ذهول ضرب الأخماس في الأساس عليها أن تضرب لها موعدا مع تجديد عميق في سياساتها، أساسه الواقعية، في النظر إلى الذات الجزائرية وفي تعاملها مع علاقاتها الخارجية، ومع المغرب في المقام الأول. في ذلك فرصة تاريخية لتتخلص من ذهولها وتؤسس لصحوة مرجوة لها. كنت قد كتبت في مقال نشر يوم 15 يوليو 2023 بجريدة "العرب" أن بريكس رفضت عضوية الجزائر، خلال اجتماع تمهيدي تقني لقمة جنوب أفريقيا، لعدم تليبيتها لمقومات الانضمام، من حيث المناعة والمقدرة الاقتصادية، والكتيرون غيري كتبوا في الموضوع نفسه. وكان واضحا أن القيادة الجزائرية كانت تغالط نفسها وتكابر فقط، ولم تكن مجموعة بريكس في حاجة إلى دراسات متخصصين في العلوم السياسية والاقتصادية لِشُتُعاد الجزائر عن الانضمام إليها، يكفيهم أن تنقل لهم الصحافة عن الطواوير في المحلات التجارية للحصول على المواد الغذائية في المدن الجزائرية، وعن تدخلات السلطات في تقنين توزيع الحليب والسكر على الجهات والأقاليم، لأن ذلك المعيش اليومي في الجزائر، وحده، دليل على قصور اقتصادي واجتماعي وسياسي مهول، ولا علاقة له بِنُشيد "القوة الضاربة" الذي تتغنى به القيادة الجزائرية. هذا المسار المحزن كشف انفصال تلك القيادة عن واقع ما "تقوده"،

المقوم الأساسي للسياسة وهو "الواقعية". اختلقت "مُزجة" أنها قوة ضاربة، وأثمنت استهلاكها، حتى صدقتها هي دون الموجهة ضده. وها هي مجموعة بريكس، وفي جنوب أفريقيا ومع مناورات حكومتها، أنها لا هي قوة ولا هي ضاربة، إنها فقط مسكونة بضرب من الوهم، ويعد أن تستفيق من ذهول ضرب الأخماس في الأساس عليها أن تضرب لها موعدا مع تجديد عميق في سياساتها، أساسه الواقعية، في النظر إلى الذات الجزائرية وفي تعاملها مع علاقاتها الخارجية، ومع المغرب في المقام الأول. في ذلك فرصة تاريخية لتتخلص من ذهولها وتؤسس لصحوة مرجوة لها. كنت قد كتبت في مقال نشر يوم 15 يوليو 2023 بجريدة "العرب" أن بريكس رفضت عضوية الجزائر، خلال اجتماع تمهيدي تقني لقمة جنوب أفريقيا، لعدم تليبيتها لمقومات الانضمام، من حيث المناعة والمقدرة الاقتصادية، والكتيرون غيري كتبوا في الموضوع نفسه. وكان واضحا أن القيادة الجزائرية كانت تغالط نفسها وتكابر فقط، ولم تكن مجموعة بريكس في حاجة إلى دراسات متخصصين في العلوم السياسية والاقتصادية لِشُتُعاد الجزائر عن الانضمام إليها، يكفيهم أن تنقل لهم الصحافة عن الطواوير في المحلات التجارية للحصول على المواد الغذائية في المدن الجزائرية، وعن تدخلات السلطات في تقنين توزيع الحليب والسكر على الجهات والأقاليم، لأن ذلك المعيش اليومي في الجزائر، وحده، دليل على قصور اقتصادي واجتماعي وسياسي مهول، ولا علاقة له بِنُشيد "القوة الضاربة" الذي تتغنى به القيادة الجزائرية. هذا المسار المحزن كشف انفصال تلك القيادة عن واقع ما "تقوده"،



طالع السعود الأطلسي كاتب مغربي

أتمنى أن تلتزم القِيادة الجزائرية بالجدية المطلوبة في قيادة سياسية، وأن تتعامل مع رفض مجموعة بريكس لطلبها بالانضمام إليها باعتباره قرارا لقادة تلك المجموعة، وقرار سيادي لها وليست مناورة مغربية بضغط من ناصر بوربطة أو من فوزي لقجع، كما عودتنا في سوابق فشل أو سقطات لسياساتها في مجالات متعددة أو في كوارث طبيعية. الموضوع، وبالدقة، ذلك الرفض لا يحتمل التندر به أو التفكّه به من طرف الرئيس عبدالمجيد تبون ولا من الإعلام الجزائري، أمام القيادة الجزائرية فرصة تاريخية، ولنقل مدخل تاريخي لتقويم مُسلكتها السياسي ومنطقاته، لأنه وحده الذي قادها للانضمام بذلك الرفض.

افتقار السياسة الجزائرية للمنطلق الواقعي يعجزها ويضعف حسابها في التفاعلات الجيوستراتيجية، لأنه دون ذلك المنطلق لن تكون قادرة على الفعل الإيجابي في الوضع العالمي وفي محيطها القريب خاصة

مسلكها القائم أساسا على معاداة المغرب وعلى اعتباره مشغلتها الأولى ضدا على حقائق التاريخ والجغرافيا، أدخلها في مسار مكابرة مرضية، أدمت فيها

قيس سعيد وإقالة العاجزين عن فهم طبيعة اللحظة

للدولة الوطنية روح إصلاحية يكون الشعب فيها السائل والمسؤول. بيد أن سياسة الإقالات باتت متعارفا عليها في تونس، حيث تعد إقالة بورقيبة الإقالة التاسعة التي يجريها قيس سعيد، منذ مطلع العام الجاري، وشملت عددا من الوزراء وكبار المسؤولين، كان آخرها إقالة المدير العام لديوان الحبوب بشير الكثيري في 14 أغسطس الجاري.

منظومة الديمقراطية المباشرة، ولا يعتمد على وسطاء بين السلطة والشعب كالأحزاب السياسية مثلا التي كان لها دور أساسي من فجر الاستقلال في العام 1956، وحتى التدابير الاستثنائية المعتمدة في يوليو 2021 سواء من حيث نظام الحزب الواحد أو التعددية الحزبية، وفي انتظار اكتمال المشروع بانتخاب المجلس الوطني للجهات والأقاليم والانتهاء من تشكيل المنظومة التشريعية وتكريس اليات تنفيذ المبادئ الأساسية للمشروع الجديد، فإن الرئيس سيبقي في حاجة إلى أن يتابع بنفسه الملفات المهمة ويصدر القرارات الحاسمة ومنها إقالة المسؤولين الذين يكتشف أنهم غير منضبطين في خدمة أهداف يوليو 2021 وغير متحمسين للاندماج الفعلي في مشروع الجمهورية الثالثة بإبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية وبروح التجديد التي يكتسبها. ثالثا، لا تزال تونس تعيش حالة

مؤسسات الدولة والتطاوّل على رموزها يرتقي إلى جريمة التامر على أمن الدولة الداخلي والخارجي، مؤكداً أن هذه الأوضاع لا يمكن أن تستمر، وأن هؤلاء لا يمكن أن يبقوا دون جزاء في إطار القانون. ولا شك أن على من ينتقدون قرارات الرئيس بإقالة عدد من المسؤولين خلال الأشهر الماضية، أن يتوقفوا عند جملة من النقاط الأساسية في مسارات العملية السياسية الحالية في البلاد.

تونس لا تزال تعيش حالة مخاض سياسي واجتماعي وهناك الكثير من المؤشرات حول وجود محاولات لضرب المشروع الإصلاحي للرئيس سعيد من داخل مؤسسات الدولة وعلى الصعيدين الجهوي والمحلي

أولا، تعتمد تونس حاليا ووفق دستور 2022 نظاما رئاسيا واضح المعالم، ومن ذلك أن رئيس الجمهورية هو من يعيّن رئيس الحكومة، كما يُعين بقية أعضاء الحكومة باقتراح من رئيسها، وينهي مهام الحكومة أو عضو منها تلقائيا أو باقتراح من رئيس الحكومة، وبالتالي فإنه من يتحمل مسؤولية سياساته أمام الشعب خلال الاستحقاقات الانتخابية، وفي مناسبات عديدة أكد قيس سعيد أن الدولة لها رئيس واحد وهي لا تدار برأسين، وقد أثبتت التجربة أنه من يتولى التعيينات والإقالات في المناصب السيادية وفق المعطيات المخوّلة لديه من قبل أجهزة الدولة المختصة.

ثانيا، يتزعم الرئيس سعيد مشروعا سياسيا جديدا ومختلفا في صياغته، ويعتبره أنصاره حلا ليس فقط لمشاكل تونس وإنما لمشاكل الإنسانية، وكما هو واضح فإن هذا المشروع يسعى لتشكيل

وغيرها من الأسباب الواهية ليس مبررا على الإطلاق، ولا يمكن القبول تحت أي مبرر كان باستمرار الدراسات منذ سنة 2017 إلى اليوم، فالأموال مرصودة ولكن كلما تم إنجاز دراسة إلا ووقع استبدالها بدراسة ثانية لتليها أخرى ثالثة ولا أثر في الواقع لأي إنجاز. وكما هو واضح، تم فسح المجال للوالي للإدلاء ببلوه في الملف المطروح للثقافة والدفاع عن وجهة نظره، لكنه لم يكن مقنعا بالشكل الذي يعفيه من مسؤولية الإهمال والفشل في تحمل المسؤولية، لاسيما في علاقة بمحاولة فهم طبيعة الدفاع عن مصالح تونس انطلاقا في تنفيذ المشروع والكشف عن الواقفين وراعيها في ظل حديث الرئيس سعيد في مناسبات عدة عن وجود مؤامرات ومتمارمين من داخل مؤسسات الدولة وخارجها، يستهدفون إثارة الغضب الشعبي وتهديد السلم الاجتماعي وضرب حركة الإصلاح في مقتل.

يقود الرئيس سعيد مقاومة استثنائية ضد الساعين لعرقلة مشروعه الوطني، ويبدو في المشهد العام باعتباره المعارض الأول والأبرز والأهم للمتخفين وراء ستائر المسؤولية والمتغلبين في مفاصل الدولة ومن يقودون معركة شرسة للإطاحة بمشروع يوليو 2022 بأبعاده السياسية والحضارية والإستراتيجية، ولذلك فإنه يصدر قراراته في وقتها ووفق ما يفرضه الواقع ودون التفات للمنتقدين أو الركابن على الأحداث بعقلية التشكيك والتشويش والصيد في المياه العكرة، وهو يدرك أن الشارع معه وأن الأغلبية الساحقة من التونسيين تصدّقه في أقواله وتسنده في قراراته وتتفق باختياراته.

وكان الرئيس سعيد قد حذّر من اطراف قال إنها تسعى إلى ضرب الدولة من الداخل عبر استهداف السلم الأهلي، شتددا على أنهم سيحتملون مسؤولياتهم كاملة، مؤكداً أن لا مجال لأن يحل أحد محل الدولة ومؤسساتها، ولغت إلى أن الأوضاع التي تعيشها تونس اليوم وما يحدث من قبل الغارقين حتى النخاع في الفساد بضرب

في إدارة شؤون الولاية ذات الأهمية الخاصة سياسيا واجتماعيا وثقافيا وإستراتيجيا في وسط البلاد، ورغم مرور أربع سنوات على تعيينه في ذلك المنصب الذي يفترض أن يكون فيه الممثل الرسمي لرئيس الدولة في منطقة نفوذه، وأن يكون المسؤول عن تنفيذ سياسات أعلى هرم السلطة. والافت أن قرار إقالة الوالي جاء بعد ساعات من مشاركته في الاجتماع الذي أشرف عليه الرئيس قيس سعيد بقصر قرطاج بحضور رئيس الحكومة ووزير الصحة ووزير التجهيز والإسكان، والذي تم التطرق فيه إلى ملف مستشفى الملك سلمان من كل الجوانب، حيث أشار الرئيس، وفق البيان الرسمي، إلى أن هذا التأخير فضلا عن أنه يمس بمصداقية الدولة التونسية، فإنه حرم الكثير من المواطنين من حقهم المشروع في الصحة والعلاج، كما أكد على أن التعلل بالدراسات وبالجوانب الفنية



الحبيب الأسود كاتب تونسي

يقتدم الرئيس التونسي قيس سعيد في تنفيذ مشروعه السياسي بكل حدافيه، في الوقت الذي يتلهى فيه معارضوه بتعداد قراراته المتصلة بإقالة هذا المسؤول أو ذاك، وآخرها قرار إقالة والي (محافظ) القيروان محمد بورقيبة في أعقاب اجتماع وزاري خصص لبحث أسباب تعطل مشروع إنشاء مستشفى الملك سلمان بن عبد العزيز بالمدينة، رغم مرور ست سنوات على وضع حجره الأساس في يوليو 2017 من قبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس التونسي الراحل الباجي قائد السبسي.

حتلي قرار سعيد بإقالة الوالي بدعم شعبي كبير ليس فقط بسبب ملف المستشفى، وإنما نتيجة إخفاقه



أول صحيفة عربية صدرت في لندن

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبائي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإمارات تتعاون مع ماستركارد لتسريع تبني الذكاء الاصطناعي

ومن المتوقع أن يدعم مركز ماستركارد التعاون بين الحكومات والشركات في المنطقة في جهود دعم التحول الرقمي المستمر، اعتماداً على المعرفة العملية وخبرات الشركة، تماشياً مع التحول التقني السريع الذي يشهده الشرق الأوسط بتحول تقني سريع.

ويتوقع خبراء مؤسسة أي.دي.سي أن تتضاعف الاستثمارات في التحول الرقمي خلال السنوات القليلة المقبلة في الشرق الأوسط.

أجاي بهالا

تدشين مركز

تكنولوجي في دبي

يعزز الثقة بالرقمنة

وتقدر شركة بي.دبليو.سي أن الذكاء الاصطناعي سيسهم بحوالي 320 مليار دولار في اقتصاد المنطقة، وأكثر من 15 تريليون دولار في الاقتصاد العالمي بحلول عام 2030.

وقالت في تقرير مؤخرًا "إن الذكاء الاصطناعي يتمتع بقدرة عالية على مواجهة معظم التحديات الحالية، بما في ذلك الحد من الاحتيال مع دعم المجتمع في الوصول إلى الخدمات المالية بسهولة".

ومن خلال تطبيق محرك ذكاء اصطناعي متطور، تحمي ماستركارد أكثر من 125 مليار معاملة من الاحتيال كل عام بسرعة وعلى نطاق واسع.

وأكد ديميتريوس دوسيس رئيس ماستركارد في أوروبا الشرقية والشرق الأوسط وأفريقيا أن الإمارات رائدة عالمياً في تطوير التقنيات المبتكرة التي تعزز البات النمو الاقتصادي وتدفع عجلة التحول الرقمي.

وقال إن "استثمار ماستركارد في الإمارات على مدار السنوات الخمس والثلاثين الماضية يساهم في تسخير القدرات التكنولوجية لدعم تطور الدولة".

وأشار إلى أن اعتماد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من خلال هذه الشراكة من شأنه أن يوفر أحدث التقنيات ويساهم بفعالية في دعم مستهدفات إستراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي.

إستراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي 2031، التي تهدف إلى ترسيخ ريادة دولة الإمارات ومكانتها مركزاً عالمياً للذكاء الاصطناعي".

وأوضح أن الحكومة حريصة على تطوير أنظمة متكاملة قائمة على التكنولوجيا في المجالات ذات الأولوية. ويأتي إطلاق الشراكة في أعقاب افتتاح ماستركارد لأحدث مركز عالمي للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة في دبي، بهدف تطوير حلول قائمة على الذكاء الاصطناعي لمكافحة الجرائم المالية.

كما سيركّز المركز على تعزيز أمن الأنظمة الرقمية ودفع عجلة النمو الشامل وتأهيل المواهب الوطنية في مجال الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك مهندسو البيانات وعلماء البيانات.

ويعد مركز ماستركارد الجديد الأحدث في سلسلة استثمارات قامت بها الشركة في مجال الذكاء الاصطناعي، مع وجود مراكز أخرى في الولايات المتحدة وكندا والهند.

ويرى محللون أن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي سيساعد أيضاً في توفير التكاليف في إنجاز الأعمال والمعاملات وتوسيع نشاط التكنولوجيا المالية، وتحقيق ارتفاع ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي.

ويعمل البنك المركزي الإماراتي منذ سنوات على جهوية ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية لدمج البنى التحتية للمدفوعات مع الترميز الرقمي، والذي يشمل ترميز الأنشطة المالية وغير المالية.

وقال أجاي بهالا، رئيس قسم الأمن الإلكتروني والمعلومات في ماستركارد، إن "الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً مهماً في عمليات الشركة حيث يدعم ويعزز منتجاتها".

ولفت إلى أن هذه التقنية المتقدمة تسهم في تغذية شبكاتها الذكية لتحسين التجارب الرقمية مع ضمان الحد من الاحتيال المالي والتحديات المختلفة.

وأكد بهالا أن افتتاح أحدث مركز للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة والشراكة الإستراتيجية مع حكومة دولة الإمارات سيوفران قيمة أكبر لعملاء ماستركارد، وسيعززان الثقة بالمنظومة الرقمية.

دبي - قطعت الإمارات شوطاً آخر في سياق تحقيق إستراتيجيتها للذكاء الاصطناعي وترسيخ ريادة البلد ومكانته كمركز عالمي في هذا المجال، بالدخول في شراكة مع شركة المدفوعات العالمية ماستركارد.

وأبرم مكتب الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد الإماراتي الخميس مذكرة تفاهم مع ماستركارد العالمية، لتعزيز التعاون الثنائي في تسريع تبني حلول وأدوات الذكاء الاصطناعي وترسيخ الجاهزية الرقمية.

ويقول المشرفون عن المكتب إن هذه الاتفاقية سوف تسهم في توفير الدور التحولي للذكاء الاصطناعي وفي دعم مختلف القطاعات وإستراتيجيات الدولة وخطتها المبتكرة.

وتركز مذكرة التفاهم على تعزيز الجهود لمكافحة التحديات المالية، وضمان أمن النظام الرقمي وتحفيز النمو الشامل في الإمارات.

وفضلاً عن ذلك تنسيق التعاون مع القطاع الخاص لتشجيع الابتكارات التي تضمن الحد من الاحتيال وإشراك كافة أفراد المجتمع في رحلة تطوير اقتصاد قائم على الأنظمة الرقمية.

وأكد عمر سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد، أن الحكومة ملتزمة ببناء شراكات إستراتيجية مع القطاع الخاص والشركات العالمية الرائدة.

320 مليار دولار مساهمة الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد العربي بحلول 2030 وفق بي.دبليو.سي

وشدد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية على أن الشراكة مع شركات وأزمة مثل ماستركارد تمثل "عاملاً رئيسياً لتسريع تبني الذكاء الاصطناعي، الذي يمثل جزءاً لا يتجزأ من مسيرة التقدم الرقمي والإزدهار في دولة الإمارات".

وقال إن "التعاون الثنائي يواكب الجهود المتواصلة لتحقيق مستهدفات

التحفيز أو الكساد: لا استثمار في الصين حتى يبدأ الإنفاق

إجمالي الدين العام بلغ 15.2 تريليون دولار في 2022



مهارات التنسيق وحدها غير كافية

الإنفاق المالي لأن "الكثير يكتنفه الغموض" و"يتم دفع الكثير من السياسات من خلال السلطات المحلية"، وليست هناك "خطوة مركزية".

ويعتقد محللون أن حذر بكين بشأن الشؤون المالية مبالغ فيه. ويقول تشاو إن الخوف من ارتفاع ديون القطاع العام هو أمر مضلل وغير ضروري، والفشل في التحرك سيخلق الضرر بالاقتصاد الذي قد يستغرق إصلاحه سنوات.

ويقدر بنك يو.بي.أس السويسري أن إجمالي الدين الحكومي للصين بلغ 111 تريليون يوان (15.2 تريليون دولار) في عام 2022، معظمه مستحق على حكومات المقاطعات المتفثرة.

ومع ذلك فإن إجمالي الدين الذي يبلغ 92 في المئة من ثاني أكبر اقتصاد في العالم أصغر من نظيره في اليابان أو الولايات المتحدة.

وقال كونجبال غالا رئيس الأسواق المالية للمستهلكين الذين ينفقون على السيارات الكهربائية والإلكترونيات والسياحة، وهو ما يعد أفضل من الضرائب أو المساعدات النقدية التي يمكن توفيرها بدلاً من إنفاقها.

لكن الدعم يجب أن يأتي من الحكومات المحلية، التي يعاني الكثير منها من ضائقة مالية أو حتى غارقة في الديون وغير قادرة على دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية.

ويتوقع غالا أن تجبر التحديات صناع السياسة على الإبداع في التحفيز، مثل مساعدة مطوري العقارات على استكمال المنازل التي بدأت بالفعل، وتغيير الطريقة التي تمول بها الحكومات المحلية نفسها وإيجاد طرق بديلة لتعزيز معنويات المستهلكين وثرواتهم.

ويرتبط العنصر الثاني في قائمة آمنيات المستثمرين بالأول، فإصلاح أزمة القطاع العقاري سيؤدي إلى تحسين الموارد المالية للحكومة المحلية وكذلك معنويات المستهلك في دولة حيث ملكية المنازل مقدسة.

ويقول يان وانغ كبير خبراء الأسواق الناشئة والاستراتيجي الصيني في البين ماکرو إن سياسات الإسكان قد خففت لكنها لا تزال غير محفزة، نظراً لارتفاع متطلبات الدفعة الأولى وحتى أسعار الفائدة وينبغي دعم البنوك التجارية لخفض معدلات الرهن العقاري.

ويرى المستثمرون أن التواصل لا يقل أهمية، فالصين في حاجة إلى أن تظهر من خلال الكلمات والأفعال أن المصالح التجارية الخاصة لن تقع فريسة لسعي الرئيس شي جينبينغ طويل الأمد لتحقيق "الرخاء المشترك". ولم يعد المحللون في جانب البيع يمنحون الصين فائدة الشك حول تحقيق هدف النمو بنسبة 5 في المئة هذا العام لأن الافتقار إلى تدابير التحفيز الملموسة الآن يدفع العديد من مراقبي الصين إلى خفض تقديراتهم للنمو في السنوات القليلة المقبلة.

وقالت لورين تان مديرة أبحاث الأسهم في آسيا لدى مورنينغستار "لقد استندنا في افتراضاتنا على نمو الناتج الإجمالي الحقيقي للصين إلى متوسط بين 3 و4 في المئة حتى عام 2027 لأننا شعرنا أن مدى مخاوف الحكومة بشأن الديون ستمنع توسعاً مالياً أكثر قوة".

ويعتقد المحللون أن الاقتصاد يحتاج إلى أكثر بكثير من الأربعة تريليونات من اليوان (550 مليار دولار) التي أنفقتها الصين عليه في أزمة عام 2008، ويجب أن تذهب هذه الأموال إلى الحكومات المحلية والبنوك.

وفي حين وعدت الحكومة ببذل المزيد من الجهد لدعم قطاع العقارات الكاسد والإنفاق الاستهلاكي، حتى في اجتماع يوليو الماضي للمكتب السياسي الأعلى، فإنها لم تستثمر

وتعهدت بكين بتقديم إعانات مالية للمستهلكين الذين ينفقون على السيارات الكهربائية والإلكترونيات والسياحة، وهو ما يعد أفضل من الضرائب أو المساعدات النقدية التي يمكن توفيرها بدلاً من إنفاقها.

لكن الدعم يجب أن يأتي من الحكومات المحلية، التي يعاني الكثير منها من ضائقة مالية أو حتى غارقة في الديون وغير قادرة على دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية.



ويرى فريدريك دوكرويت رئيس أبحاث الاقتصاد الكلي في شركة بيسيت ويلت مانجمنت أنه يجب السماح للحكومات المحلية بإصدار السندات بسرعة، مشيراً إلى كيف جمعت الحكومة الصينية والمقاطعات أموالاً أقل بكثير هذا العام مما كانت عليه في 2022.

وقال دوكرويت، في إشارة إلى جمع التبرعات العام الماضي، "لكي يكون لديك تأثير كبير، ولكي تغير قواعد اللعبة بالنسبة إلى الاقتصاد، اعتقد أنه ستعين عليك زيادة ذلك بمضاعفات هذا المبلغ".

وتلعب الحكومات المحلية ووسائل تمويلها دوراً رئيسياً في تمويل مشاريع البنية التحتية، التي كانت تقليدياً واحدة من أكبر محركات النمو للاقتصاد.

وكان شاه محاييداً بشأن الأسهم الصينية منذ مايو وياميل في التحفيز ولكن ليس لديه رقم محدد لتوقعات

يرصد المحللون حالة من الترقب المزوج بالحذر تسود أوساط المستثمرين الأجانب بشأن أعمالهم في السوق الصينية بالنظر إلى الكابنة التي بات عليها ثاني أكبر اقتصاد في العالم، كونها لا تشجع على التوسع دون إقدام الحكومة على القيام بتحفييزات أكبر.

بيكين - بدأ صبر المستثمرين ينفذ إزاء ما يعتبرونه إجراءات غير متماسكة وطمينة من جانب الصين لإنعاش اقتصادها المتعثر ونزع فتيل أزمة العقارات المتفاقمة مع الانتقال من الأمل إلى خيبة الأمل والاستسلام الآن.

ويملك المستثمرون العالميون الفارون من الصين رسالة واحدة بسيطة لقيادة البلاد: ضعوا الحكمة جانباً لفترة قصيرة وابدأوا في الإنفاق بكميات كبيرة.

وفشلت التخفيضات المتواضعة في أسعار الفائدة والوعود الغامضة بدعم مطوري العقارات الثقيلين بالديون في استعادة المعنويات، وأصبح مديرو الصناديق يصرون على أنهم في حاجة إلى رؤية المزيد من الأموال الحكومية تتدفق قبل أن يفكروا في العودة.

وانخفض مؤشر سي.إس.أي 300 للأسهم القيادية في الصين بنسبة 9 في المئة خلال الجلسات الثلاث عشرة الماضية، حيث سحب الأجانب 78 مليار يوان (10.73 مليار دولار)، في أطول سلسلة بيع منذ عام 2015.

وقالت سيما شاه كبيرة الإستراتيجيين العالميين لدى برينسبفال غلوبال إنفستورز في لندن لرويترز "في هذه المرحلة هناك ارتباط، وطالما أن هناك ارتباطاً فهناك نقص في المصادقة وهذا يعني أن المستثمرين من المرجح أن يبتعدوا".

وأوضحت أن السبيل الوحيد للخروج هو "تكثيف التحفيز المالي لأن هناك نقصاً في الثقة، ولأن تخفيضات الفائدة لا تفعل ما يكفي لتعزيز الطلب على الائتمان".

ويبدو أن بكين مشلولة، كما يقول تشن تشاو كبير الإستراتيجيين العالميين في شركة الأبحاث البايين ماکرو، وهذا يسبب الذعر بين المستثمرين الذين أضوا أشهراً على أمل تحقيق البراغمانية المعتادة للصين في مواجهة الصدمات الاقتصادية.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك إنفاق الحكومة الصينية الضخم خلال الأزمة المالية العالمية عام 2008 وتدخلها السريع خلال انهيار السوق عام 2015.

ويرى تشاو أن الافتقار إلى استجابة سياسية للاقتصاد الضعيف هو "انتقام غريب لسياسة الصين العديدة للقضاء على كوفيد"، والتي استمرت ثلاث سنوات قبل أن يتم فككيكها فجأة في ديسمبر الماضي.

وكتب "ليس هناك ذعر، ولا توجد رسائل من القيادة العليا حول أي خطة متماسكة وذات مصداقية لوقف الاقتصاد المتدهور".

وفي المقام الأول على قائمة آمنيات كل مستثمر الرغبة في رؤية الحكومة الصينية تنفق مرة أخرى، بغض النظر عن خطر ارتفاع الديون.

تركيا تفاجئ الأسواق بزيادة قياسية في أسعار الفائدة

على مدى الأسابيع القليلة الماضية، بما في ذلك قبل دقائق من إعلان قرارات السياسات المالية الجديدة. لكنها قفرت باكتر من ثلاثة في المئة بعد إعلان القرار وسجل الدولار 26.41 ليرة.

وارتفعت أسهم البنوك التركية بما يقارب العشرة في المئة ما رفع مؤشر بورصة إسطنبول الأوسع نطاقاً، بينما قفزت السندات الحكومية المقومة بالدولار باكتر من سنتين وفقاً لبيانات تريديوب.

كما قفرت الأصول التركية بعدما عكست الليرة خسارتها في ضوء قرار البنك المركزي، وهي أكبر زيادة لها على أساس الإغلاق منذ أكثر من عام.

وانخفضت تكلفة التأمين على الديون التركية ضد العجز عن السداد لمدة خمس سنوات إلى أقل من 400 نقطة أساس.

وفي حين أن المعدل لا يزال أقل بكثير من مستوى نمو الأسعار في تركيا، إلا أن هذا هو الارتفاع الثالث على التوالي منذ فاز أردوغان بإعادة

انتخابه في مايو ونعهد بالمزيد من السياسات التقليدية للاقتصاد الذي فر منه المستثمرون الأجانب في السنوات الأخيرة.

ويعد هذا هو القرار الأول للجنة السياسة النقدية منذ تعيين ثلاثة نواب

جدد للمحافظة الجديدة حفيظة غاية إركان أواخر الشهر الماضي.

شأن ذلك أن يساعد في كبح توقعات التضخم.

ورجح المحللان في مجموعة غولدمان ساكس، كليمنس غراف وباساك إدبزغيل، في تقرير "أن تؤدي الإجراءات الجديدة إلى ارتفاع أسعار الفائدة على ودائع الليرة".



كليمنس غراف

لا يزال خطر تجدد

عملية الدوالة أو سحب

الأموال قائماً

ولكنهما أشارا إلى أنه "مع اتساع الفجوة بين الفائدة على الودائع والفائدة مرة أخرى، فإن هناك خطر تجدد الدوالة أو سحب الأموال".

ولاست العملة المحلية مستويات انخفاض تاريخية بشكل يومي تقريباً



أنقرة - فاجأت تركيا الخميس الأسواق بزيادة قياسية في أسعار الفائدة، في أول إشارة إلى أن مجموعة جديدة من مسؤولي السياسة النقدية تفضل اتخاذ خطوات أكثر حدة للحد من التضخم الذي يقترب من 50 في المئة، وهو ما دفع الليرة لتحقيق ارتفاعاً نادراً. وشدد البنك المركزي سياسته النقدية باكتر من المتوقع إذ زاد الفائدة بمقدار 750 نقطة أساس إلى 25 في المئة. كما رفع معدل الفائدة لإعادة الشراء لأسبوع واحد 1650 نقطة أساس منذ يونيو الماضي.

والخطوة وصلت بسعر الفائدة إلى أعلى مستوى منذ 2019 ودفعت الليرة إلى أقوى مستوى منذ منتصف يوليو الماضي.

وكان معظم المحللين يتوقعون أن تكون الزيادة أقل من ذلك ليكون سعر الفائدة الرئيسي بين 18 و20.5 في المئة. وقالت لجنة السياسة النقدية، التي تضم ثلاثة أعضاء يشاركون للمرة الأولى ويعتبرون من أصحاب الميل لسياسات التشديد النقدي، إنها سترفع الفائدة "قدر الحاجة في التوقيت المناسب وبطريقة تدريجية"

لتهدئة التضخم الذي بلغ 48 في المئة الشهر الماضي. ويقول

محللون إن تلك الخطوة هي الأوضح حتى الآن على التحرك صوب انتهاج سياسات

تقليدية بعد انتهاج سياسات غير تقليدية على مدى سنوات في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان. ومن

غلاء تكاليف التعليم المدرسي هاجس يورق الأردنيين

كثرة النفقات والتضخم يجبران الكثير من الأسر على نقل أبنائهم إلى المدارس الحكومية



حتى العلم لمن استطاع إليه سبيلا!

وأصبحت الأسر تنزلق من الطبقة الوسطى إلى الفقيرة". ويشير إلى أن التحول الذي تشهده الأسر سواء من حيث مستوى التعليم أو العلاج دليل على ارتفاع تكاليف المعيشة، مع تراجع نسب النمو الاقتصادي. وتعتقد نقابة أصحاب المدارس الخاصة أن العرض والطلب هما اللذان يتحكمان في الأقساط، وأن المنافسة بين نحو 3400 مدرسة خاصة شديدة لاستقطاب الطلاب. ويؤكد منذر الصوراني نقيب أصحاب المدارس الخاصة أن الأوضاع المالية للأسر هي التي تغيرت وأجبرت أولياء الأمور على ترك التعليم الخاص والتوجه إلى التعليم الحكومي. ويرى خبيرا أنه لا مجال لأن تزيد الدولة الرواتب في ظل الإمكانات المالية الحالية ومعدل التضخم واحتمالاته، وضعف قدرة المالية العامة على تحمل أي تكاليف جديدة.

الخاص إلى المدارس الحكومية مقارنة مع متوسط 25 ألف طالب تقريبا سنويا في السابق، الأمر الذي تطلب وضع قوائم انتظار. وقال أحمد المساعفة، المتحدث الإعلامي في الوزارة، إنه رغم أن هذا يشكل ضغطا على بعض المدارس نظرا لعدم وجود طاقة استيعابية فإن "المدارس الحكومية لا تغلق الباب أمام أي طالب يرغب في التسجيل فيها". ولدى الوزارة 4062 مدرسة حكومية في جميع المحافظات يستوعب الفصل الواحد فيها ما بين 20 و50 طالبا وطالبة وفقا لمساحتها، مع وجود 116 ألف مدرس. ويؤكد قاسم الحموري، أستاذ الاقتصاد في جامعة اليرموك، أنه خلال السنوات الأربع الأخيرة باتت عملية انتقال الطلاب من المدارس الخاصة إلى الحكومية واضحة جدا. ويقول إن "وضع الأسرة الأردنية في تدهور من حيث القدرة الشرائية

الحكومي، بالإضافة إلى البيئة الآمنة نوعا ما المحيطة بالطفل، كان الخيار الوحيد أمامنا نقل الطفلين على أمل أن أعود إلى العمل براتب جيد لإعادتهما إلى مدرستهما".

626.5
دولار متوسط الرواتب في البلاد
وسط تضخم متوقع أن يبلغ هذا العام 3.8 في المئة

وتشير إلى أن تكاليف المعيشة ووجود أولويات أخرى، تتمثل في قسط المنزل ووقود السيارة وطعام الأسرة وملابسها، دفعها هي وزوجها إلى إعادة التفكير في الاستمرار بالتعليم الخاص. وتحصوي وزارة التربية والتعليم انتقال 230 ألف طالب وطالبة من التعليم

الكيميائية، أنه يوشك على التقاعد من عمله والتعليم الخاص لم يعد من الأولويات التي يستطيع تلبيتها لجميع أبنائه، مكتفيا بتعليمهم تعليمًا خاصا ليكملوا باقي السنوات وهم يتلقون تعليمًا حكوميا. ويتراوح متوسط معاليم المدارس الخاصة في الأردن بين 2700 دولار وسبعة آلاف دولار في الفصل الدراسي الواحد بحسب المرحلة التعليمية والمدرسة، مقارنة مع معاليم رمزية في المدارس الحكومية. وبالمثل لم تعد إيمان مظهر بعد تسريحها من العمل أثناء وباء كورونا قادرة على مساعدة زوجها في دفع أقساط طفليها في المدرسة الخاصة. وتقول إن راتب زوجها وحده لا يكفي، مما اضطرهما إلى نقلهما لمدرسة حكومية سمعا أنها جيدة رغم بعدها عن المنزل. وتضيف أنه "رغم جودة التعليم الخاص التي تعد أعلى مقارنة مع

يسيطر القلق هذه الفترة على العائلات الأردنية مع بدء العام الدراسي بسبب الصعوبات الاقتصادية، التي قد تحول دون تمكنها من الوفاء بالتزاماتها على أكمل وجه جراء ضغوط التضخم وضعف المداخل وسط موجة نزوح إلى المدارس الحكومية.

عمان - تواجه الأسر الأردنية، بسبب العودة المدرسية، عبئا حصلت على راحة منه مدة ثلاثة أشهر، تمثلت في العطلة الصيفية، لتأمين لوازيم هذه العودة ومصاريفها، فيما شرع البعض في التشفير عبر نقل أبنائهم من المدارس الخاصة إلى المدارس الحكومية. ومع بدء انتظام نحو 2.3 مليون طالب وطالبة على مقاعدهم من مختلف المدارس استأنفت المدارس الحكومية دوامها اعتبارا من الأحد الماضي، بينما يبدأ دوام المدارس الخاصة في مطلع سبتمبر المقبل. ويلقي موسم الدراسة على الأهل مسؤولية مالية كبيرة ما بين الأقساط والمستلزمات وحتى المصروف اليومي. وهذه جميعا أعباء تثقل الموازنات التي هي بالكاد تكفي لتغطية تكاليف المعيشة للشريحة الأكبر من الأردنيين، وسط تضخم مرتفع للعام الثاني تواليًا.



ويرى الخبير حسام عايش أن الإنفاق على التعليم المدرسي ومستلزماته يؤثر على سلم أولويات الأسر نتيجة زيادة الإنفاق على المعتاد، وزيادة الأعباء المالية في وقت تضطر فيه الأسر إلى التضحية على حساب نفقات أساسية أخرى. وتعيد مصاريف المدارس والكتب واللوازم، وفقا لعايش، إلى الأسر فكرة جدولة الإنفاق، حيث تستنزف نفقات المستلزمات نحو نصف دخل الأسر. ولا يخلو الأمر من مصاريف أخرى لا مفر منها، وسط ارتفاع كبير في أسعار السلع والخدمات مقابل ثبات الأجور.

نمو تدفق رؤوس الأموال المباشرة إلى السوق التونسية

104.1 مليون دولار)، والقطاع الزراعي بواقع 2.9 مليون دينار (930 ألف دولار). واللافت أن الاستثمارات الخارجية المباشرة في قطاع الطاقة شهدت تراجعاً بنسبة 14.1 في المئة، باستقطاب نحو 234 مليون دينار (75 مليون دولار) مقابل 272.3 مليون (87.3 مليون دولار) قبل عام.

393.7
مليون دولار قيمة الاستثمار في أول ستة أشهر من 2023 بنمو سنوي بلغ 17.6 في المئة

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن حاتم النهوس المدير المركزي بوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي قوله إنه "يجري العمل على ستة قطاعات ذات أولوية تتعلق بمكونات السيارات والطائرات وتطوير البرمجيات إلى جانب الصناعات الصيدلانية والصناعات الغذائية والنسيج التقني". وأكد أن بلاده تطمح بداية من العام 2026 إلى جذب استثمارات خارجية بقيمة 4 مليارات دينار (نحو 1.3 مليار دولار) سنوياً. وبحسب قائمة نشرتها الوكالة على حسابها في فيسبوك تنصهر قطر حجم الاستثمارات في ستة أشهر بقيمة 273.9 مليون دينار (87.8 مليون دولار)، تليها فرنسا بنحو 255.7 مليون دينار (82 مليون دولار)، ثم إيطاليا بواقع 106.3 مليون دينار (34 مليون دولار).

لتنمية الأعمال وتوفير الوظائف. وتعكس أحدث الدلائل حول الاستثمارات الجديدة خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين أن ثمة ما يغري أصحاب الأعمال بالمضي في توسيع محافظ أعمالهم رغم التقييمات السلبية الدولية التي تعطي نظرة غير مطمئنة للمستثمرين وخاصة الدوليين منهم. وأظهرت بيانات حديثة نشرتها وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي الخميس أن تونس استقطبت استثمارات خارجية بقيمة 1.2 مليار دينار (393.7 مليون دولار) خلال الفترة المذكورة بنمو بلغ 17.6 في المئة على أساس سنوي. وأوضحته المؤشرات أن تلك التدفقات شملت قطاع الصناعات العمالية، والذي استقطب نحو 521 مليون دينار (167 مليون دولار)، وقطاع الخدمات بحوالي 324.7 مليون دينار

تونس - أكدت تقديرات حديثة أن تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى السوق التونسية نمت بشكل مطرد منذ بداية العام الجاري على الرغم من الضبابية التي تلف أفق الاقتصاد العالمي. وتلقى مناخ الأعمال التونسي المحاصر بالمشاكل دفعة جديدة مع تسجيل فقرة في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية، في ظل جهود حكومية للحد من العقبات أمام المستثمرين من بينها تقليص التراخيص والحد من الإجراءات البيروقراطية. وتخطت الاستثمارات في السوق محنة الركود الذي شابهها العام الماضي بسبب التقلبات العالمية عقب الأزمة الصحية، لتبدأ في تسجيل تحسن ملحوظ في النصف الأول من 2023، بينما تبدو البلاد متعطشة



بإمكانك قياس صحة الاقتصاد من المصنع

العراق يسعى لاستبدال الغاز الإيراني بإمدادات من تركمانستان

كما استنجدت الحكومة بشركة جنرال إلكتريك الأميركية لمساعدتها في إصلاح قطاع الكهرباء، الذي يعاني من فوضى منذ عقود في ظل فشل رهان الحكومات المتعاقبة على إيران لتأمين حاجة البلد من التيار، وأيضاً توريد الغاز لتشغيل المحطات. وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى أن قطاع الكهرباء العراقي، الذي يعتمد على الغاز الإيراني لتشغيل المحطات، يفقد قرابة 50 في المئة من قدرته بسبب تهاك الشبكة، وهذا هو الفرق بين ما يتم إنتاجه وما يتم تسليمه للمستهلكين. ويواجه العراق صعوبة في سداد ثمن تلك الواردات بسبب العقوبات الأميركية التي تسمح لإيران فقط بالحصول على الأموال لشراء السلع غير الخاضعة للعقوبات مثل الغذاء والدواء. وتضغط الولايات المتحدة على العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك، لخفض اعتماده على الغاز الإيراني. ولا يزال العراق، ثاني منتجي منظمة أوبك بعد السعودية، يحرق بعض الغاز المصاحب لإنتاج النفط الخام لأنه يفتقر إلى المرافق اللازمة لمعالجته وتحويله إلى وقود للاستهلاك المحلي أو للتصدير. ولدى بغداد خطة لإيقاف استيراد الغاز بحلول العام 2027 بعد أن يتم استكمال مشاريع استثمار الغاز المصاحب من الحقول النفطية، بعد التوقيع على عقود من شركة توتال إنرجي الفرنسية وشركات صينية وسعودية وقطرية.

ويعتبر البلد النفطى إحدى الدول العربية التي تواجه أزمة نقص كهرباء مزمنة منذ عقود جراء الحصار الغربى والحروب المتتالية وأيضاً بسبب الفساد. ويحتج العراقيون منذ سنوات طويلة على الانقطاع المتكرر للتيار وخاصة في فصل الصيف حيث ترتفع درجات الحرارة إلى مستويات عالية. وتضطر وزارة الكهرباء إلى العمل وفق نظام القطع المبرمج لتجهيز الأهالي بالطاقة الكهربائية لعدة ساعات يومياً، فيما يلجأ الأهالي إلى شراء الطاقة الكهربائية من محطات خاصة لسد النقص في التجهيزات.



وينتج العراق حالياً 20.5 ألف ميغاواط من الكهرباء أي أقل بكثير من نحو 24 ألف ميغاواط التي يحتاج إليها لتلبية الطلب حالياً، وهي احتياجات يتوقع أن تتعاظم في المستقبل في بلد تتوقع الأمم المتحدة أن يتضاعف عدد سكانه بحلول العام 2050. وفي وقت سابق هذا العام، وقع العراق اتفاقية مع شركة سيمنز الألمانية ستضيف بموجبها 6 آلاف ميغاواط للشبكة المحلية، وهي كمية يتوقع أن تسد نحو 85 في المئة من الاستهلاك خلال السنوات الثلاث المقبلة.

بغداد - يسعى العراق جاهداً إلى تنويع مصادر استيراد الغاز والابتعاد عن فلك إيران الواقعة تحت طائلة العقوبات الأميركية، رغم تشكيك البعض في قدرته على ذلك. وقالت وزارة النفط في بيان الخميس إنها "ستستورد الغاز من تركمانستان وفق اتفاق مبدئي بين الدولتين لتلبية جزء من احتياجات محطات الطاقة الكهربائية في البلاد". ونقل البيان عن عزت صابر، وكيل الوزارة لشؤون الغاز، قوله إنه "تم الاتفاق مبدئياً على استيراد كميات من الغاز لتلبية جزء من احتياجات محطات الطاقة الكهربائية". ولم يذكر صابر حجم الإمدادات المتفق عليها، لكنه أكد أهمية الاتفاق الذي يمثل خطوة متقدمة لتوسيع أفق التعاون مع الدول المنتجة للغاز ومنها تركمانستان، التي تعد أحد أهم مورد لهذا الوقود الأحفوري في المنطقة والعالم. ويستورد العراق الكهرباء والغاز من إيران بما يتراوح بين ثلث و40 في المئة من احتياجاته من الطاقة، وهو أمر بالغ الأهمية خاصة في أشهر الصيف عندما تصل درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية ويبلغ استهلاك الطاقة ذروته.

مثقّف «صيفي» وآخر «شتوي» ونهاية عصر النخبوية الثقافية

مثقّفون برؤى قاصرة ينكرون على الثقافة دورها الترفيهي



ربط الثقافة بالترفيه لا يقلل من شأنها

ومغلقة على أصحابها غير أبهين بتطور المجتمعات وانفتاح جميع القطاعات على بعضها بعضاً.

وبالعودة إلى ثنائية "مثقّف صيفي ومثقّف شتوي" التي بدأنا بها هذه السطور، فإن من لا يفهم احتياجات المجتمع الذي يعيش فيه فقد حكم على نفسه بالعزلة، ذلك أن عصر النخبوية الثقافية قد انتهت، وحل زمن انفتاح كل الفئات والقطاعات على بعضها من أجل هدف أسمي هو رفاهية الإنسان.

انتهى عصر المدارج الفارغة والمعارض الخاوية والقاعات المهجورة باسم علوية الرسالة الثقافية وصلق العقول وتهذيب الذائقة، وهلم جرا من تلك الشعارات المغلوطة والمردودة على نفسها لأن لا قيمة لثقافة دون جمهور مرفه ومبتهج في الصيف وفي الشتاء.. وفي كل الفصول.

الإنسان رفاهيته باسم الثقافة، أمر في غاية الغرابة والاعتراب عن الذات والمجتمع والواقع.

أبسط البديهيات تعترف الثقافة والفنون على أنها جاءت لتبلي حاجات الإنسان الفكرية والذهنية والروحية والمعيشية أيضاً

أغلب الاعتقاد أن هذه الرؤية القاصرة حول انتقاد ربط الثقافة بالترفيه قد صنعتها العقول المتحجرة أو كرسها أولئك المنتفعون من إقطاعي تشرف عليه الرابطة المحمدية للعلماء

فريدريك نيتشه كتابه "بهجة المعرفة" أم أن الترفيه لا يليق بالنخب الثقافية؟ وفي السعودية التي ربطت الثقافة والترفيه بالتنمية البشرية والاقتصادية ضمن رؤية عشرين ثلاثين، استطاعت المملكة أن تحقق قفزات خيالية أهملت العالم في شتى المجالات، وذلك لما تميز به المشروع من رؤية كونية شاملة تتعلق بكل ما يخص الإنسان.

هدف الهيئة العامة للترفيه إلى تحقيق رؤية 2030 في تنوع الاقتصاد ورفع مستوى جودة الحياة للمواطنين، وبعد التنفيذ الذاتي للأعمال الترفيهية وسيلة فعالة لتحقيق تلك الأهداف أيضاً من خلال إستراتيجيات موجهة لأعمالها وأنشطتها، الأمر الذي صحح من مفاهيم التنمية وقوم أعوجاجها.

وبعد هذا النموذج الفصح ربط الثقافة بالترفيه، كيف ينكر واحد على

الاحتفالي، فكانما مكانها الطبيعي هو في المتاحف والمكتبات والقاعات المغلقة على بعض المثاقبين. في أواخر التسعينات، قامت الدنيا ولم تقعد ضد وزارة الثقافة التونسية حين أضافت كلمة "الترفيه" إلى تسميتها الرسمية. وكان ذلك أيام الوزير عبد الباقي الهرماسي، السوسيولوج والمفكر المعروف.

زريعة أولئك المتحاملين من غير وجه حق، أن الثقافة يجب أن تكون "منزهة" عن مهمة الترفيه الذي يرتبط في نظرهم بالعامية والفوغا.

الشعارات المغلوطة

لا خير في فعل ثقافي أو فني لا يدخل إلى نفوس جمهوره البهجة والانشراح. ألم يسمي الفيلسوف الألماني المعروف

الكثير من المثقفين يرفعون شعارات ما عادت تصلح لعالم اليوم، ويطرحون رؤى أحادية حتى لفهم الثقافة نفسها. إذ نجد تحت شعار الالتزام السياسي أو الرسالة الثقافية أو الفن الهادف الكثير من الممارسات التي لا تجد لها جمهوراً، بسبب قصور فيها وتصوراتها القاصرة للفعل الثقافي وإغفال مبدأ التطور.



هل يمكن أن نفرق بين مثقف "صيفي" وآخر "شتوي"؟ نعم، يمكن ذلك، ودون مفاضلة بين الاثنين وتبجيل شخصية ثقافية أو فنية تنتشط في قاعات مغلقة ويحضرها جمهور من ذوي المعاطف السميكة، عن أخرى تعرض إلتاجها في مسارح الهواء الطلق، ويتابعها حضور يرتدي ما خف من ثياب ويلعب الآيس كريم.

طبعاً، ليس يمثل هذا التصنيف الفصلي والموسمي، ولا بهذا التسطيط الذي قد يبلغ في أذهان بعضهم حد الاستهتار ومقاربة الثقافة والفنون بالملابس والأكسسوارات، لكن الأمر يحمل وجهة نظر تبدو منطقية.

الثقافة والترفيه

أبسط البديهيات تعرّف الثقافة والفنون على أنها جاءت لتبلي حاجات الإنسان الفكرية والذهنية والروحية، والمعيشية أيضاً، لتمييزه عن سائر الكائنات الحية.

وعليه، فإنه من الطبيعي أن يقيم هذا "الحيوان الاحتفالي" للنشاطات الفنية والفكرية، المعارض والندوات والمهرجانات، وفق مقتضى الحاجة والتكيف مع الفصول والمواقيت والإمكانيات المعيشية.

وبما أن السنوات الثقافية تقع برمجتاً عادة، وفي مختلف أنحاء العالم، ابتداء من فصل الخريف مروراً بالشتاء والربيع، فإن الصيف قد جعل للفرقة والترفيه، ولكن مهلاً.

هل تعني كلمة "الترفيه" ذلك النمط الذي يفهمه الكثير منا على أنه حالة من الفرقة والتسبب والاستهتار بالقيم الجمالية والتعبيرات الراقية؟

أبوظبي للغة العربية يطلق فعاليات مبادرة «خزانة الكتب»

وصول أفراد المجتمع إلى الكتاب واقتنائه. وقال الطنيجي "بحرص المركز على إطلاق المبادرات الإستراتيجية المبتكرة، والمشاريع ذات الأثر الحقيقي في الحراك الثقافي، التي تسعى للوصول إلى فئات المجتمع كافة.. ومبادرة «خزانة الكتب» إحدى هذه المبادرات المهمة التي تمكنت من تحقيق نتائج إيجابية كبيرة، ووسّعت انتشار ثقافة القراءة في المجتمع، والتعرّف على المكانة المهمة للغة العربية لغة حضارة وعلم وثقافة".



وقد حققت المبادرة نجاحاً كبيراً خلال الربعين الأول والثاني من العام الجاري، حيث عرضت نحو 11 ألف نسخة لكتب ومجموعات قصصية، وتمكنت من بيع ما يزيد على 6500 كتاب بأسعار رمزية.

أبوظبيي - تواصل «خزانة الكتب»، إحدى مبادرات مركز أبوظبي للغة العربية، جولاتها الميدانية الثقافية في المراكز التجارية، الهادفة إلى تمكين اللغة العربية، وتشجيع الجمهور على تبني ثقافة القراءة، من خلال إطلاق فعاليات المبادرة في أربعة مراكز تجارية في أرجاء دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتتيح المبادرة فرصة التواصل المباشر مع الجمهور لتحقيق رؤية مركز أبوظبي للغة العربية في الارتقاء بالواقع الثقافي، عبر تحفيز رواد المراكز التجارية على اقتناء إصدارات المركز، التي تتضمن موضوعات متنوعة. وستتواجد «خزانة الكتب» في مركز مارينا مول بأبوظبي من 22 من أغسطس الجاري إلى 4هـ من سبتمبر القادم، كما ستتواجد في سيتي سنتر الفجيرة من 25 من أغسطس الجاري إلى 7هـ من سبتمبر المقبل.

كذلك ستكون المبادرة حاضرة في إمارتي الشارقة ورأس الخيمة في شهر سبتمبر المقبل على أن يتم الإعلان عن مواعيد تواجدها لاحقاً.

أكد سعيد حمدان الطنيجي المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية أن أهداف مبادرة «خزانة الكتب» تتسجم مع رؤية مركز أبوظبي للغة العربية، ورؤية أبوظبي الثقافية الهادفة إلى تعزيز الوعي الثقافي والمعرفي وتسهيل

الشريحة في العصر الأول"، مفردات الحياة اليومية للنبي محمد في حجرته بتقنيات ثلاثية الأبعاد وأليات الواقع الافتراضي، أما الجناح الثالث هو "معرض صلة المغاربة بالجانب النبوي الشريف، جمال المحبة والوفاء"، الذي تشرف عليه الرابطة المحمدية للعلماء بالمملكة المغربية.

المعرض استند على أحدث التقنيات لجعل الزائر يعيش أبعاد السيرة النبوية والمشاهد والآثار التاريخية وكأنه في قلبها

ويشهد المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية بالإيسيسكو إقبالاً كبيراً من الشعب المغربي بمختلف الفئات العمرية ومن المدن المغربية المختلفة، وكذلك من ضيوف المغرب، حيث تجاوز خلال عدة أشهر منذ افتتاحه أمام الجمهور عتبة الثلاثة ملايين زائر. وأصبح المعرض والمتحف وجهة للمهتمين بالتعمق في معرفة تفاصيل أكثر حول السيرة النبوية الشريفة، عبر أجنحة وأقسام المعرض ووسائل العرض، التي تنقل الزوار افتراضياً إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم، فينبهون بما يتشاهدونه من محتويات ويسافرون في رحلة روحية افتراضية عبر الزمن لاكتشاف معالم السيرة بطريقة مبسطة وشيقة.

خارج المملكة العربية السعودية، التي تحتضن المدينة المنورة مقرها الرئيس. وتأتي إقامة المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية تنويعاً للشراكة الإستراتيجية بين الإيسيسكو ورابطة العالم الإسلامي والرابطة المحمدية للعلماء بالمملكة المغربية، حيث يهدف إلى تقديم رسالة الإسلام ممثلة في العدل والسلام والرحمة والتسامح والتعايش والاعتدال، اعتماداً على القرآن الكريم والسنة والتاريخ الإسلامي المضي، واستناداً على أحدث التقنيات التي تجعل الزائر يعيش أبعاد السيرة النبوية والمشاهد والآثار التاريخية وكأنه في قلب الحدث.

وتم تزويد المعرض والمتحف بأحدث التقنيات الحديثة التي تجعل الزائر يعيش أبعاد السيرة النبوية والمشاهد والآثار التاريخية، بتقنيات الواقع الافتراضي والعرض ثلاثي الأبعاد الذي يظهر العديد من المشاهد والمعالم التاريخية والتقنيات، التي وردت في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، بسبع لغات عالمية، هي: العربية والإنجليزية والإسبانية والأوردية والفرنسية والتركية والإندونيسية. كما يضم المعرض والمتحف ثلاثة أجنحة رئيسية، الأول "المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية"، الذي تشرف عليه رابطة العالم الإسلامي، ويتضمن عدة أقسام توثق حياة الرسول، ويعرض الجناح الثاني "بانوراما الحجرة النبوية

من أغسطس الجاري، بمقر منظمة الإيسيسكو في الرباط، كلمات لرؤساء المؤسسات الثلاث المشاركة في إقامة المعرض والمتحف، وكبار المسؤولين الحاضرين، بالإضافة إلى استعراض رحلة إنشاء المعرض والمتحف في الرباط، ومراحله المختلفة حتى وصل عدد زواره إلى هذا الرقم الكبير في وقت قياسي.

كما يتضمن البرنامج تقديم فقرات إنشاد ديني لعدد من المشيدين من دول مختلفة، وققرة شعرية، وعرض أفلام وثائقية حول المعرض والمتحف. وهذا المعرض والمتحف هو النسخة المتجولة الأولى من معارض السيرة النبوية والحضارة الإسلامية

الرباط - تحتفل منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ورابطة العالم الإسلامي والرابطة المحمدية للعلماء في المغرب بتجاوز عدد زوار المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية المقام حالياً بمقر الإيسيسكو في الرباط، أكثر من ثلاثة ملايين زائر منذ افتتاحه في نوفمبر 2022.

وتتظم المؤسسات الثلاث احتفالية دولية كبرى بالرباط، بحضور رفيع المستوى لعدد كبير من المسؤولين والقادات الدينية والشخصيات العامة والديبلوماسيين والإعلاميين من أنحاء العالم الإسلامي.

ويتضمن برنامج الاحتفالية، التي تنعقد اليوم الجمعة الخامس والعشرين



المعرض يجسد رسالة الإسلام

الفيلوغرافيا تميز تجربة نائل الحج في فن البورتريه

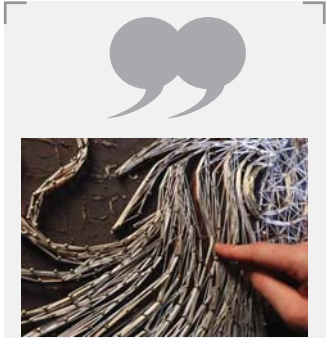
ومارسها في مراحل عديدة من حياته، والممارسة والتجربة والمغامرة لها دور كبير في تنميتها، ففي السنوات الست الأخيرة قام بصقل الموهبة وتوجيهها واستغلالها لتطوير ما لديه من أسس.

وبين أن لهذا الفن رابطا قويا بالرسم، "فهو الأساس لأغلب أنواع الفنون، ولا يمكنني إنكار فائدة التدريب والممارسة على النتائج النهائية للعمل الفني، وعليه فانا على الدوام قابل لتطوير ذاتي تقنيا وتطوير أعمالى فنياً".

نشأ الفنان السوري نائل الحج في كنف أسرة تهتم بالفنون. بدأ منذ طفولته في رسم شخصيات كرتونية، باستخدام الرصاص والألوان الخشبية، إلا أن دراسته علوم الكمبيوتر، وتكنولوجيا المعلومات، كانت سببا في توقفه لفترة زمنية عن الرسم الذي يجد فيه المتأنس والسعادة. لكنه عندما هاجر إلى دولة الإمارات، استعاد رغبته في تحقيق حلمه في الفن، حيث تفرغ للرسم كليا، ولمع نجمه في سماء الفنانين التشكيليين.

وشارك الحج بمعارض متنوعة، واعتمد في دولة الإمارات العربية من فئة المبدعين أصحاب المواهب الاستثنائية، وحصل على الإقامة الذهبية في أبوظبي تقديرا لإسهامه في إثراء الفن.

العتيق، ويمكن أن استحضر به المشاعر القوية والأفكار الإبداعية العميقة، لينبهر المتلقي ببريقه البصري الإبداعي المعقد، وقد يختلف رد فعل كل واحد منا تجاه الفن، لكنه في النهاية لا بد أن يؤثر فينا جميعاً".



هذا النوع من الفن يختلف عن الرسم بالريشة والألوان في كونه يحتاج إلى دقة أكثر، ووقت أطول وأدوات مختلفة

وأوضح الحج أن إنتاج عمل فني يدوي صاف بالخيطان والمسامير يتطلب موهبة الرسم مجتمعة مع الفكر الفراغي الإبداعي والتدريب الجيد، لأن موهبة الرسم رافقته منذ الطفولة

دمشق، - فضل الفنان نائل نشات الحج أن يتجه بموهبته الفنية بالرسم والتشكيل إلى الفيلوغرافيا، وهو إبداع من نوع مختلف يعتمد الخيوط والمسامير ليجمع بين أنواع الفن التشكيلي وحالاته في انعكاس العاطفة والوجدان والأثر النفسي.

ويعتمد هذا الفن على الدقة، ولا مجال للخطأ فيه، ويتم تنفيذه باستخدام مجموعة من المسامير والخيوط السوداء فقط أو بالخيوط الملونة التي تناسب اللوحة، بعد تكوين حالة إنسانية داخل الفنان.

وأوضح الحج أن "المسامير تشكل الإطار الخارجي لموضوع اللوحة وتعمل الخيطان الموصولة بين المسامير على حجب الإضاءة، ما يمكنني من الحركة الفنية بالظل والنور والحصول على درجات ظل لإكمال العمل الفني المقصود، سواء كان بورتريه شخصا أو تصويرا لجمال الخيل العربي أو الصقور وغيرها".

ويختلف هذا النوع من الفن عن الرسم بالريشة والألوان، حسب الفنان، في كونه يحتاج إلى دقة أكثر، ووقت أطول، وأدوات مختلفة كالمسامير، والخيوط الملونة، وقاعدة خشبية بسماكة معينة، ومطرقة.

وتابع "يمكن لفن الخيطان والمسامير أن يأخذنا في رحلة إلى المستقبل القريب أو إلى الماضي

«نوستالجيا» يستدعي ذاكرة التشكيلي المصري رضا عبدالرحمن

وتابع "هذا الزخم تغلغل في وجدان الفنان واستطاع أن يشكل رؤيته على قاعدة ومرجعية رصينة والتي تعد امتدادا واستلهاها لفن رفيع المستوى". وأضاف نوار "عندما تستدعي من الذاكرة البصرية والذهنية أعمال رضا في معارضه الأخيرة في مصر أو في الولايات المتحدة نجد تالق الذي يعتمد في المقام الأول على قدراته الرائعة في فن الرسم الذي توهجت به أعماله من خلال المزج والتهجين بين ما هو مجرد وما هو كلاسيكي إذا جاز التعبير، محدثا حالة استثنائية لرؤية معاصرة فريدة متخطيا التقاليد الظاهرة والسطحية لمفهوم المعاصرة".

وفي قراءة لإحدى تجاربه الفنية، يقول الناقد جمال القصاص عن رضا عبدالرحمن "يدفع الفنان أشكاله على خلفية فنية صلبة وشاسعة وغنية، يشغلها بإيقاعات خطية وانبثاقات لونية متنوعة، تتحو نحو البساطة والتلخيص، لخلق صورة أكثر قدرة على التعبير، وجعلها دوما محورا للإيقاع. فالصورة هي مركز الأسطورة والواقع والحلم في اللوحات، تتماوج في ظلالها كل عناصر اللوحة، من شخوص وأشكال متجاوزة ومتداخلة، تومض بشكل صريح أو لطيف، على هيئة حيوانات وطيور ونباتات وأسماك ورموز تجعل اللوحة بمثابة حالة من الغمر الدائم في الطبيعة وتحولات الزمن والعناصر والأشياء".



تأثر واضح بالبيئة المصرية

ويعمل بتدريس الفنون في شمال ولاية نيويورك. يقول الفنان عن معرضه "نوستالجيا"، "عندما غادرت مصر عام 2016 لزيارة أسرتي في نيويورك لم أكن أتخيل أن تمتد الرحلة زمنياً حتى وقتنا الحالي، لذا يحمل ه ذا المعرض كل السنوات من الحنين والشوق والبحث في روافد تأثري حتى الجنون بالفن المصري القديم".

المعرض يقارب مؤثرات الفنان الإبداعية من التراث المصري إلى رحلته العالمية حيث إنه انغمس في الألوان النابضة بالحياة

وقد كتب الفنان الكبير د.أحمد نوار كلمة في مطوية المعرض قال فيها "عندما تتأمل أعمال رضا عبدالرحمن تكتشف ولعه بالفن المصري القديم، وعمق هذا الاندماج بداية من دراسته الجامعية بكلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا، فهو من جيل الدفعة الأولى المؤسسة للكيان الأكاديمي المتفرد والجديد، حيث تحظى محافظة المنيا بقسط كبير من الفن المصري القديم المتمثل في مقابر بني حسن، وأثار الأشمونين، وتونة الجبل وهي مناطق غنية بتراتها وقيمتها التاريخية والإبداعية".

القاهرة - يستضيف غاليري ياسين بالزمالك معرض "نوستالجيا" للفنان المصري الدكتور رضا عبدالرحمن، وذلك من الثاني والعشرين من أغسطس الجاري حتى الرابع عشر من سبتمبر المقبل.

معرض "نوستالجيا" يقارب مؤثرات الفنان الإبداعية من الترات المصرية إلى رحلته العالمية حيث إنه انغمس في الألوان النابضة بالحياة والمشاهد المذهلة التي تعكس ارتباطه العميق بالطبيعة ومواجهاته المتنوعة.

الفنان رضا عبدالرحمن من مواليد محافظة الإسماعيلية عام 1966، وتخرج من كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا عام 1988، وحصل على درجة الماجستير من كلية الفنون بالزمالك عام 1995، ودرجة الدكتوراه في فلسفة الفنون الجميلة عام 1999 من جامعة المنيا.

أقام العديد من المعارض في مصر وبعض الدول من أنحاء العالم، بما في ذلك معرض فردي بعنوان "30 عاما من الفن" بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية، والمركز الثقافي المصري 2007 في باريس، وغاليري صوفي بباريس 2011، ومعرض بموزاييك روم بلندن عام 2014، وآخر عروضه الخاصة كانت في غاليري البيت الجديد بسناج هابر آرت سنتر نيويورك 2020.

يعمل حاليا فنانا محترفا مع أستوديو بين القاهرة ونيويورك، ويشارك في الحركة الفنية في كل من المدينتين،

الفنان اللبناني رالف حاج يعبر فوق بركان بيروت الخامد

إعادة تشكيل لـ«ثلاث حروب» رسمت تاريخ بيروت المعاصر



حلم أيقظته الحروب

كفاءة وسرعة، وهذا هو سبب اختيار الفنان للوسائط الرقمية، ليستطيع إنشاء صور ويتمكن من المسح والتكرار، وهو ما يمنحه الكثير من الحرية".

وأضافت قائلة "بالرغم من استخدامه للوسائط الرقمية، فإن رالف حاج لا يزال متأثرا بعصر النهضة والباروك، فمفهوم اللوحة الرقمية غالبا هو غريب أو غير مقبول، لأن اللوحة بالنسبة للأكثرية عبارة عن ألوان زيتية على قماش مشدود، لكن الأعمال الفنية الرقمية تبقى لوحات لأن الفنان استوفى فيها عناصر اللوحة الكلاسيكية كالمظنور والعمق والإيقاع، بل وباخذنا إلى عوالم داخلية، والمميز أيضا في حاج أنه ينتج أعمالا رقمية، ولكن في الوقت نفسه يحافظ على تاريخ طويل من تقنيات الرسم، فهو ببساطة يكرر ذلك لكن عبر الكمبيوتر".

في المعرض أعمال كثف الواقع بشكل فظيع استعان الفنان لإنجازها بتقنية الفوتوشوب وفن الديجتال والفن البدوي والتصوير الفوتوغرافي الذي أتاح له دمج الأزمنة ورس المساحات وإضافة الطبقات المتهاككة، الواحدة فوق الأخرى، والتي نبئت من تحتها أمام المشاهد وجود غائمة وعيون مُحذقة وأهوال، فلشدة واقعيتهما الجارحة أصبحت أغرب من الغرائبية.

قدم رالف حاج في لوحاته المعروضة أيضا كتابه اليجيتالي الذي وضعه للتصفح في صالة المعرض والذي يعمل على مستويين. فهو من ناحية قدم سردية تحترم التراتبية الزمنية للحروب الثلاث ومن ناحية ثانية دمجها في كل واحد، وفي هذه الناحية تحديدا ظهرت قدرته الفنية العالية على التعبير عن معنى الشر والخوف والموت كحالات لا تابه بزمن ولا مكان وتتصل اتصالا مباشرا بما يعني أن يكون إنسانا حَمَلاَ للآذى لذاته وللآخرين.

في المعرض لوحات رقمية كبيرة الحجم اتسعت لمجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية غير الواضحة، استطاع الفنان دمجها مستخدما تقنية الفوتوشوب وعدل من تموجاتها وبريقها اللوني في نواح محددة فبدت كامواج تنبض بصمت قاتل يشي بما تحمله من مأس وذكريات موجعة، إما لإنها ذكريات حلوة عبرت ولن تعود، وإما لأنها كوابيس لا تزال توجّ من تحت المسطحات اللونية التي صممها لتكون مُلتبسة وشفاقة ومتداخلة.

إلى جانب التصميم المسبق، الذي تميزت به مجمل الأعمال والتي قد تذكر البعض منا ببيانات الزلازل الجرافيكية وتلك المشيرة إلى تحرك وسبات البراكين، يحضر الارتجال أيضا، بل لنقل يحضر دور اللا وعي الذي اطلق الفنان يده الطولى في فضاء الأعمال. لذلك يبقى منجزه الفني وكأنه مفتوح وقابل للتبدل ولا صيغة نهائية له تماما كما هي صيغة العيش في بلد قوامه التوتر الدائم.

عاد الفنان رالف حاج إلى الحروب الثلاث التي عاشها لبنان منذ مطلع القرن الماضي وصولا إلى الزمن الراهن، ليعيد تصوير انفجاراتها ودمويتها على أسطح لوحاته لتروي للمتقبل ذكريات مأس موجعة.



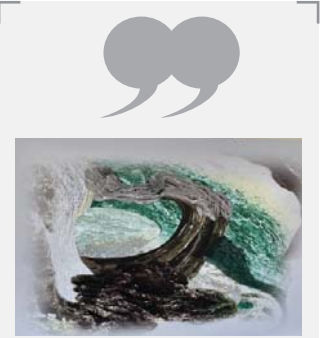
يقع "بيت بيروت" الكائن في منطقة السويدكو التي كانت تعتبر خط ناز لاهب سقط فيه المئات من الضحايا قنصا أو تحت القصف خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975 – 1990)، يقف معرضا للفنان اللبناني متعدد الوسائط رالف حاج تحت عنوان "تاريخ ثلاث حروب" ويستمر المعرض حتى آخر شهر أغسطس الحالي.

ما من مرة كتبت فيها عن حدث فني في "بيت بيروت"، البيت الأصفر الشاحب الذي شيده يوسف أفتيμος سنة 1923، إلا وكانت الكتابة مقرونة بذكريات شخصية مرة تلج على ألا أكتب إلا من خلال نظرة يشوبها الكلل من كل حلم أجهضته الحرب.

على كل الأحوال لم يكن أي معرض أقيم في هذا المكان حتى الآن إلا منسجما مع تاريخ لبناني بائس يستمر في فصول متجددة، مما يضاعف حتما من هول ما يعرضه وإن جاء ملوَحًا بألوان الغروب العذبة التي تحاول أن تلتف من معنى الغياب والموت لتخفي في ذلك كل مرة.

المعرض الذي يقيمه "بيت بيروت" تحت عنوان "ثلاث حروب" اليوم، هو معرض غير عادي وهو خلافا لما سبقه يتميز بأنه محاولة ناجحة في ضم تاريخ بيروت الحديث والمعاصر في قبضة دامية واحدة. ثلاث حروب أو عشر، لا يهم حين تكون السيرة هي سيرة لحرب واحدة تتواصل بمشاهد وأثار مختلفة.

ماذا يقصد الفنان رالف حاج بالحروب الثلاث؟ ماذا يقصد بالحرب ذات الوجهات



أعمال كثف الواقع بشكل فظيع استعان الفنان لإنجازها بتقنية الفوتوشوب وفن الديجتال والفن البدوي والتصوير الفوتوغرافي

المناطق الآمنة لشركات الإنتاج المصرية تعوق تطور السينما

هيمنة الكوميديا لا تخدم التنوع وتوسيع سوق عرض الأفلام المصرية



أفلام تبحث عن ربح سهل وسريع

السينما رغم قدرة الأفلام القصيرة ذات الإنتاج الزهيد على تحقيق نجاحات مهمة في بعض المهرجانات الخارجية.

وحصد الفيلم الروائي القصير "عيسى" للمخرج مراد مصطفى جوائز عديدة، من بينها جائزة أفضل فيلم ضمن فعاليات الدورة الـ 71 من مهرجان مليورن السينمائي الدولي بعد مشاركات في مهرجانات دولية عدة، حصد فيها نحو سبعة جوائز.

وأكد الكيلاني في تصريحه لـ "العرب" أن "مصر تعاني مشكلة ترتبط بعقلية شركات الإنتاج التي لم تعد لديها لجان متخصصة في قراءة أكبر قدر من الأعمال المكتوبة وتقييمها واختيار الأفضل منها، حيث تقوم عملية الاختيار على وجهة نظر المخرجين والفنانين دون دراسة كافية، والكثير من الشركات تستعين بأفلام مقتبسة من أفلام أجنبية أو أعمال ناتجة عن خليط من قصص جرى تقديمها في أفلام مختلفة، وفي النهاية يخرج المنتج ضعيفا ولا يمكن أن يحجز لنفسه مكانا في أي منافسة دولية".

وطالب نقاد مصريون بتدخل الدولة في الإنتاج السينمائي كما كان الوضع سابقا لضمان تقديم أعمال جيدة بعيدا عن النزعة التجارية المهيمنة. غير أن شركة الإنتاج، التي كان من المقرر أن تتبع وزارة الثقافة، إلى النور. كما أن الدعم المقدم إلى بعض مشاريع الأفلام لاستكمالها لم يعد موجودا.

في الداخل، ويعد ذلك وسيلة آمنة بعيداً عن الدخول في تفاصيل أو قضايا قد يترتب عليها تعطيل صناعة الفيلم لأسباب رقابية ومالية.

وتحتاج الأفلام الناجحة إلى ميزانيات ضخمة تشبه المغامرة غير محسوبة النتائج، كما أن عدم وجود خبرات كافية تجذب تمويلاً لأفلام تتناول مشكلات اجتماعية وتعرض في مهرجانات عالمية بشكل عاملاً إضافياً، وتبقى شركة "كلينيك" التي يملكها المنتج والسيناريست محمد حفظي الوحيدة التي تقوم بهذا الدور، وإن كانت بدأت تنحى مؤخراً نحو تقديم أفلام تجارية وآخرها فيلم "حامل القلب" بطولة هشام ماجد.

وقدم حفظي هذا العام فيلم "19 ب" وجرى عرضه في شهر أبريل الماضي وحصد ثلاث جوائز في مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الأخيرة، وسيشارك بفيلم "هجان" في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في دورته المقبلة التي من المزمع عقدها خلال الفترة الممتدة من 7 إلى 17 سبتمبر المقبل، والفيلم إنتاج مصري - سعودي بين شركتي الإنتاج "إلراء للإنتاج السينمائي" و"فيلم كلينيك".

غابت الأفلام المصرية عن منصات التوزيع في المهرجانات الدولية مؤخراً ولم تشارك الأفلام الروائية الطويلة في الدورة السابقة من مهرجان كان السينمائي، ما عبر عن أزمة في صناعة

الأفلام المصرية تقتصر على 6 أو 7 دول، بينها دول الخليج والمغرب وتونس، وإذا استمر الوضع الحالي فسوف يحدث المزيد من الانكماش الفني".

وقد لا تكون الكوميديا الجافة التي يقدمها صناع السينما مقبولة بالنسبة إلى السوق الخليجي، لأنها تعتمد على النكتة والضحك وليس كوميديا الموقف، وانفتاح الأجيال الصاعدة على الأفلام الأجنبية التي لها محتوى متنوع سوف يكون في مقدمة اهتماماتهم.



مصطفى الكيلاني
المناطق الآمنة
والمضمونة لاتخدم
السينما المصرية

ولفت الكيلاني إلى أن السينما المصرية تستطيع أن تحقق ضعف أرباحها الحالية إذا كانت أكثر انفتاحاً على أسواق خارجية سجلت فيها حضوراً سابقاً، مثل الصين وروسيا والهند، لكن ذلك يتطلب تقديم مضمون جيد يمكن تسويقه وترجمته لعرضه في هذه الدول، خاصة السوق الروسي الذي يحظر عرض الأفلام الأميركية.

وتواجه السينما المصرية أزمة عدم قدرة شركات الإنتاج والتوزيع على فتح أسواق جديدة، وليس لدى الغالبية العظمى منها رغبة في تحقيق نجاحات خارجية، وتكتفي بما تحققه من إيرادات

والاستعراض تعقبها أخرى تصدرت فيها مشاهد العنف، وظهرت الكوميديا كمسيطرة الآن مفتقرة إلى التنوع الذي تقوم عليه صناعة السينما.

وربط البعض من المنتجين في مصر بين توجهات السوق السعودي الصاعد وبين ما يقدمونه من أعمال، ما يمكن ترجمته من خلال الاستعانة بنجوم لهم حضور بارز في السوق الخليجي مثلما الحال بالنسبة إلى فيلم "دادي شوجر"، بطولة بيومي فؤاد وليلى علوي، الذي حقق إيرادات ضخمة في السعودية ولم يحقق المردود ذاته في مصر.

وقال الناقد الفني مصطفى الكيلاني إن انتشار عبارة "المناطق الآمنة والمضمونة" لا يخدم السينما المصرية التي بحاجة إلى التنوع، وتعاني من تصنيفات خاطئة للأفلام بسبب تقديم أعمال يغلب عليها الطابع الكوميدي، وإن سوق الإنتاج ينقسم بين شركات تملك القدرة على تحصيل عوائد مالية من الجمهور المحلي المصري وأخرى تتجه باعمالها إلى دول الخليج وتستطيع أن تحقق أيضا عوائد مالية أكبر هناك.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "الخاسر هو المحتوى الفني، وأنهب بعض شركات الإنتاج بتحقيق عوائد مالية كبيرة في بعض دول الخليج قد لا يستمر طويلاً، لأنه بالنظر إلى تاريخ السينما نجد أن الأفلام التي أنتجت في حقبة الستينات من القرن الماضي كانت تجوب ما يقارب 70 دولة في العالم، والآن

حقق الإنتاج السينمائي في مصر خلال الفترة الماضية تراجعاً كبيراً على مستوى المحتوى، حيث اتجه أغلب المنتجين نحو الكوميديا الاجتماعية بهدف تحقيق الربح المادي السريع بدلاً من التركيز على المواضيع والتنافس العربي، وهو ما دفع نقادا إلى المطالبة بإعادة النظر في طريقة عمل سوق الإنتاج لتطوير السينما المصرية.

مشكلات اجتماعية عميقة، وافتقدت إلى أي فيلم جيد يمثل مصر في مهرجانات فنية دولية.

وسلط المخرج المصري يسري نصر الله الضوء على هذه الإشكالية عندما اعترف بأن السينما في مصر تعاني من محدودية السوق ولن يكون عليها طلب من الخارج في المستقبل، لأن المنتجين يتخوفون من الانتقال إلى المناطق الجديدة، مقابل الخروج من منطقة الراحة والتنازل عن الأفكار والتجارب المضمونة. وتسائل المخرج المخضرم أثناء مشاركته في ندوة "ماستر كلاس الإخراج" ضمن فعاليات مهرجان عمان السينمائي الدولي الذي اختتم أعماله الثلاثة: لماذا

لا يتم تقديم تجارب سينمائية قائمة على الاكتشن، رغم أن مصر فيها أكثر وفنون قتالية ليست موجودة في أي دولة أخرى، والأمر ذاته مع قصص وحكايات الربيع، لافتاً إلى أن القائمين على صناعة السينما سيرون لاحقاً أن أفلامهم مرتبطة بسوق محدود.

وبدأ موسم الصيف بعرض أربعة أفلام في نهاية يونيو الماضي مع إجازة عبد الأضحى، وهي "بيت الربيع" و"البيع" و"مستر إكس" و"تاج"، ومنذ مطلع أغسطس الحالي جرى طرح أفلام "مرعي البريمو" و"ع الزير" و"البطة الصفرا" و"العمل صفر" و"وش في وش" و"خمسة جولات" و"مطر مطروح" الذي جرى سحبها بعد أيام قليلة من عرضه لضعف إيراداته.

ويتفق العديد من النقاد على أن صناعة السينما في مصر تعاني أزمة مركبة، بدأت مع الخسائر التي حققها عدد كبير من الأفلام في السنوات الثلاث الماضية تأثراً بحالة الإغلاق العالمية بسبب انتشار فايروس كورونا وخروج بعض الشركات من السوق خشية تعرضها للتآكل وسط مخاوف من حدوث ممارسات احتكارية، ما دفع بعض المنتجين إلى الاتجاه لتقديم أعمال لا تتطلب كلفة إنتاجية باهظة.

وبدت الرغبة في ضمان تحقيق أرباح طاغية على أي معايير فنية أخرى، وكان يتم إنتاج الفيلم بالنظر إلى ما حققته أفلام سابقة من إيرادات، ما ترتب عليه خروج موجة أفلام تعتمد على الغناء

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - عكست الأفلام المصرية في دور العرض خلال موسم الصيف اتجاهها عاماً لدى شركات الإنتاج والمخرجين نحو الاستغراق في تقديم الكوميديا الممزوجة بقصص اجتماعية خفيفة، بدت كمناطق آمنة يتحرك فيها صناع السينما لضمان تحقيق عوائد مالية والابتعاد عن المناكفات السياسية، وتوفرت لها عوامل جذب لأسر تحصر على مشاهدة هذه الأعمال، وشريحة من جمهور السينما من صغار السن.

وتواجه السينما المصرية مأزقاً قد يؤدي إلى نتائج وخيمة على مستقبل صناعتها، لأن 11 فيلماً بدأ عرضها في موسم الصيف حققت إيرادات بلغت 285 مليون جنيه (9.1 مليون دولار)، وهو رقم كبير مقارنة بما تحقق خلال السنوات الماضية، لكن بنقصها التنوع، فليس من بينها أفلام تاريخية أو أعمال تغوص في



صناعة السينما في مصر تعاني أزمة مركبة، ما دفع بعض المنتجين إلى تقديم أعمال لا تتطلب كلفة باهظة

مكتبة الملك عبدالعزيز تقدم عروضاً دورية لأفلام وثائقية وسينما الأطفال

ولا تغيب سينما الطفل عن أجندة العروض السينمائية بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، حيث أعدت المكتبة برنامجاً أطلقت عليه اسم "ليلة السينما"، لتقديم أفلام تتناسب مع احتياجات الأطفال واهتماماتهم.

وهكذا فإن السينما لا تغيب عن أجندة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وفروعها، وذلك في إطار حالة التطور التي يشهدها قطاع السينما بالملكة العربية السعودية، والذي بات يحقق نجاحات داخلية وخارجية لفتت أنظار النقاد.

يُذكر أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة هي مؤسسة خيرية، أنشأها الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عام 1985، وافتتحها في عام 1987 لتوفير مصادر المعرفة البشرية وتنظيمها وجعلها في متناول الباحثين والدارسين.

وللمكتبة اهتمام مميز بتوثيق تاريخ المملكة العربية السعودية وتاريخ الملك عبدالعزيز على وجه الخصوص، الذي تشرف المكتبة بحمل اسمه، ورصد إحيائه وإخراجه بما يلائم روح العصر ومتطلباته ودراسات الأدب العربي والموروث السعودي ودراسات المكتبات والمعلومات والخيال والفروسيية. وذلك من خلال إنتاج الأفلام الوثائقية ونشر الكتب وإقامة الندوات وتنظيم البرامج الثقافية المختلفة التي لا تغيب عنها السينما.

أول زيارة خاصة تقوم بها شخصية من الأسرة المالكة البريطانية إلى المملكة في ذلك الوقت.

ومن خلال برنامج "أمسيات سينمائية" شهدت المكتبة الكثير من العروض السينمائية، مثل فيلم "رحلة اكتشاف" للمخرج والمنتج السينمائي السعودي فهمي فريحات، وهو الفيلم الذي نال جائزة أفضل فيلم وثائقي في مسابقة الأفلام القصيرة التي أقامها مركز الملك فهد الثقافي بمدينة الرياض، ويروي ملامح من رحلة الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز إلى الفضاء ضمن فريق المركبة ديسكفري في عام 1985.

المكتبة تقدم للمشاهدين من خلال عروض برنامج "أمسيات سينمائية" فرصة الاطلاع على مواء مرئية عميقة وذات مستوى رفيع من اختيار جهات ثقافية متخصصة، مع فتح باب للنقاش والتحليل من قبل اختصاصيات في هذا المجال.

وقيم المعيشة في الصحراء، والتأقلم مع تفاصيلها المتنوعة الطبيعية والنباتية.

وقد حاز الفيلم عند عرضه على إشادات كثيرة من قبل الجمهور والنقاد والمثقفين الذين وصفوا القيم التي عبر عنها بالرائعة، وخاصة قيم الصبر وعشق الإنسان البدوي للإبل والأرض والخيمة، وارتباط السعودي بالصحراء رغم كل ما شهدته المملكة من نهضة عمرانية واقتصادية وثقافية وفي مختلف مجالات الحياة.

ويتناول الفيلم قصصاً مشوقة، ويسرد التجارب اليومية لأحر المتمسكين بنمط الحياة البدوية في الجزيرة العربية، وسبب تمسكهم بحياة البداوة، وتفصيل الصحراء، عبر لقاءات متنوعة، حيث يلقي الضوء على حياة البدو في الدهناء والصحان والربع الخالي وصحراء بيشة، مستعرضاً الأسباب التي أدت إلى تفضيلهم البداوة على الحياة في المدن، والتمسك بالمعيشة في الصحراء وسماتها الطبيعية الهادئة.

وفي إطار اهتمام مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالعروض السينمائية، وبخاصة الأفلام الوثائقية، شهدت المكتبة عرضاً للفيلم الوثائقي "أليس" الذي يتناول رحلة الأميرة اليس، كونتييسة أثلون (حفيدة الملكة فيكتوريا) التي زارت المملكة العربية السعودية في شتاء عام 1938، وهي

الذين يحظون باهتمام واسع من خلال توفير الكتب المناسبة لهم، وايضا من خلال فتحها قاعاتها ومكتباتها بمختلف الفروع وتلبية طلبات المدارس والجامعات والمؤسسات الوطنية والأهلية لزيارتها، وتيسير السبل للجمهور لمشاهدة العروض السينمائية والمسرحية التي تقيمها المكتبة.

فضلا عن ذلك تحرص المكتبة على العناية بذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بتوفير برامج وفعاليات خاصة بهم على المستوى الثقافي والفني. كما يجيء عرض الفيلم لهذه الشريحة الاجتماعية من المتقاعدين تمثلاً لقيم التفاعل الوطني، وتكريم الأدوار التي قاموا بها في حياتهم خلال عملهم الوظيفي ثم مرحلة التقاعد من العمل، وتأكيداً للاهتمام الذي توليه المملكة للقيم الاجتماعية ومبادئ حقوق الإنسان.

يُذكر أن فيلم "آخر البدو" من إنتاج مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وقد عرضته أكثر من مرة في الأشهر الماضية حيث حظي بإقبال مكثف من جمهور المشاهدين المواطنين والمقيمين، الذين تمكنوا عبر المشاهدين التوثيقية والدرامية والحوارية للفيلم من مشاهدة وقراءة طرف من أطراف تاريخ المملكة العريق، والتعرف على الحياة البدوية ونمطها الاجتماعي الذي يحافظ على التقاليد والأصالة،

ويأتي اهتمام مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بهذه الفئة من المواطنين تعزيزاً للتفاعل الاجتماعي والثقافي، وانطلاقاً من اهتمام المكتبة بمختلف الشرائح الاجتماعية من مختلف الأعمار، وهو ما يتجلى في توفيرها لمكتبات الطفل والعناية بثقافته وتوفير مصادر المعرفة والتثقيف لمختلف المراحل العمرية، وكذلك في إطار برامجها وأنشطتها وعتايتها بالنشء والشباب



عرض خاص للمسنين

حجاج سلامة
كاتب مصري

الرياض - أقامت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض عرضاً خاصاً للفيلم الوثائقي "آخر البدو" استضافت فيه المسنين، فيبادرة ثقافية غير مسبوقة. وعرض الفيلم هذا الأسبوع في قاعة السينما بالمقر الرئيسي للمكتبة.

علماء يفكون لغز الكروموسوم «واي» المحدد لجنس المواليد

الإنجاز يمكن أن يساعد في توجيه البحوث المتعلقة بالعقم لدى الرجال



الباحثون كشفوا عن أول تسلسل كامل للكروموسوم «واي»

أن يصل إلى البويضة في ست ساعات تقريباً، فإذا وصل إلى البويضة الجاهزة للتلقيح والناضجة لقحها، وإلا بقي ساعات ثم يموت. وأما الحيوان المنوي الأنثوي فإنه يسير ببطء في الغالب ولا يصل إلى البويضة إلا بعد أكثر من اثنتي عشرة ساعة.

ويمكن أن يحدث العقم عند الرجال بسبب ضعف إفراز الحيوانات المنوية أو بسبب خلل في الحيوان المنوي أو بسبب وجود انسدادات تمنع وصول الحيوانات المنوية. ويمكن أن تتسبب الأمراض والإصابات والمشاكل الصحية المزمنة وخيارات نمط الحياة وعوامل أخرى في حدوث العقم عند الرجال.

وقد يمثل عدم القدرة على إنجاب طفل مصدراً للتوتر والغضب، ولكن يوجد عدد من العلاجات لحل مشكلة العقم عند الرجال.

والعلامة الرئيسية لعقم الذكور هي عدم القدرة على الإنجاب. وقد لا تكون هناك مؤشرات أو أعراض واضحة أخرى.

لكن في بعض الحالات، تتسبب بعض المشكلات الكاملة في ظهور بعض العلامات والأعراض، ومن هذه الحالات الاضطرابات الوراثية، أو الخلل الهرموني، أو وجود أوردة متوسعة في منطقة الخصية، أو الحالات التي تمنع مرور الحيوانات المنوية. وتتضمن المؤشرات والأعراض التي يمكن ملاحظتها ما يلي:

- مشكلات في الوظائف الجنسية، مثل صعوبة القذف أو قذف كميات صغيرة من السائل المنوي، أو ضعف الرغبة الجنسية، أو صعوبة الحفاظ على الانتصاب (ضعف الانتصاب).
- ألم أو تورم أو وجود كتل في منطقة الخصية.
- عدوى الجهاز التنفسي المتكررة.
- فقدان حاسة الشم.
- النمو غير الطبيعي للذدي (التدري الذكري).
- نقص الشعر في الوجه أو في الجسم، أو أي مؤشرات أخرى للشذوذ الكروموسومي أو الهرموني.
- قلة عدد الحيوانات المنوية عن المعدل الطبيعي (أقل من 15 مليون حيوان منوي لكل مليلتر من السائل المنوي، أو إجمالي عدد الحيوانات

برلين - بعد القصور الوريدي المزمن ضرراً يلحق بأوردة الساقين ويمنع تدفق الدم بشكل طبيعي.

وقال معهد الجودة والكفاءة الاقتصادية في القطاع الصحي الألماني إن القصور الوريدي هو اضطراب في عملية تدفق الدم، لاسيما من الساقين إلى القلب.

وأوضح المعهد أن عوامل الخطورة المؤدية إلى القصور الوريدي تتمثل في السمنة وقلة الحركة والحمل والتغذية غير الصحية والوقوف أو الجلوس طويلا والإصابات والعمليات الجراحية، بالإضافة إلى العوامل الجينية والتقدم في العمر.

وتتمثل الأعراض الدالة على القصور الوريدي في دوالي الساقين وظهور بقع زرقاء وحمرآء على جلد الساق والشعور بثقل وتعب في الساقين بعد الجلوس أو الوقوف لمدة طويلة وتورم الكاحلين وتقلصات ليلية يباطن الساق والشعور بوخز وشد وخدر والم في الساقين.

ويجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب لتجنب حدوث مضاعفات خطيرة تتمثل في الإصابة بجلطة الساق. ويمكن مواجهة الحالات الطفيفة من القصور الوريدي من خلال بعض التدابير البسيطة مثل ممارسة الأنشطة الحركية وإنقاص الوزن والاستلقاء مع رفع الساقين أو ممارسة تمرين الدراجة في الهواء أثناء الاستلقاء وارتداء الجوارب الضاغطة والحمامات الباردة. وفي الحالات الخطيرة يمكن اللجوء إلى الجراحة مثل جراحة نزح الوريد والتصليب بالرغوة والعلاج بالموجات الراديوية بالحرارة.

وقد يسبب القصور الوريدي المزمن ألماً وتورماً، وطفحاً جلدياً، وقروحاً في الساق وتغيرات في مظهرها.

ويقوم الأطباء بإجراء تصوير بتخطيط الصدى لفحص الجريان الدموي في أوردة الساق لمعرفة ما إذا كان المريض يعاني من قصور وريدي مزمن.

برلين - التهاب المفاصل الروماتويدي هو التهاب مزمن في جميع أنحاء الجسم يحدث على شكل نوبات، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لطب العظام.

وأوضحت الجمعية أن التهاب المفاصل الروماتويدي هو أحد أمراض المناعة الذاتية، حيث يهاجم جهاز المناعة أنسجة الجسم لأسباب غير معروفة، غير أن الأطباء يعزّون ذلك إلى العوامل الوراثية وبعض عوامل الخطورة مثل التدخين والسمنة والعدوى.

وفي بداية المرض يشعر المريض بالألم في المفاصل الصغيرة (كاليدين والقدمين)، وبعد ذلك في المفاصل الكبيرة (كالركبة) بالإضافة إلى تيبس العضلات في الصباح والحسّ الطفيفة والتعب والإعياء والقيود الحركية.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب من أجل تجنب العواقب الوخيمة التي قد تترتب على التهاب المفاصل الروماتويدي، حيث قد تلحق تلفيات جسيمة بالعظام والغضاريف والأنسجة الضامة.

وعلى الرغم من أن التهاب المفاصل الروماتويدي غير قابل للشفاء، إلا أنه يمكن السيطرة على الأعراض وتخفيف المتاعب من خلال العلاج بواسطة الأدوية والجراحة (تركيب مفصل اصطناعي)، بالإضافة إلى العلاج الطبيعي والعلاج الحراري والعلاج الوظيفي وإعادة التأهيل.

وبحسب خبراء «مايو كلينيك»، فإن التهاب المفاصل الروماتويدي هو مرض التهابي مزمن يمكن أن يؤثر على مناطق أخرى غير المفاصل. فقد يدمر هذا المرض مجموعة واسعة من أجهزة الجسم، بما في ذلك الجلد والعينين والرتنتين والقلب والأوعية الدموية.

ويحدث اضطراب التهاب المفاصل الروماتويدي، الذي يُعدّ من أمراض المناعة الذاتية، عندما يهاجم الجهاز المناعي أنسجة الجسم بالخطأ.

القصور الوريدي.. عوامل الخطورة والأعراض

في نمط الحياة، مثل تخفيف الوزن وممارسة النشاطات البدنية بشكل يومي، والتخفيف من تناول الملح (الصوديوم). وفي حال الإصابة بخثار وريدي عميق، قد يصف الطبيب مميعات للدم للوقاية من المتلازمة التالية للالتهاب الوريدي.

ويتدفق الدم في الأوردة السليمة من النزاعين والساقين إلى القلب، وتعمل الصمامات بداخل تلك الأوردة على منع ارتداد الدم مرةً أخرى إلى الأطراف. فإذا تعذّر تدفق الدم من الأطراف إلى القلب كما يحدث عند الإصابة بجلطة الدم أو إذا تسرّب الدم عائداً نحو الأطراف عبر الصمامات التالفة يُقال بأن المريض يعاني من القصور الوريدي. وفي معظم الحالات يُعاني المريض من تعذّر تدفق الدم من الأطراف إلى القلب وتسرب الدم عبر الصمامات التالفة ليعود إلى الأطراف.

وتُعد الإصابة السابقة بجلطات الدم ودوالي الأوردة من أكثر أسباب القصور الوريدي شيوعاً، وفي بعض الحالات يُعد ضعف عضلات الساق التي تساعد على ضخ الدم إلى أعلى الجسم من الأسباب التي تُؤدي إلى الإصابة بالقصور الوريدي أيضاً.



للقصور الوريدي مضاعفات خطيرة أبرزها جلطة الساق

ما هو التهاب المفاصل الروماتويدي؟

ويواجه نحو 40 في المئة من الأشخاص المصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي أيضاً علامات وأعراضاً تظهر في مناطق أخرى غير المفاصل. وتشمل تلك المناطق الجلد والعينين والرتنتين والقلب والكلّي والغدد اللعابية والنسيج العصبي ونخاع العظم والأوعية الدموية.

علامات التهاب المفاصل الروماتويدي قد تشمل تيبس المفاصل، والذي يتفاقم عادةً في الصباح وبعد فترة من عدم النشاط

وقد تتباين شدة علامات وأعراض التهاب المفاصل الروماتويدي، بل إنه قد يظهر ويختفي بين الحين والآخر. وتتناوب فترات تزايد نشاط المرض، وتدعى فترات التّأجج، مع فترات التعافي النسبي، وذلك عندما يقل التورّم والألم أو يختفيان. ومع مرور الوقت، قد يتسبّب التهاب المفاصل الروماتويدي في تشوّه المفاصل وتغيّر مكانها.



الالتهاب يصيب في مرحلة أولى المفاصل التي تصل الأصابع ببقية اليد

ولمُعالِجة القصور الوريدي المزمن، ينبغي رفع الساق وارتداء جوارب ضاغطة، ومعالجة متأنية لأي قروحات جلدية.

عوامل الخطورة المؤدية إلى القصور الوريدي تتمثل في السمنة وقلة الحركة والتغذية غير الصحية والوقوف طويلا

وتتطوي المعالجة على إراحة الساق ورفعها فوق مستوى القلب لمدة نصف ساعة أو أكثر ثلاث مرّات يوميّاً على الأقل، وضغط الساق باستخدام ضمادات مرنة، أو جوارب خاصة، أو لفات مملوءة بالهواء متصلة بجهاز يضغط على الساقين من وقت إلى آخر، والعناية الجيدة بأيّ قروحات جلدية.

كما قد يستخدم الطبيب ضمادات تحتوي على أدوية للمساعدة على شفاء القروح الجلدية.

وللوقاية من القصور الوريدي المزمن قد يكون من المفيد إجراء تغييرات

برناردو سيلفا يجدد عقده مع مانشستر سيتي

مانشستر (إنجلترا) - أعلن نادي مانشستر سيتي بطل إنجلترا وأوروبا في كرة القدم، مساء الأربعاء، تجديد عقد لاعبه الدولي البرتغالي برناردو سيلفا حتى العام 2026.

وبرناردو سيلفا كان هدفًا لعدد من الأندية الأوروبية الكبرى خلال الصيف الحالي، وعلى رأسها برشلونة الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي، بالإضافة إلى الاهتمام بخدماته من قبل الأندية الكبرى في المملكة العربية السعودية، لكن مانشستر سيتي ومدربه الإسباني بيب غوارديولا كانا مصرين على الاحتفاظ بخدمات الدولي البرتغالي.

وأحاط الغموض حول مستقبل برناردو سيلفا منذ بداية الميركاتو الصيفي، بسبب تصريحات اللاعب نفسه التي أدلى بها بعد الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا، حيث ألمح خلالها إلى إمكانية رحيله عن السيتيزنز.

وربطت عدة تقارير برناردو بالرحيل عن سيتي هذا الصيف مع رغبة العديد من الأندية في التعاقد معه على غرار برشلونة الإسباني وباريس سان جرمان بطل فرنسا، وبعض الأندية السعودية.

لكن لاعب خط الوسط الهجومي والجناح الذي ينتهي عقده الحالي في 2025 جدد عقده لعام إضافي.

وقل الناد الإنجليزي عن اللاعب البالغ من العمر 29 عامًا قوله "عشت ست سنوات رائعة مع مانشستر سيتي وأنا سعيد بتمديد وقتي هنا".

وأضاف "الفوز بالثلاثية التاريخية الموسم الماضي كان مميّزا جدا، ومن الرائع أن أكون جزءا من هذه المجموعة المتعطشة إلى الألقاب والشغوفة بالانتصارات".

وانضم سيلفا إلى نادي مانشستر سيتي عام 2017 قادماً من موناكو الفرنسي، وتوج معه بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز خمس مرات وبدوري رابطة الأبطال أبطال الأوروبية هذا العام. وشارك برناردو سيلفا مع الفريق في 308 مباريات في جميع المسابقات، وسجل خلالها 55 هدفا.

ودوّلًا خاض سيلفا 82 مباراة مع المنتخب البرتغالي لكرة القدم وتوج معه بلقب دوري الأمم الأوروبية سنة 2019 عندما اختير أفضل لاعب في البطولة.

الأميركي إيسنر يُعلق مضربه

في عام 2018 بعد وقت قصير من تقدمه إلى الدور نصف النهائي في ويمبلدون. وقاز الأمريكي بـ16 لقبًا فرديًا وحقق أكثر من 14000 إرسال ساحق، وهو رقم قياسي في جولة اتحاد لاعبي التنس المحترفين.

وسجل إيسنر 113 نقطة، وهو رقم قياسي خلال مباراة واحدة، في فوزه على نيكولاس ماهوت بويمبلدون عام 2010.

واستمرت المواجهة 11 ساعة وخمس دقائق على مدار ثلاثة أيام وانتهت بنتيجة 70 – 68 في المجموعة الخامسة.

ولد إيسنر في ولاية كارولينا الشمالية ولعب التنس في جامعة جورجيا قبل أن يصبح محترفًا في عام 2007.



نهاية مشوار طويل في ملاعب الكرة الصفراء

ميسي: عدت إلى الحياة مع ميامي ولا أفكر في الاعتزال

النجم الأرجنتيني يؤكد مروره بفترة صعبة مع باريس سان جيرمان



نجم متألق أينما حل

الأخير، لكن قدوم ميسي غَيّر وجه الفريق الذي خاض 11 مباراة متتالية في الدوري من دون انتصار.

وفي أجواء مناخية حارة جدا في أوهايو، بدا إنتر ميامي في طريقه إلى هزيمته الأولى منذ قدوم بطل العالم وزميليه السابقين في برشلونة سيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا، إذ عانى لجارة سينسيناتي ووجد نفسه متخلفا بهدفين نظيفين للأرجنتيني الآخر لوسيانو أكوستا (18) وبراندون فاسكيس (53)، وذلك حتى الدقائق الـ22 الأخيرة من الوقت الأصلي.

لكن ميسي قلب الطاولة حين مرر مرتين حاسمتين رائعتين إلى الإكوادوري

سالت ليك بنتيجة 3 – 1 في الححص

الإضافية صباح الخميس. وتعتبر كأس الولايات المتحدة المفتوحة من أقدم المسابقات الكروية في أميركا، إذ انطلقت عام 1914 وهي مشابهة لكأس إنجلترا أو كأس إسبانيا. ويلتقي إنتر ميامي في النهائي المقرر في 27 سبتمبر المقبل مع هيوستن دينامو، الذي تغلب الأربعاء على ريال سولت لايك 3 – 1 بعد التمديد (1-1 في الوقت الأصلي).

وقبل شهر فقط كان التاهل إلى نهائي المسابقة في متناول سينسيناتي تماما بما أنه يتصدر ترتيب الدوري المحلي "أم آل أس"، فيما يقبع إنتر ميامي في المركز

عبر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن ارتياحه منذ إعلانه الانضمام إلى نادي إنتر ميامي الأميركي في تجربة تذكر المتابعين للشأن الرياضي بتألقه في نادي برشلونة الإسباني لسنوات عديدة، وبعد تجربة قصيرة بين أسوار القلعة الباريسية التي خفتت فيها أضواؤه.

● **ميامي (الولايات المتحدة) -** وصف الأرجنتيني ليونيل ميسي الفترة التي قضاها في نادي باريس سان جيرمان الفرنسي بالصعبة، مؤكدا عدم شعوره بالندم لتفويت فرصة تفعيل بند تمديد العقد مع بطل فرنسا لسنة إضافية خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

وتذكر ميسي أنه وأفراد عائلته

تنفسوا الصعداء من جديد بعد الانضمام إلى صفوف إنتر ميامي، كما تطرق إلى رأيه في اعتزال كرة القدم أثناء لقاء تلفزيوني خص به منصة "آبل تفي+" الرقمية، الناقل الحصري لمنافسات الدوري الأميركي للمحترفين ومباريات إنتر ميامي.

وجاءت المقابلة على هامش مباراة فريق ميسي الجديد ضد سينسيناتي في نصف نهائي كأس أميركا المفتوحة، والتي شهدت فوز إنتر ميامي بفارق ركلات الجزاء الترجيحية بعد التعادل الإيجابي 3-3 في الوقتين الأصلي والإضافي.

وقال ميسي "في باريس مرتت بعامين غاية في الصعوبة. في الحقيقة الأمور لم تسر على ما يُرام، وقد ناضلت لتحقيق الاستقرار ولم أستطع".

ميسي، منذ انضمامه إلى إنتر ميامي، برهن على أنه يستطيع مواصلة اللعب على أعلى مستوى لثلاث سنوات على الأقل

وأضاف "في ميامي الأمر يشبه العودة إلى الحياة التي عشناها في برشلونة، الأطفال والعائلة في حالة جيدة، كما أنني أقدر الرياضة اليومية، وهو ما لم يكن كذلك في باريس، والآن

فيفا يتخذ إجراءات تأديبية ضد رئيس الاتحاد الإسباني

زيورخ (سويسرا) - بدأ الاتحاد الدولي

لكرة القدم (فيفا) إجراءات تأديبية ضد رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لويس روبباليس الخميس، بعدما قام الأخير بتقبل النجمة الإسبانية جيني هيرموسو عقب المباراة النهائية لمونديال السيدات نهاية الأسبوع الماضي.

وقال فيفا في بيان "ابلغت اللجنة التأديبية لفيفا لويس روبباليس رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم اليوم أنها ستفتتح إجراءات تأديبية ضده على خلفية الأحداث التي وقعت خلال المباراة النهائية". وتشف فيفا أن الحادث "قد

يشكل انتهاكاً للمادة 13.أ، الفقرتين 1 و2 من قانون الانضباط الخاص بفيفا". كما قدمت منظمة العفو الدولية لحقوق الإنسان، الخميس، دعمها لهيرموسو التي كانت أهدرت ركلة جزء في فوز منتخب "لا روخا" على إنجلترا 1 – صفر في نهائي مونديال أستراليا ونيوزيلندا، ليحرز اللقب العالمي للمرة الأولى في تاريخه.

وقالت المنظمة في بيان لها "تريد منظمة العفو الدولية إظهار دعمها لمطالب اللاعبة، والتي طلبت من الاتحاد الإسباني لكرة القدم اتخاذ إجراءات نموذجية بشأن القبلة غير الرضائية".



روبياليس يتعرض لانتقادات لاذعة

وشدد "يجب على التعلم من ذلك، وأنه عندما أكون رئيساً لمؤسسة لا تقل أهمية عن الاتحاد الإسباني أن أكون أكثر حرصا، خاصة في الاحتفالات".

هيرموسو أصدرت بياناً مشتركاً مع رابطة اللاعبين والاعبات المحترفين دعت فيه إلى اتخاذ إجراءات ضد روبباليس

ومهما كان قرار اللجنة التأديبية للاتحاد الدولي الذي يقع مقره في زيورخ، فإن ذلك لا يؤثر مباشرة في منصب روبباليس، إلا أنّ نقطة التحول قد تكون في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الإسباني لكرة القدم الذي دعي إليه الجمعة للبحث في هذه القضية. وانضم الإيطالي كارلو انشيلوتي مدرب ريال مدريد الإسباني إلى قائمة منتقدي روبباليس.

وقال انشيلوتي في مؤتمر صحفي "إنه موضوع حساس للغاية، مثل معظم الناس، السلوك لم يعجبني بكل وضوح".

وأضاف "لم يكن هذا سلوك رئيس للاتحاد".

وتوّجت إسبانيا بلقب كأس العالم للسيدات بعد الفوز على إنجلترا بهدف دون مقابل في المباراة النهائية، واحتفل روبباليس مع لاعبات منتخب إسبانيا بتقبيلهن أثناء توزيع الميداليات، بينما أثارَت لقطته مع هيرموسو التي قبلها جدلاً واسعاً.



صباح العرب

علي قاسم



شكرا باربي

لا أتحدث عن الفيلم الذي ملأت أخباره الدنيا، لسببين: الأول، ليس لدي ما أضيف إلى ما كتب وقيل عن الفيلم. والسبب الثاني، أنني لم أشاهد الفيلم أصلا.

ولكن، يكفي الفيلم أنه استطاع أن يقسم العالم، ويحرك المياه الراكدة، ويثير جدلا لا يعرف أحد كيف سينتهي. الفيلم الذي طرح في الأسواق يوم 21 يوليو الماضي، حقق حتى الآن مليارا و212 مليونا و583 ألف دولار في شباك التذاكر حول العالم، وعند قراءة هذا الكلام سيكون الرقم قد ارتفع، لتصبح مخرجة الفيلم غريتا غيروغ أول امرأة مخرجة تكسر حاجز المليار دولار. والفيلم مرشح ليكون واحدا من بين أعلى الأفلام تحقيقا للإيرادات على مستوى العالم.

ما أتحدث عنه هنا هو "الدمية باربي" التي استطاعت أن تهزم الحركات النسوية في فترة الستينات منفردة.

لا أريد أن أحسب من البداية على الرجال المعادين للحركات النسوية، لأنني فعليا لست ضدها. أنا مع المنادين باحترام المرأة ومسأولتها في الحقوق والواجبات مع الرجل، ولكن على ألا يصل حد القول إن "المرأة هي الأصل". في نهاية الخمسينات لم تكن الأميركية روث هاندلر تعمل في مجال صناعة الألعاب عندما ابتكرت الدمية الأشهر حتى يومنا هذا، وأعطتها اسم "باربي" مستلهمة في ذلك اسم ابنتها باربرا.

استطاعت روث بعد أكثر من محاولة إقناع شركة "ميتيل" بتصنيع الدمية على شكل أيقونة الجمال مارلين مونرو، وعرضتها للمرة الأولى في 9 مارس 1959 في مهرجان الألعاب، ولكنها لم تحقق الأرباح والشهرة إلا بعد إعلانها الأول في التلفزيون مع عرض برنامج "نادي ميكى ماوس"، لتبيع الشركة في عامها الأول فقط 350 ألف نسخة من الدمية.

ومنذ البداية حرصت ميتيل على إسناد أدوار مختلفة لباربي، لتأكيد استقلاليتها وقوة شخصيتها. فالستينات كانت قمة موجة الحركات النسوية، التي لم تتوان عن شن حرب ضد الدمية.

واجهت باربي منذ البداية اتهامات عدة، أولها أنها تساهم في إرساء النظرة النمطية للمرأة، وأن نسب جسدها هي السبب وراء انتشار مرض فقدان الشهية العصابي بين الفتيات المراهقات.

خلال 64 عاما خفت الجدل قليلا. اعتماد العالم رؤية باربي في مهام مختلفة، من بينها عالمة فيزياء حاصلة على جائزة نوبل، وقاضية بالمحكمة العليا، وعروس بحر، ومرشحة لرئاسة الولايات المتحدة، ورائدة فضاء، حتى قبل أن يهبط الرواد التابعون لوكالة الفضاء الأميركية "ناسا" على سطح القمر، وقبل 13 عاما من بدء الوكالة قبول رائدات إناث ضمن برنامجها.

وخفت الجدل أكثر عندما طرحت نماذج من الدمية بشرة سمراء وشعر أسود وملامح آسيوية.

المخرجة غريتا غيروغ، سواء بقصد أو دون قصد، أعادت الجدل إلى السطح، وبعثت الروح في جسد الحركات النسوية التي تجاوزها الزمن، لتعود باربي وتصبح حديث الجميع، وتثبت أن البحث عن الشباب الخالد توفى لا تمثله فقط صناعة التجميل.

إنه توفى لأنه توفى لازم البشرية، يمكن تعقبه في كهوف تاميرا، وعلى ضفاف

الرافدين والنيل، وفي أروقة المعابد اليونانية والرومانية. شكرا

باربي..

فلسطيني يعيد الحياة للسيارات الكلاسيكية



ممنوعة من السفر

ويأسف لعدم إمكان إخراجهما من قطاع غزة بسبب الحصار.

ويقول "هذه هواية، السيارات ليست للبيع والشراء رغم أن أشخاصا كثيرين اتصلوا بي من الخارج وطلبوا شراءها، لكن إخراجها من القطاع مستحيل من حيث المبدأ بسبب الحصار"، مشيراً إلى أنه تقدّم قبل سنوات بطلب للحصول على تصريح للعمل في إسرائيل قوبل بالرفض. ويضيف "مجال عملي متوافر هناك، وهذا سيساهم في تطوير مهاراتي وسيحسن دخلي ما سيكفني من ترميم باقي السيارات".

وتكشف الشندي أنّ أمنيته المشاركة "في معرض دولي للسيارات القديمة والعمل في أي دولة أجنبية تهتم بهذا السوق".

ويضيف "السيارة فيها محركها الأصلي، اجتهدت لكي أطابقها مع شكلها الأصلي باستخدام قطع معينة من سيارات أخرى أو قريبة منها وقمت بالتعديل عليها".

ولا تختلف المركبتان الكلاسيكيتان كثيرا عن النسخ الأصلية منهما.

وفي سقف الورشة يعلق الشندي هيكل مركبة من شركة "أودي" الألمانية من طراز 1960، كما توجد في الورشة سيارة من نوع "فورد" الأميركية من طراز العام 1951 وسيارة "ساب" سويدية من طراز 1975، والسيارتان مهترقتان، لكنه عازم على ترميمهما.

ويركن السيارتين اللتين صنعهما في مراب قريب ويغطيهما بقماش،

جلدي أحمر وتصل قطعة خشبية إطاراتها الأمامية بالخلفية.

ويقول بحماس "بعد أن أنجزت سيارة المرسيدس، ازداد شغفي بأن أحضر سيارات قديمة وأقوم بتجديدها". وقبل أكثر من عامين، عثر الشندي على هيكل مهترئ لسيارة أرمسترونغ البريطانية. واستغرقت عملية إعادة تصنيعها وتجميع قطعها أكثر من عام حتى ظهرت بشكلها النهائي، بلون أزرق وسقف جلدي متحرك بلون بيج.

ويقول "هوابتي تجميع السيارات القديمة، كونها عبارة عن جواهر وتحف نادرة، خاصة أن سيارات أرمسترونغ تعد من المركبات البريطانية الفارغة ونالت شهرة كبيرة في الأربعينات وأصبحت الآن من القطع النادرة جدا".

الطموح والعزيمة يعززان هواية الفلسطيني منير الشندي في تجميع وترميم السيارات الكلاسيكية رغم أنه يعيش في قطاع غزة المحاصر، لكنه ينجح في إعادة الحياة لسيارتي مرسيدس من طراز 1929 وأرمسترونغ 1946 صنعهما تقريبا بنفسه.

وسيارات "مرسيدس غزال" صممها فرديناند بورشه، وساعدت شركة مرسيدس كي تهيمن على عالم سباقات السيارات في أواخر العشرينات وبداية الثلاثينات، ووفقا لمواقع السيارات الكلاسيكية أنتجت مرسيدس نحو 300 مركبة من هذا الطراز.

ويقول "مدة ترميمها وجودتها وشكلها كانت لتكون أفضل لو توفرت الإمكانيات".

ويضيف "جلبت عبر أصدقاء لي في الإمارات بعض قطع الغيار للسيارة وهم استوردوها بدورهم من الولايات المتحدة، لكنها وصلتني بعد ثمانية أشهر".

وبدا الشندي العمل على سيارة المرسيدس في العام 2015، وقد استغرقت عاما كاملا بسبب نقص قطع الغيار.

ويروي الشندي أنه بدأ العمل في مجال إصلاح وصيانة السيارات منذ كان بعمر 15 عاما، عندما غادر في العام 2003 إلى الإمارات وهناك عمل في شركة كبيرة تهتم بالسيارات الكلاسيكية والقديمة واكتسب خبرة كبيرة في المجال.

ويضيف "أصبح لدي شغف هائل بالمركبات القديمة وقهرت أن أحصل على واحدة وخصوصا مرسيدس غزال طراز 1929".

وعاد الشندي إلى قطاع غزة في العام 2009 لأسباب عائلية، وافتتح ورشته الخاصة التي يستخدم جزءا من إيراداتها في تمويل صناعة سيارات أحلامه، على حد تعبيره.

ويفخر بسيارته المرسيدس ذات اللون البيج مع كراس مكسوة بقماش

غزة (الأراضي الفلسطينية) - ينطلق الفلسطيني منير الشندي بسيارة قديمة فاخرة من حبه في شرق مدينة غزة فيخطف أنظار المارة، وتلاحقه مجموعة من الأطفال محاولين لمس السيارة النادرة في القطاع الفقير والمحاصر.

واعتاد الشندي التجوّل بفخر تارة بسيارة مرسيدس من طراز 1929 بسقفها المكشوف، وطورا بسيارة أرمسترونغ 1946 صنعهما بنفسه، رغم حظر استيراد قطع غيار السيارات في قطاع غزة.

ويقول الشندي "أكون في قمة السعادة وأنا أقود السيارتين، الجميع في الشارع ينهره ويطلب التقاط الصور".

ويقول حسام أيوب الذي يملك ورشة لخرطة المعادن بجانب مراب الشندي "السيارتان ملفتان للنظر، من المستغرب أن يهتم شخص في قطاع غزة بتجديد سيارة قديمة".

ويواجه الشندي (40 عاما) الذي يملك ورشة لتصليح ودهان السيارات في حي التفاح، صعوبات في توفير قطع الغيار النادرة للسيارات القديمة التي يقوم بإصلاحها.

وتبتر إسرائيل منع استيراد قطع غيار السيارات وغيرها من المنتجات بقلقها من احتمال استغلالها في صناعة مواد متفجرة وعمليات ضدها.

وصنع الرجل بنفسه سيارته

المرسيدس بنز (غزال) الألمانية "من الألف إلى الياء" في ورشته الواقعة في شرق مدينة غزة، مستخدما ما توفر محليا من قطع باستثناء بعضها التي أحضرها بواسطة أصدقاء له من الولايات المتحدة عبر الإمارات، كما يقول.

محبّو السوشي في الصين قلقون على وجبتهم من التلوث

وردا على سؤال عن رأيها في تقارير عدة تؤكد أنّ هذه المياه لا تحمل خطرا كتقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تقول ليو "لا أملك أي أداة علمية تمكّني من إثبات صحة هذه التقارير، لكنني اعتبر في رد فعل تلقائي أنّها غير منطقية".

ويقول فانغ تشانغشنغ، من مطعمه الواقع في حي في بكين شهير بمأكولاته اليابانية، "ففي السابق، كانت كل منتجاتنا البحرية تستورد من اليابان".

لكن تشانغشنغ البالغ 40 عاما يستورد راهنا منتجاته من تشيلي وإسبانيا وروسيا.

اليابان"، مضيفا "إذا تأثر أكثر من نصف المكونات التي أستوردها بالقرار، فسيكون من الصعب أن أوصل عملي". ويعدّ البر الرئيسي للصين وهونغ كونغ، أكبر مستوردين للمنتجات الغذائية اليابانية في العالم.

وفي أحد مطاعم بكين، تبدي ليو دان وهي تجلس أمام حزام ناقل عليه أطباق صغيرة من السوشي، خشيتها من تصريف مياه محطة فوكوشيميا في المحيط.

وتقول "بدءا من الرابع والعشرين من أغسطس، سألط من أبنائي وزوجي أن يتجنبوا تناول هذه المنتجات البحرية".

وحتى تتضح الصورة، يبدي أصحاب المطاعم استياهم مما يحصل. ويقول ياو "بدانا نشعر بتداعيات القرار الياباني"، في حين بدأ زبائنه يطرحون بصورة متزايدة أسئلة بشأن سمك التونة الياباني الذي يوفّره في مطعمه، وأظهر بعضهم ترددا في شراؤه.

وفي هونغ كونغ، يوضح جاسي تشوي العامل في مجال تحضير الوجبات اليابانية، أن الحظر الذي فرضته السلطات المحلية سيقلل عمله.

ويقول الطاهي البالغ 36 عاما إنّ "نحو 80 في المئة من المأكولات البحرية التي نستخدمها تأتي من

المتراكمة في موقع محطة فوكوشيميا للطاقة النووية المتضررة، في المحيط الهادئ.

وأطلق المشروع الياباني بعد 12 عاما على أسوأ كارثة نووية تسجّل منذ تشيرنوبيل، وحظي بموافقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مطلع يوليو.

لكنّ الصين أبدت معارضتها للمشروع، وحظرت بدءا من يوليو الواردات الغذائية من عشر مقاطعات

يابانية، بينها تلك التي تتبع لها فوكوشيميا. وخذت حذوها هونغ كونغ الثلاثاء.

كوثر براني

تثير غضب المغاربة



وسائل إعلام مختلفة للحصول على تعليق منها بشأن هذه القضية، إلا أنها لم ترد على المكالمات.

الرباط - تعرضت الفنانة المغربية كوثر براني لانتقادات حادة بعد أكثر من 3 أشهر من طرحها لأغنية مستوحاة من التراث الموسيقي المغربي.

وفوجئ مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي وجمهور السوشيال ميديا من نسب الأغاني التي قامت بأدائها بصوتها إلى فنان جزائري.

ووجهت العديد من الانتقادات من قبل المغاربة لكوثر براني، واتهموها بسرقة التراث الموسيقي المغربي وتقديمه بشكل غير صحيح. وانتقدوا بشكل خاص استخدامها لأغنيتي "الالة يالسي" و"محنى الزين" المرتبطتين بالموسيقار المغربي الراحل عبدالصديق شقارة، وادعاهما بأن الأغنيتين تعودان إلى الفنان الجزائري سليم هالسي، وأنه قام بأدائهما مسبقا منذ سنوات.

فيما قام ناشطون مغاربة بدعوة عائلة الموسيقار المغربي الراحل شقارة إلى الدفاع عن تراثه وحقوقه، ورفع دعوى قضائية ضد براني بسبب ادعائهما الكاذب بنسبة الأغنيات إلى الجزائري هالسي.

من ناحيتها اختارت براني تجاهل الانتقادات اللاذعة ومتابعة نشاطها الفني والترويج لمشروعها الشخصي. وقامت الفنانة المغربية بإغلاق خاصية التعليقات على منشورها الذي روجت من خلاله للأغنية، مما أثار مزيدا من الجدل والانتقادات. وبالرغم من محاولات التواصل معها من قبل



سوري يبدع من الخيوط والمسامير لوحات فنية

العتيق، ويمكن أن أستحضر به المشاعر القوية والأفكار الإبداعية العميقة، لينبهر المتلقي ببريقه البصري الإبداعي المعقد، وقد يختلف رد فعل كل واحد منا تجاه الفن، لكنه في النهاية لا بد أن يؤثر فينا جميعا".

وبين الحج أن لهذا الفن رابطا قويا بالرسم، فهو الأساس لأغلب أنواع الفنون، ولا يمكنني إنكار فائدة التدريب والممارسة على النتائج النهائية للعمل الفني، وعليه فانا على الدوام قابل لتطوير ذاتي تقنيا وتطوير عمالي فنيا.

على درجات ظل لإكمال العمل الفني المقصود سواء كان بورتريه شخصيا أو تصويرا لجمال الخيول العربية أو الصقور وغيرها".

ويختلف هذا النوع من الفن عن الرسم بالريشة والألوان، حسب الفنان الحج في كونه يحتاج إلى دقة أكثر، ووقت أطول، وأدوات مختلفة كالمسامير، والخيوط الملونة، وقاعدة خشبية بسماكة معينة، ومطرقة.

وتابع الحج "يمكن لفن الخيوط والمسامير أن يأخذنا في رحلة إلى المستقبل القريب أو إلى الماضي

دمشق - فضّل الفنان نائل الحج أن يتجه بموهبته الفنية بالرسم والتشكيل إلى إبداع من نوع مختلف، فاعتمد الخيوط والمسامير ليجمع بين أنواع الفن التشكيلي وحالاته في انعكاس العاطفة والوجدان والأثر النفسي.

وقال الحج لوكالة الأنباء السورية (سانا) "إنّ المسامير تشكل الإطار الخارجي لموضوع اللوحة وتعمل الخيوط الموصولة بين المسامير على حجب الإضاءة، ما يمكنني من الحركة الفنية بالظل والنور والحصول